# اسم المفعول

## في القرآن الكريم


إعداد

**أيمن علي العتوم**

المشرف

**الأستاذ الدكتور محمد حسن عوّاد**


قُدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلّبات درجة الماجستير في

اللغة العربية


تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....



كليّة الدّراسات العليا

الجامعة الأردنية



نيسان — ٢٠٠٤م

# الجامعة الأردنية

## نموذج التفويض

أنا أيمن علي العتوم، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ: ٢٩/٤/٢٠٠٤

## The University of Jordan
## Authorization Form

I, Ayman Ali Al-otoom,authorize the University of Jordan to supply copies of my Thesis to libraries or establishments or individuals on request.

Signature: 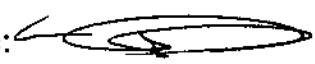

Date: 29/4/2004

# قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (اسم المفعول في القرآن الكريم) وأجيزت بتاريخ.....

| أعضاء لجنة المناقشة: | التوقيع |
| --- | --- |
| الدكتور **محمد حسن عواد** رئيساً<br>أستاذ النحو العربي. | ..... |
| الدكتور **جعفر نايف عبابنة** عضواً<br>أستاذ النحو العربي والصوتيات. | ..... |
| الدكتور **عبد الله نايف عنبر** عضواً<br>أستاذ النحو العربي المشارك. | ..... |
| الدكتور **عبد القادر مرعي** عضواً<br>أستاذ النحو العربي واللغويّات في جامعة اليرموك. | ..... |

# شكر وامتنان

أتقدّم لأساتذتي الأفاضل الذين حملوا معي عِبء هذه الرّسالة بالشكر الجزيل على ما قدّموا من توجيهات وملاحظات ذات قيمة بالغة، وعلى أوقاتهم التي صرفوها وهم يستقصون معي هذه الدّراسة ثم يوجّهونني بما أفاض الله عليهم من علم ومعرفة، وأخص بالشّكر ابتداء أستاذي المشرف الدّكتور محمّد حسن عوّاد الذي تابع معي وصبر حتى آتت الدّراسة أُكُلها، والشّكر موصول كذلك لأساتذتي الذين شرّفني قبولهم بأن يكونوا أعضاء في لجنة المناقشة، وهم الأفاضل: الدكتور جعفر عبابنة، والدكتور عبد الله عنبر، والأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي، داعياً أن يجزل الله لهم الأجر والمثوبة.

# الإهداء

لَكَ الذي لَمْ تَقُلْهُ قَبْلِـــيَ العَــرَبُ
حُبّــاً عَتِيْقَــاً وَإِكْبَــاراً كَمَــا يَجِـــبُ

وَلا أَقُوْلُ: أَحَـــبَّ القَلْـــبُ وَالِـــدَهُ
فَبَيْنَنَا فَـــوْقَ مَـــا يَدْعُـــوْ لَـــهُ النَّســـبُ

مِنْ ضَوْءِ عَيْنَيْكَ يَسْتَهْدِي الأَنَامُ فَهَلْ
دَرَتْ بِكَ الشَّمْسُ؟ لَوْ تَدْرِي سَـتَحْتَجِبُ

وَلَوْ عَرَفْتُـــكَ لا قُرْبَـــى وَلا رَحِـــمٌ
لَقُلْـــتُ: لَيْتَـــكَ لِـــي فِي العَـــالَمِيْنَ أَبُ

عمّان

١٨/٣/٢٠٠٤م.

# المحتويات


- قرار لجنة المناقشة ..... ب
- الشكر ..... ج
- الإهداء ..... د
- التلخيص ..... ح
- المقدّمة ..... ١
- التمهيد ..... ٦ - ٢٤
  - تعريف الاشتقاق ..... ٧
  - شروط الاشتقاق..... ١٠
  - أقسام الاشتقاق وأنواعه ..... ١٢
  - في أصل المشتقّات ..... ٢٠
  - فوائد الاشتقاق ..... ٢٣
- الباب الأول: الدّراسة الصّرفيّة ..... ٢٥ - ١٦٢
  - تعريف اسم المفعول ..... ٢٦
  - صياغة اسم المفعول ..... ٢٩
  - اشتراك اسم المفعول واسم الفاعل في الصّياغة ..... ٣٩
  - النّائب عن اسم المفعول..... ٤١
  - مجيء اسم المفعول على غير وزنه القياسي ..... ٤٢
  - تحويل اسم المفعول إلى الصّفة المشبّهة ..... ٤٤
  - مبالغة اسم المفعول ..... ٤٦
  - العدول الصّرفي في اسم المفعول ..... ٤٧
  - أفعل بمعنى مفعول ..... ٤٩
  - تفعيل بمعنى مفعول ..... ٤٩
  - فاعل بمعنى مفعول ..... ٥٠
  - فاعِلة بمعنى مفعول ..... ٥٣

- فِعال بمعنى مفعول..... ٥٦
- فُعَال بمعنى مفعول ..... ٦٠
- فَعَال بمعنى مفعول ..... ٦٢
- فَعَالة بمعنى مفعول ..... ٦٤
- فُعالة بمعنى مفعول ..... ٦٥
- فِعِّيل بمعنى مفعول ..... ٦٥
- فِعْل بمعنى مفعول..... ٦٦
- فُعُل بمعنى مفعول ..... ٧٢
- فُعْل بمعنى مفعول ..... ٧٤
- فَعِل بمعنى مفعول ..... ٧٧
- فَعَل بمعنى مفعول ..... ٧٨
- فَعْل بمعنى مفعول ..... ٨٣
- فَعْلاء بمعنى مفعول ..... ٩٨
- فُعْلان بمعنى مفعول .....٩٩
- فِعْلَة بمعنى مفعول ..... ١٠١
- فُعْلة بمعنى مفعول ..... ١٠٣
- فَعْلة بمعنى مفعول ..... ١٠٧
- فُعُول بمعنى مفعول ..... ١٠٨
- فَعُول بمعنى مفعول ..... ١٠٩
- فَعِيل بمعنى مفعول ..... ١١٣
- مِفْعال بمعنى مفعول ..... ١٣٨
- مُفْعِل بمعنى مفعول ..... ١٣٩
- مَفْعِل بمعنى مفعول ..... ١٣٩
- مَفْعَل بمعنى مفعول ..... ١٤٠
- مُنْفَعِل بمعنى مفعول..... ١٤١
- اسم المفعول المعدول عنه ..... ١٤٢
- المشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول ..... ١٤٦

- المشترك بين اسم المفعول والمصدر الميميّ واسم الزّمان والمكان ١٤٧
- قراءات في اسم المفعول..... ١٥٣
• الباب الثّاني: الدّراسة النحوية..... ١٦٣ – ١٧٦
- عمل اسم المفعول ..... ١٦٤
- اسم المفعول العامل في القرآن الكريم ..... ١٦٨
• الباب الثّالث: الدّراسة الإحصائيّة ..... ١٧٧ – ٢١٩
- نتائج الدّراسة الإحصائيّة ..... ٢١٥
• الباب الرّابع: الدّراسة الدّلاليّة ..... ٢٢٠ – ٢٥٨
- أثر البنية الصّرفية في دلالة اسم المفعول ..... ٢٢١
- دلالات اسم المفعول ..... ٢٢٥
- دلالة مفعول ..... ٢٢٥
- دلالة فعيل – مفعول ..... ٢٣٣
- دلالات الزّيادة في اسم المفعول ..... ٢٤٦
• الخاتمة ..... ٢٥٩
• قائمة المصادر والمراجع ..... ٢٦١
• الملخّص باللغة الإنجليزيّة ..... ٢٧٢

ح

اسم المفعول في القرآن الكريم

إعداد

أيمن علي العتوم

المشرف

الدكتور محمّد حسن عوّاد

# مُلخَّص

تختصّ هذه الرسالة بدراسة اسم المفعول في القرآن الكريم، وتتكوّن من مقدّمة وتمهيد وأربعة أبواب وخاتمة.

والدّراسة محاولة لاستقصاء اسم المفعول في القرآن الكريم كاملاً ، واستخراجه والتطبيق عليه صرفياً ونحوياً وإحصائياً ودلالياً ، وهي أبواب هذه الدراسة.

في الباب الصرفي دُرِس اشتقاق اسم المفعول وما يتفرّع منه كالنائب عنه ومبالغته واشتراكه مع غيره من المشتقات في الصياغة ، ثم العدول الصرفي منه وإليه.

وفي الباب النحوي دُرِس اسم المفعول من ناحية عمله عمل الفعل المبنيّ للمجهول، حيث يأخذ نائب فاعل اسماً ظاهراً أو ضميراً مستتراً.

وفي الباب الإحصائي تتبعتُ جميع أسماء المفعول القياسيّة الموجودة في القرآن الكريم وأحصيت ما جاء منها على هيئة المفرد أو المثنى أو الجمع مرة، وما جاء على هيئة المذكّر والمؤنث مرة ثانية ، والنكرة والمعرفة مرة ثالثة ، والمرفوع والمنصوب والمجرور رابعة، والوزن الصرفي ثلاثياً أو فوق ثلاثي مرة خامسة.

وفي الباب الدلالي: دُرِس أثر البنية الصرفية في الدلالة ، ثمّ درست دلالة مفعول في القرآن ، ثمّ دلالة فعيل – مفعول معاً، ثمّ درست الزيادة في بناء اسم المفعول.

وخلصت الدراسة إلى أن اسم المفعول في القرآن الكريم يحتلّ المرتبة الثانية في المشتقات من ناحية تكرار كلماته.

وأن العدول الصرفي ظاهرة لا يُستهان بها في القرآن الكريم إذ إنّ اسم المفعول المعدول إليه من الأوزان الصرفية الأخرى تشكّل نسبته أكثر من نصف اسم المفعول القياسي.

# Abstract

This thesis is concerned with Ismul-maf'ool in the Noble Qur'an, and consists of an introduction, a preface, four chapters, and a conclusion. This thesis attempts to explore Ismul-maf'ool in the Noble Qur'an, to extract and to apply it conjugationally, grammatically, statistically, and semantically, contributing to the four chapters of the thesis.

In the Conjugational chapter, Ismul-maf'ool was examined. Other conjugations such as those that act as Ismul-maf'ool, Exaggerated conjugates, formats shared with other conjugates, conjugates deviated from or to Ismul-maf'ool.

In the Grammatical chapter, Ismul-maf'ool was explored in its working as a passive verb acting on its subject whether it is a noun or a pronoun.

In the Statistical chapter, all Ismul-maf'ool standard conjugates were tracked. A record was created of how many Ismul-maf'ools were single, dual, or plural. Another record compared masculine and feminine Ismula-maf'ool. A third compared definite and indefinite nouns. A fourth compared nominative, accusative, and genitive. A fifth record compared conjugations of trilateral verbs to those of non-trilateral verbs.

In the Semantics chapter, the conjugation's effect in semantics was examined. Then the semantics of Ismul-maf'ool, the Fa'eel-Maf'ool pair, and the semantics of the non-trilateral verbs were examined.

The thesis concludes that Ismul-maf'ool holds the second rank compared to all other conjugates in respect to the number of repetitions in the Qur'an. The thesis, also, concluded that the deviated conjugates form more than half of the standard Ismul-maf'ool conjugates in the Noble Qur'an.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات،والصلاة والسلام على أشرف خلقه، محمـــد ﷺ وبعد،

فإن القرآن ساحرُ العرب ، ومعجزُهم ومُبطِلُ تأُلِّهِم في لغتهم، فقد نزل القرآن على العرب وهم يقولون: "من أفصح منّا لساناً" كما كانت عاد من قبلهم تقول: ﴿ مَنْ أَشَدُّ مِنَّـــا قُوَّةً﴾[1]. وعندما جاء وحالهم هذه؛ أذهلهم بفصاحته عن فصاحتهم ، وصرفهم ببلاغتـــه عـــن بلاغتهم، وأوقفهم حيرى مشدوهين مأخوذين بسحر إيقاعه عن إيقاعهم ، فَلمّا استكبروا عنه بعد ذلك وعتوا عتوّاً كبيراً وهم في قرارة أنفسهم يشهدون أن أعلاه مُغْدِق وأسفلَه مُثْمر، وأنّه يعلو ولا يُعْلَى عليه، تحدّاهم أن يأتوا بقرآنٍ مثلِه أو بعشرِ سور أو بسورة منه، فمـــا حـــاروا جواباً و لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً. وكفى بمن مَلَكَ اللغة وأحاط بأسرارها وجعلها طيّعةً بين يديه وسَلِسلةً جاريةً على لسانه أن يُلجمه هذا التحدي ويصمتَ أمامه دِهريّاً.

ومعلوم أن فصحاء العرب وشعراءها وخطباءها ، شغلهم ما في القرآن من لغةٍ ساحرةٍ، ومن بيانٍ مُعْجِز، ومن أسلوبٍ مكينٍ، فسكتوا عن شعرهم ونثرهم، ووقفوا يراجعون أنفسهم أمام ما يسمعون، فيشدّهم إلى سماعه سموُّ تآليفه، ونبوُّه عن البشرية التي يتعاملون هم بها، فلمّا لم يجدوا له مثيلاً بين ألسنتهم ، راحوا يقولون عنه سحراً مرة، وشعراً أخرى، ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَها فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً ﴾ [2]، ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمَـــاً وَعُلُوّاً ﴾[3] ، فقالوا – وهم ظالمون – :﴿ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذا إِنْ هَذا إِلاَّ أَسَـــاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾،[4] وهم أكثر من يعلم أنهم مهما شاؤوا ومهما جمعوا واجتمعوا لن يقولوا مثله أبداً،

[1] فصلت: ١٥.

[2] الفرقان:٥

[3] النمل:١٤.

[4] الأنفال: ٣١.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبكفرهم وعنادهم ما استطاعوا أن يُفلتوا من سَطْوة اللغة في هذا الكتاب المعجز، فراح أبو جهل يسترق الخُطا والسّمع وهو يصغي إلى النبيّ ﷺ مُرَتِّلاً ومُنَغِّماً لآي الكتاب المبين، وصنع أبو سفيان صنيعَه، فاسترق هو الآخر ما استرق صاحبُه مُصْغِياً لأبي بكر الصديق وهو يترنَّمَ من لغة القرآن العظيم.

وقد جاءت هذه الدراسة لتختصّ بقطرةٍ أو تكاد، من سبعة أبحر من فيض القرآن الكريم، وبجزئية من علمٍ من علومه، وهي: "اسم المفعول في القرآن الكريم".

وقد شغلني زمناً طويلاً حبُّ صحبةِ القرآن ، ومَلَكَني كما ملك غيري إيقاعُه السّاحرُ، فعزمتُ على أن أدور معه حيثُ دار، وأن أحاول ما وسعني الجهد ألا أكون مِمَّن يتخذ القرآن مهجوراً، وأن أخدم هذا الكتاب بما أستطيع، وأن أبحث في لغته ما امتدّ بي العمر، فجاءت هذه الدراسة. ويكفيها بركةً وشرفاً أنها تنهل في مواضيعها وأبوابها وفصولها من سلسل القرآن، وتعبُّ من مَعينه الذي لا ينضب ولا يعتريه الأَسَنُ على تعاقب الأزمنة والدهور.

والباحث واحد من الباحثين الكُثُر الذين سبقوه ، وأفنوا أعمارهم ووقفوا شبابهم وشيبهم ونذروا حياتهم لخدمة القرآن الكريم، وتجلية العربية في زمن عاد فيه كلاهما – القرآن والعربية – غريبين كلَّ الغربة عن أهلهما.

ولا أزعم أنني بِدْعٌ فيما كتبت ، ولكنني أحسبُ أنني لبست مُسوحَ الخادم بعزّة ، وأنا أبحث في كنوز القرآن ، علّني أعثر على ما لم يسبقني إليه أحد ، فغُصْتُ في محيطاته وطَوَّفْتُ في آفاقه، وسبحتُ في عوالمه وحلّقْتُ في فضاءاته، باحثاً ومنقّباً ، فكانت الرحلة ممتعةً والطريق شيّقةً، وأَسَيْتُ على أمّة شرّفها الله بهذا القرآن ، ورفع ذكرها به ، لم تعطه من نفسها ما أعطاها ، ولم تُوفِه حقّه تمام الإيفاء.

من أجل هذا كتبت على نفسي أن أختار هذا الموضوع، وأسيرَ فيه قُدُماً، لخدمة القرآن والعربية ، ولقناعتي أن اسم المفعول في القرآن الكريم لم يدرس بتوسّع ، وإن كانت هناك دراسة سابقة في جامعة بغداد تتحدّث عن الموضوع ذاته ، وحاولت الحصول عليها ، لكنني لم أستطع للظروف التي تعيشها بغداد والعراق هذه الأيام.

ولم أعثر – في حدود ما اطلعت – على دراسة كاملة تتناول اسم المفعول في القرآن الكريم تناولاً شاملاً، وأما دراستي فقد بذلت فيها جهداً أرجو أن يكون عند الله مقبولاً، حاولتُ أن أقدّم فيه جديداً وأن أضيف إلى الموضوع ما لم يَتَنَبَّهْ إليه غيري ، سعياً إلى بسطه في عمل مفيد لأهل العربية والناس.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأما أهمّ المصادر التي اعتمدتُها في هذه الدراسة ، فكانت كتبَ التفاسير في المقام الأوّل كتفسير الطبري والكشاف للزمخشري، والقرطبي والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، وروح المعاني للألوسي، والتحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور.

وقد طفت فيها كلِّها ، واستقصيتُ من خلال أجزائها التي وَصَلَتْ في بعضها إلى الثلاثين كل ما يفيد دراستي ، ويتحدّث عن موضوعي.

وأمضيت في ذلك زمناً ليس باليسير، وعانيت ما عانى أيُّ باحث ، لكنّ متعةَ الحصول على المعلومة ولذّة المعرفة كانت تذهب بتعب الأجساد وكلل العقول أدراجَ الرّياح، وكان الفرحُ الذي يخامر الفؤادَ بالوقوف على الحقيقة ينسيه ما تسرّبَ إليه من ضجرٍ أو خالطه من رَهَق.

وأما التحرير والتنوير لابن عاشور، فقد استأثر من بين كتب التفاسير جميعاً بالحظِّ الأكبر من الرجوع إليه، خاصّةً في فصل العدول الصرفي، وسبب ذلك أنه أكثر هذه الكتب اهتماماً بالجانب الصرفيّ للغة القرآن، وهو الجانب الأبرز في هذه الدراسة، وينسحب على هذا الكلام أن يكون باب الدراسة الصرفية أوسعَ من غيره من الأبواب للسبب ذاته.

وقد تشكّلت هذه الدراسة حسب التقسيم التالي:

- التمهيد:

وبحثت فيه الاشتقاق من حيثُ تعريفُه ، وشروطه ، وأقسامه وأنواعه التي قسّمها الصرفيّون ، وأصل الاشتقاق هل هو الفِعل أم المصدر ، وأهميته بالحديث عن فوائد الاشتقاق.

- الباب الأول: الدراسة الصرفية:

وبدأته بتعريف اسم المفعول ، ثم صياغته من الثلاثي الصحيح ومن الثلاثي المعتل الأجوف والناقص، وصياغته من فوق الثلاثي ، وتتبعتُ آراء النحاة في طريقة صياغته، ثم انطلقتُ إلى بيان المشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول في الصّياغة وبَيَّنْتُ تلك الأوزان، ثم تحدثتُ عن النائب عن اسم المفعول، وبعده عن مجيء اسم المفعول على غير وزنه القياسيّ، وتحويله إلى الصّفة المشبّهة، والمبالغة في اسم المفعول، ثم وصلت إلى العدول الصرفي في اسم المفعول، وقد أخذ حيّزاً غير بسيط من الباب؛ إذ وصلتْ الكلماتُ المعدولة إلى ( ٢٦٤) كلمة توزعت على (٢٩) وزناً صرفياً، بَيَّنْتُها جميعاً، ورجعتُ في ذلك إلى كتب التفاسير ، وحاولتُ أن أجد في كل مفردة مصدراً قديماً وآخر حديثاً يؤكد ما ذهبتُ إليه.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي نهاية هذا الباب أدرجتُ الآياتِ التي تضمّ كلماتٍ يشترك فيها اسم الفاعل واسم المفعول في الصياغة ، وختمتُه بإيراد الآيات التي قُرِئ فيها باسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما.

- الباب الثاني: الدراسة النّحويّة:

وبدأته بالحديث عن شروط عمل اسم المفعول التي تماثل شروط عمل اسم الفاعل كما نصّ عليه النحاة ، ثمّ ذكرت بعد ذلك الآيات التي ضمّت اسم المفعول العامل في القرآن الكريم.

- الباب الثالث: الدراسة الإحصائية:

وقمتُ فيها بإحصاء اسم المفعول، القياسي من الثلاثي ومن فوق الثلاثي، وصنّفتُه في جدولٍ ضمَّ نَصَّ الآيةِ وتصنيفَ اسم المفعول فيها من حيثُ عددُهُ ، مفرداً أم مثنّى أم جمعاً، ومن حيث جنسُه مذكّراً أم مؤنّثاً، ومن حيث النكرة والمعرفة، ومن حيثُ موقعه الإعرابي مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً، ومن حيثُ وزنه الصرفي ثلاثياً أم فوق ثلاثي، ثم خلصتُ إلى نتائج هذه الدراسة ، ودلالات النِّسب التي تمخّضتْ عنها.

- الباب الرابع: الدراسة الدّلالية:

وفيه تحدّثتُ عن أثر البنية الصرفية في دلالة اسم المفعول وعن الآراء التي تعتقد تطوّر (مفعول) عن (فعيل)، ثم انتقلتُ إلى دلالات اسم المفعول من حيث: دلالة (مفعول) ثم دلالة (فعيل – مفعول)، وختمتُ الباب بدلالة الزيادة في أبنية اسم المفعول.

- الخاتمة:

وفيها تحدثت عن النتائج التي توصّلتُ إليها بعد هذا التطواف، في كتب التفاسير والنحو واللغة، وما أضافته الدراسةُ من جديد.

وبعد؛ فإن كنوز القرآن لا تنفد، وإن معانيه ﴿ لَوْ أَنَّما في الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِه سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [1]، وإنّ هذه الدراسة خطوةٌ مُستكْمَلَة أو مُسْتَتْبَعة ، وإني إن شاءَ اللهُ ماضٍ في هذا المضمار، وخائض في هذا الخضم ، عسى الله أي يكتب لي شرف الخدمة ، وأن يلهمني فيما سعيتُ جادّةَ الصواب، والحمد لله رب العالمين.

١٦ / ٣/ ٢٠٠٤.

[1] لقمان:٢٧.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توزعت على (٢٩) وزناً صرفياً، بيّنتُها جميعاً، ورجعتُ في ذلك إلى كتب التفاسير ، وحاولتُ أن أجد في كل مفردة مصدراً قديماً وآخر حديثاً يؤكد ما ذهبتُ إليه.

وفي نهاية هذا الباب أدرجتُ الآياتِ التي تضمّ كلماتٍ يشترك فيها اسم الفاعل واسم المفعول في الصياغة ، وختمتُه بإيراد الآيات التي قُرِئَ فيها باسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما.

- الباب الثاني: الدراسة النّحويّة:

وبدأته بالحديث عن شروط عمل اسم المفعول التي تماثل شروط عمل اسم الفاعل كما نصّ عليه النحاة ، ثمّ ذكرت بعد ذلك الآيات التي ضمّت اسم المفعول العامل في القرآن الكريم.

- الباب الثالث: الدراسة الإحصائية:

وقمتُ فيها بإحصاء اسم المفعول، القياسي من الثلاثي ومن فوق الثلاثي، وصنّفتُه في جدولٍ ضمَّ نَصَّ الآيةِ وتصنيفَ اسم المفعول فيها من حيثُ عددُهُ ، مفرداً أم مثنّى أم جمعاً، ومن حيث جنسُه مذكّراً أم مؤنّثاً، ومن حيث النكرة والمعرفة، ومن حيثُ موقعه الإعرابي مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً، ومن حيثُ وزنه الصرفي ثلاثياً أم فوق ثلاثي، ثم خلصتُ إلى نتائج هذه الدراسة ، ودلالات النِّسب التي تمخّضتْ عنها.

- الباب الرابع: الدراسة الدّلالية:

وفيه تحدّثتُ عن أثر البنية الصرفية في دلالة اسم المفعول وعن الآراء التي تعتقد تطوّر (مفعول) عن (فعيل)، ثم انتقلتُ إلى دلالات اسم المفعول من حيث: دلالة (مفعول) ثم دلالة (فعيل — مفعول)، وختمتُ الباب بدلالة الزيادة في أبنية اسم المفعول.

- الخاتمة:

وفيها تحدثت عن النتائج التي توصّلتُ إليها بعد هذا التطواف، في كتب التفاسير والنحو والصّرف واللغة، وما أضافته الدراسةُ من جديد.

وبعد؛ فإن كنوز القرآن لا تنفد، وإن معانيه ﴿ لَوْ أَنَّما فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [١]، وإنّ هذه الدراسة خطوةٌ مُستكْمَلَة أو مُستَتْبَعة ، وإني إن شاءَ اللهُ ماضٍ في هذا المضمار، وخائض في هذا الخضم ، عسى الله أي يكتب لي شرف الخدمة ، وأن يلهمني فيما سعيتُ جادّةَ الصواب، والحمد لله رب العالمين.

عمّان

١٦ / ٣/ ٢٠٠٤.

---

[١] لقمان:٢٧.

# تمهيد

أولاً: تعريف الاشتقاق.

ثانيا: شروط الاشتقاق.

ثالثاً: أقسام الاشتقاق وأنواعه.

رابعاً: في أصل المشتقات.

خامساً: فوائد الاشتقاق.

## أولا: تعريف الاشتقاق

اللغة كائن حي، كالإنسان ، ينمو ويتطور،وتوصف اللغة العربية بأنها " لغة اشتقاقية"[١]، تستمد حيويتها من قدرتها الفائقة على الاشتقاق والتوليد.

ولولا تلك المزيّة لكانت في عداد الأموات شأنها شأن كثير من اللغات الأخرى.

وفي هذا الباب سأقف عند تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحاً .

**الاشتقاق لغة:**

ورد في القاموس المحيط قوله: "والاشتقاق أخذ شق الشيء ، والأخذ في الكـــلام وفي الخصومة يميناً وشمالاً، وأخذ الكلمة من الكلمة"[٢].

وفي المعجم الوسيط:" الاشتقاق في علوم العربية: صوغ كلمة من أخرى على حســب قوانين الصرف"[٣].

وفي عنقود الزواهر[٤]: "وهو في اللغة أخذ شق الشيء".

ويرى الأستاذ سعيد الأفغاني[٥] أن :"أقدم استعمال لهذه الكلمة في معناها المعروف منـــا ورد في الحديث الصحيح : "يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي".

وكل هذه المعاني تكاد تجتمع على أخذ الشيء من الشيء، وهو الأساس الذي ســيبني منه المعنى الاصطلاحي لاحقاً.

---

[١] الصرف الوافي ، هادي نهر، ص٥٢.

[٢] القاموس المحيط، الفيروزأبادي، مادة: شقق، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠٠١.

[٣] المعجم الوسيط، ، مادة شقق، ط٢، ١٩٧٢.

[٤] عنقود الزواهر في الصرف، علاء الدين علي بن محمد القوشجي ، ص ٢٢٧.

[٥] في أصول النحو، ص ١٣٠.

## الاشتقاق اصطلاحاً:

تعددت تعريفات اللغويين لمعنى الاشتقاق في الاصطلاح، ولكنك إذا راجعتها جميعا،وجدت بينها تعريفاً إن ابتعد عند أحدهم أو اقترب عند آخر فهو لا يبتعد عن جوهر أو أصل يتفقون عليه جميعا قدماءَ ومحدثين ، ذلك أن موضوع التعريف مشترك بينهم لا خلاف كبيراً حوله.

فأما السراج فيعرفه بقوله: " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة"[١].

وقد كان السيوطي[٢] من أكثر الذين تناولوا تعريف الاشتقاق وبيان حدوده ، وكان يرجع في أكثر من موضوع إلى ابن جني وأبي علي.

وقال ابن دحية في التنوير: " الاشتقاق من أغرب كلام العرب ، وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله ﷺ، لأنه أوتي جوامع الكلم ، وهي جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة ، فمن ذلك قوله فيما صح عنه : يقول الله أنا الرحمن خلقت الرُّحم وشققت لها من اسمي "[٣].

وقال في شرح التسهيل: "الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ، وهيئة تركيب لها ،ليدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا مردفا أو هيئة ، كضارب من ضرب ، وحَذِرٌ من حذر".

وأنت ترى أن شرح التسهيل يحدد بهذا بعضاً من شروط الاشتقاق ، فقوله: "مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية " هو شرط الاشتراك في أصل المعنى ، وقوله : "بزيادة مفيدة" هو شرط أن يكون المشتق يتضمن حروف الأصل مع زيادة في عددها [٤].

وهو: " أن يأخذ من لفظ ما يشاركه في حروفه الأصول وستعرفها كلها أو أكثرها مع تناسب الباقي خرجا أو نوعا ، وتجعله دالاً على معنى المأخوذ منه".[٥]

---

[١] رسالة الاشتقاق، السراج، ص١٧.

[٢] انظر : المزهر في علوم اللغة ، ج١، ص ٣٤٥-٣٥٤.

[٣] المزهر في علوم اللغة ، ج١، ص٣٤٦، وفيه : (الرُّحم) بضم الراء بمعنى المصدر كالرحمة ، أما في الأدب المفرد فيذكر نص الحديث رقم(٥٣ ) "قال عز وجل: أنا الرحمن وأنا خلقت الرَّحِم واشتققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته".

[٤] هذا شرط في الاشتقاق الأصغر دون غيره.

[٥] عنقود الزواهر في الصرف ، علاء الدين علي بن محمد القوشجي ، ص٢٢٧.

وقد ذهب بعض اللغويين[١] إلى مناقشة إن كان في اللغة اشتقاق أم لا ، فقال بعضهم : بعض الكلم مشتق ، وبعضه غير مشتق، وقال آخرون: كل الكلم مشتق، ورد ذلك في قول ابن السراج:" هذا كتاب نوضح فيه الاشتقاق الواقع في كلام العرب لما يعرض من الحيرة والاضطراب لكثير من الناس فيه، فهم مختلفون، فمنهم من يقول : لا اشتقاق في اللغة البتة، وهم الأقل، ومنهم من يقول : بعض ذلك مشتق وبعضه غير مشتق ".[٢]

ولعل ابن السراج في هذا القول يريد أن يصل إلى تبيين شروط الاشتقاق ، ووضع حدوده، حتى تستطيع أن تعد هذه الكلمة مشتقة أم لا ، يقول: " إن سأل سائل فقال: ما معنى قولنا: هذا الحرف مشتق من هذا الحرف؟ قيل له : لن يستحق هذا الاسم حتى يجتمع له شيئان، أحدهما ، أن تجد حروف أحدهما التي يقدرها النحويون بالفاء والعين واللام موجودة بأعيانها في الحرف الآخر ، إن كان أحدهما ثلاثياً كان الآخر ثلاثياً ، وإن كان رباعياً فمثله، وإن كان خماسياً فكذلك، ولا يقع فرق بينهما ــ إذا وقع ــ إلا باختلاف الحركات أو بالزوائد، فيكون البناء غير البناء والأصول واحدة... والآخر أن يشاركه في معنى دون معنى فإن لم يجتمعا البتة فلا اشتقاق ، لأن كل واحد غريب من الآخر ، وإن لم يختلفا فلا اشتقاق أيضاً ، لأن هذا هو هذا"[٣].

وقد تناول محدثون كثر الاشتقاق بالتعريف فهو:" أَخْذُ كلمة من كلمة أخرى بينهما ارتباط في اللفظ والمعنى ليعرف رجوع إحداهما إلى الأخرى"[٤] .

و" الاسم المشتق هو الذي أُخِذَ من غيره ، ويؤدي هذا إلى وجود تقارب بينهما في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية ، ومن أمثلة ذلك المصدر (ضَرْب) فهو يتفرع عنه ضارِب، مضروب، مَضْرَب..."[٥] .

أما عبد الله أمين فيبين أن كثيراً من العلماء المتقدمين والمتأخرين عرفوا الاشتقاق واختلفوا أو اتفقوا في ذلك التعريف، ولكنه يخلص إلى انتقائه التعريف الذي يقول:

٥٨٩٥٦

[١] ذكر منهم السيوطي: سيبويه والخليل وأبا عمرو ، وأبا الخطاب ، وعيسى بن عمر ، والأصمعي ، وأبا زيد ، وابن الأعرابي ، والشيباني.

[٢] رسالة الاشتقاق، أبو بكر السراج ، ص١٩.

[٣] رسالة الاشتقاق، أبو بكر السراج، ص ٢٠ .

[٤] الأسماء العربية في التصريف، السيد عبد المقصود، ج١، ص١٤٦.

[٥] الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، محمد سليمان ياقوت،ص ٢١٩.

" الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعاً".[١]

والذين كتبوا في تعريف الاشتقاق يصعب حصرهم[٢].

## ثانياً: شروط الاشتقاق

تحدّث الدكتور فخر الدين قباوة عن شروط الاشتقاق فقال: " ويشترط في المشتق أن يقارب أصله في المعنى، كالجاهل والجهل، والمنصور والنصر، والعظيم والعظمة ، وأن يشاركه في الأحرف الأصلية ، فالأصول في " الضرب" هي الضاد والراء والباء ، وهي نفسها في: ضَارب ،ومضرُوب، وضَرَّاب، وضِرِّيب ، وضَرُوب، ومَضْرِب...وقد تكون هذه المشاركة في بعض الأحرف مقدرة نحو " القول " فالواو هي أصل فيه مقدرة في "قائل"[٣] وكذلك ياء "البيع " مقدرة في "بائع"، وياء "البري" مقدرة في "مبراة"[٤] وواو "الرضوان " مقدرة في" مرضيّ."[٥]

وفي المعجم المفصل في علم الصرف يذكر الأستاذ راجي الأسمر نقلاً عن التهانوي قوله: " اعلم أنه لا بد في المشتق اسماً كان أو فعلاً من أمور أحدها: أن يكون له أصل ، فإن المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر ، ولو كان أصلاً في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقاً . وثانيهما : أن يناسب المشتق الأصل في الحروف ، إذ الأصالة والفرعية باعتبار الأخذ لا تتحققان بدون التناسب بينهما ، والمعتبر المناسبة في جميع الحروف الأصلية، فإن

---

[١] الاشتقاق، عبد الله أمين ، ص١.

[٢] راجع: شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي ، ص٧٨، وتصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ص١٢٧، وتصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن ، محمد سالم محيسن، ص ٢٨٥، ص٣٥٥، والمغني الجديد في علم الصرف، محمد خير حلواني، ص٢٣٤،والمعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، محمد أمين ضناوي، ص٢٠، والمعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر ،ص١٣٩، وغيرهم.

[٣] أصلها "قاول" بدليل المضارع"يقول"، قلبت الواو همزة لأنها في اسم فاعل لفعل معتل أجوف ، وكذلك" بائع" أصلها "بايع" بدليل المضارع "يبيع".

[٤] أصلها" مبريَة" بدليل المضارع" يبري" تحركت الياء وكان ما قبلها مفتوحاً فقلبت الياء ألفاً ، فأصبحت "مبراة".

[٥] تصريف الأسماء، ص١٢٧.

الاستباق من السبق مثلاً يناسب الاستعجال من العجل في حروفه الزائدة والمعنى، وليس مشتقا منه بل من السبق. وثالثهما: المناسبة في المعنى ، سواء لم يتفقا فيه أو اتفقا فيه، وذلك الاتفاق بأن يكون في المشتق معنى الأصل إما بزيادة كالضرب فإنه للحدث المخصوص والضارب،فإنه لذات ماله ذلك الحدث ، وإما بدون زيادة سواء كان هناك نقصان كما في اشتقاق الضَّرْب من ضرب على مذهب الكوفيين ، أو لا، بل يتحدان في المعنى كالمقتل مصدر من القتل "[١].

وبعضهم يمنع نقصان أصل المعنى في المشتق، وهذا هو المذهب الصحيح.

وعلى ما تقدم، يمكننا أن نصوغ الشروط الآتية للاشتقاق:

١. اعتبار أصل وفرع، فإن المشتق فرع لا بد أن يكون قد أخذ من أصل [٢].

٢. التناسب في أصل الحروف بزيادة [٣]أو نقصان[٤].

٣. التناسب في المعنى ، بزيادة فيه ، فإنها غرض الاشتقاق والهدف الذي كان الاشتقاق من أجلها.

هناك من الباحثين من يخلط بين شروط الاشتقاق بأنواعه جميعاً ، وبين شروط الاشتقاق الصغير ، فيشترط ترتيب الحروف الأصلية وهذا غير وارد في الاشتقاق الأكبر عند ابن جني وسيأتي بيان ذلك. ومنهم من يشترط اشتراكهما في الجذر وهذا غير وارد في النحت إذا عُدَّ نوعا من أنواع الاشتقاق وهو الكُبَّار، إذ لا جذر هنا.

---

[١] التهانوي ، كشّاف اصطلاحات الفنون، ص، وانظر المعجم المفصل في علم الصرف، إعداد راجي الأسمر، ص١٣٩.

[٢] وضعها سعيد الأفغاني في كتابه أصول النحو ص١٥٠، تحت عنوان : أركان الاشتقاق ، وسمى أحدها المشتق، والآخر المشتق منه.وانظر: نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، حسن الملخ، ص٢٠.

[٣] كما في الاشتقاق الصغير.

[٤] كما في الاشتقاق الكبار( النحت).

## ثالثاً: أقسام الاشتقاق وأنواعه

وقع اللغويون في اختلافات واضحة حول تقسيم الاشتقاق ، كما خلطوا في مسمياته ، فمنهم من قسمه إلى نوعين [١]:"صغير وكبير"، ومنهم من قسمه إلى ثلاثة:"صغير ، وكبير ، وأكبر"[٢]. ومنهم من أضاف نوعاً رابعاً هو " الكُبّار"[٣] وذهب محمد المبارك[٤] إلى إضافة نوع خامس هو( المُركب).

وبالموازنة بين آراء القدامى والمتأخرين، يمكن أن نخلص إلى هذه الأنواع للاشتقاق:

### ١. الاشتقاق الصغير أو الأصغر أو العام:

وهو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً، وإن ذكر الاشتقاق بدون تخصيص كان هو المقصود، لأن المعنى الاصطلاحي للاشتقاق انصرف أول الأمر إليه.

وقد تصدى لتعريفه وتناوله بالشرح كل من تعرض لأنواع الاشتقاق قديما وحديثاً.

على أنك تجد خلطاً في تسميته فقد تفرد بثلاثة أسماء كلها تدل عليه، فهو (صغير )، أو (أصغر) ، أو ( عام).

والاشتقاق الصغير كما يعرفه ابن جني: "ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرّاه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه ، نحو : سلم ويسلم ، وسلمان، وسلمى ، والسلامة، والسليم ( اللديغ) أطلق عليه تفاؤلاً بالسلامة"[٥].

---

[١] كالسيوطي في المزهر، ص ٣٤٧، وابن جني في الخصائص، ج١، ص٤٩٠،٤٩١.

[٢] كالقوشجي في عنقود الزواهر في الصّرف، ص ٢٢٩، والألوسي في كتاب النحت، ص ٣٨، والحملاوي في كتابه شذا العَرف في فنّ الصرف، ص ٧٩، والسيد عبد المقصود في كتابه الأسماء العربيّة في التصريف، ص١٤٦،١٤٧ وفاضل السامرائي في كتابه الدّراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، ص ٣٦٥، ونهاد الموسى في كتابه النحت في اللغة العربيّة، ص٤٨-٥١، وهادي نهر في كتابه الصّرف الوافي، ص٥٣.

[٣] ويسمى عند آخرين ( النحت) كما في المعجم المفصل في علم الصرف لراجي الأسمر، ص٤١٠. والاشتقاق ، عبد الله أمين، ص٣٩١، وأصول النحو ،سعيد الأفغاني، ص.

[٤] فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك، ص١٤٩.

[٥] الخصائص ، ابن جني، ج١، ص٤٩٠، ويسميه تارة ( أصغر).

وعليه فالاشتقاق الصغير يأخذ بالأصل جذر الكلمة ويصرفها على وجوهها العشرة : الأفعال الثلاثة: (الماضي والمضارع والأمر) ، والمشتقات السبعة: ( اسم الفاعل ، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة[١]، واسم التفضيل، واسم الزمان والمكان، واسم الآلة) ويشترط في الاشتقاق الصغير الحفاظ على هيئة ترتيب حروف المشتق وعددها عن الأصل مع زيادة في المعنى لا تخرجه عن دائرة المعنى العام للأصل.

وذكر السيوطي أن الاشتقاق الأصغر : "هو إنشاء مركب من مادة يدل عليها وعلى معناه"[٢]. فهو يجعل قدراً من المعنى يشترك بين المشتق والمشتق منه ، ويدل عليه بزيادة فيه.

والتناسب في المعنى هو ما ذهب إليه القوشجي بقوله في تعريفه: "فالصغير أن يشترك اللفظان في الحروف الأصول كلها على الترتيب المخصوص مع التناسب في المعنى"[٣].

وقوله (على الترتيب) شرط في الاشتقاق الصغير، وبغيره يخرج إلى غيره، فالكلمات: (عالم، معلوم، عليم، أعلم) المأخوذة من الجذر ( علم) تتوافق جميعا في ورود العين أولاً فاللام ثانياً فالميم ثالثاً.

## ٢. الاشتقاق الكبير أو القلب اللغوي:

وهو الاشتقاق الذي يتفق فيه عدد حروف جذر الكلمة دون ترتيبها، مثل كلمتي (عمل وعلم) و (مدح وحمد) .

ويرى ابن جني أنه سبق إليه [٤] وأن التسمية من اقتراحه ، وأنه أشار إلى أن أبا علي الفارسي كان يستعين به ، لكنه لم يسمّه هذه التسمية .

يقول ابن جني: " وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنىً واحداً، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه ، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد، نحو( ك ل م) (ك م ل) (م ك ل) (م ل ك) (ل ك م) (ل م ك)." [٥]

---

[١] بعضهم يرى أن صيغة المبالغة ليست من أنواع المشتقات ، إذ إنها صيغة مبالغة من اسم الفاعل ، فهو وهي واحد. كالحملاوي في كتابه شذا العَرْف في فنّ الصّرف، ص ٨٥،٨٦.

[٢] همع الهوامع، السيوطي، ج٦، ص٢٣٠.

[٣] عنقود الزواهر في الصرف، القوشجي، ص٢٢٩.

[٤] الخصائص، ابن جني ، ج١، ص٤٩٠. وسماه ( الأكبر) في حين يسميه عبد الله أمين في كتابه الاشتقاق: (الكُبّار).

[٥] المصدر السابق، انظر ص٤٩٠.

ويقول في موضع آخر:" فمن ذلك تقليب ( ج ب ر) فهي أين وقعت للقوة والشدة، منها (جبرت العظم و الفقير) إذا قويتهما وشددت منهما، والجَبْر : الملك لقوته وتقويته لغيره ، ومنها (رجل مُجَرَّب) إذا جرَّسَتْه الأمور وبحذّته، فقويت مُتُنُه واشتدت شكيمته، ومنه (الجِراب) لأنه يحفظ ما فيه ، وإذا حفظ الشيء وروعي اشتدّ وقوي..."[١]

وأنت ترى أن ابن جني تأول في ذلك كثيراً ، فإنه إن كانت بعض الجذور تتقارب معانيها بتقليب حروفها على وجوهها الستة فليست كل التقليبات وليست كل الجذور كذلك، فمن التقليبات ما ليس له معنى في اللغة أو وجود في المعجم.

ولقد قاس ابن جني لنا عدة أمثلة في كتابه الخصائص تقوي نظريته هذه، ولكنه عاد فاعترف بأن طريقته هذه لا يمكن أن تكون مطردة في كل الجذور فقال: "واعلم أنا لا ندعي أن هذا مستمر في جميع اللغة"[٢].

وعليه فإن هذه النظرية تكون من إبداع ابن جني الذي حاول لحبه للغة العربية أن يضفي عليها نوعاً من التفرد عن غيرها من اللغات ، وهي نتاج تفكير وتقليب وتمحيص.
ولو اطردت هذه القاعدة في جميع جذور اللغة العربية لكان الأمر سحراً يستدعي التأمل والدهشة.

وقد ذكر الأستاذ سعيد الأفغاني مثالاً آخر تفيد فيه التقاليب الستة معنى مشتركاً فقال:" انظر تقاليب مادة ( ن ج د) نجدها كلها تفيد القوة ، فهي المعنى المشترك لها:
فالنجد: الشجاع ، وما ارتفع عن الأرض ، والنجدة القتال، والنجدة الفزع، وفي كل ذلك قوة.
والجند: بهم تكون القوة.
والجدن: حسن الصوت وهو قوة ، وأجدن : استغنى بعد فقر ، وفي الاستغناء قوة.
والدناج: إحكام الأمر وهو قوة.
والدَّجن: المطر الكثير وفيه قوة.
والدجنة: الظلمة، والظلمة ترهب ففيها قوة."[٣]

---

[١] الخصائص، ابن جنّي، ج١، ص٤٩١.
[٢] المصدر السابق، ص ٤٩٣.
[٣] في أصول النحو، ص١٣٨، نقلاً عن مجلة اللغة العربية ٢/٢٠٠.

على أنه يعود فيؤكد أن هذا التأول حمل بعضهم على المماحكة واستنباط معاني جامعة قد لا تكون في الأصل كذلك ، وذهب إلى أن بعضهم اتخذ هذا النوع من الاشتقاق سبيلاً إلى الظرافة والدعابة[١].

وذهب ابن الأثير إلى أن الاشتقاق الذي فيه حسن ورونق ، ولألفاظه جمال وفصاحة ولتصريفاته إيقاع وتجنيس ، لا يكون إلا في الاشتقاق الصغير دون الكبير ، لأن الأخير لا يقع في اللغة إلا قليلاً بعكس سابقه ، فتراه يقول : " واعلم أنا لا ندعي أن هذا يطرد في جميع اللغة، بل قد جاء شيء منها كذلك ، وهذا مما يدل على شرفها وحكمتها ، لأن الكلمة الواحدة تتقلب على ضروب التقاليب ، وهي مع ذلك دالة على معنى واحد ، وهذا من أعجب الأسرار التي توجد في لغة العرب وأغربها ، فاعرفه.

إلا أن الاستعمال في النظم والنثر إنما يقع في الاشتقاق الصغير دون الكبير، وسبب ذلك أن الاشتقاق الصغير تكثر الألفاظ الواردة عليه ، والاشتقاق الكبير لا يكاد يوجد في اللغة إلا قليلاً وأيضاً فإن الحسن اللفظي الذي هو الفصاحة إنما يقع في الاشتقاق الصغير ، ولا يقع في الاشتقاق الكبير ، ألا ترى إلى هذين الأصلين الواردين ههنا ، وهما (ق ر م) و(و س ق) إذا نظرنا إلى تراكيبهما وأردنا أن نسكبهما في الاستعمال لم يأت منهما مثل ما يأتي في الاشتقاق الصغير حسناً ورونقاً ؛ لأن ذاك لفظه لفظ تجنيس ، ومعناه معنى اشتقاق ، والاشتقاق الكبير ليس كذلك"[٢].

أما ابن جني فيسجل له هذا من باب إبداعه وحسن تبصره باللغة على الرغم من عدم اعتراف كثير من اللغويين بهذا النوع من الاشتقاق، ويقول الدكتور حسام النعيمي:" إذا كان ما ذكره قد انفرد به من بين علماء العربية و لم يأخذوا به في الاشتقاق لأنه ليس مطردا ، ولما فيه من التكلف كما عبر عن ذلك ابن عصفور ، فإنه من غير شك يعرض ظاهرة لغوية تستدعي الوقوف عندها وتأملها ، على الأقل في الأصول التي يظهر فيها المعنى الجامع بصورة غير متكلفة"[٣].

---

[١] في أصول النحو، ص١٣٨.

[٢] المثل السائر، ج٢، ص٣٢٢.

[٣] ابن جني عالم العربية، حسام النعيمي، ص٧٩.

### ٣.الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي:

الاشتقاق الأكبر واحد من أنواع الاشتقاق التي لم يسمّها ابن جني بهذا الاسم، لكنّنا نجده يسميه إبدالاً.

أما القوشجي فيعرف هذا النوع من الاشتقاق بقوله:"الأكبر أن يشتركا في أكثرها مع التناسب مخرجاً أو نوعا في الباقي ، ومع اتحاد المعنى أو المناسبة كـ( أَلِه و عَلِه) بمعنى تحير ، و كـ (فلج وفلق) والجيم والقاف كلاهما مجهور من حروف القلقلة".[١]

وفي مقدمة رسالة الاشتقاق للسراج نجد قول المحققين: " والاشتقاق الأكبر أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج ، نحو (نهق) و(نعق) فإن هذه الألفاظ متقاربة ، إذ كل منها يدل على صوت منكر ، ولا اختلاف بينهما إلا بالحرف الثاني ، وهو حلقي في كليهما"[٢].

أما عبد الله أمين فيسمي هذا النوع من الاشتقاق بـ( الكبير ) ويعرفه بقوله:"الاشتقاق الكبير وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفهما مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيرة أو في صفاتها أو فيهما معا ، ويسميه إبدالاً لغوياً تمييزاً له من الإبدال الصرفي ، وقد أسميته إبدالاً اشتقاقيا لأنه من مباحث علم الاشتقاق "[٣].

أما الدكتور صبحي الصالح فيرى أن اللغويين تكلفوا تكلفاً واضحاً في هذا النوع من الاشتقاق إذ إنهم جعلوا تقارب المعنى بين لفظتين ليس لسبب إلا لأن مخارج حروفهما متقاربة،يقول:"ولقد اصطلحوا على أن الاشتقاق الأكبر هو ارتباط بعض المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطاً عاماً لا يتقيد بالأصوات نفسها ، بل بترتيبها الأصلي ، والنوع الذي تندرج تحته، وحينئذ متى وردت إحدى تلك المجموعات الصوتية على ترتيبها الأصلي فلا بد أن تغير الرابطة المعنوية المشتركة ، سواء احتفظت بأصواتها نفسها أم استعاضت عن هذه الأصوات أو بعضها بحروف أخر تقارب مخرجها الصوتي أو تتحد معها في جميع الصفات ، فمن ذلك تناوب اللام والراء في (هديل ) الحمام و(هديره) ، والقاف والكاف في (كشط ) الجلد و(قشطه) ، والباء والميم في (كبحت) الفرس و(كمحته) ... وهذه الأمثلة كلها في تقارب المخرج الصوتي . ومن الأمثلة على الاتفاق في الصفات: تناوب الصاد والسين في

---

[١] عنقود الزواهر في الصرف ، القوشجي ، ص ٢٢٩.

[٢] رسالة الاشتقاق، أبو بكر السراج، ص١٧.

[٣] الاشتقاق، عبد الله أمين، ص١.

(سقر) و (صقر) ،و(سراط) و(صراط)، و(ساطع)و (صـــاطع) ، و (مســـقع) و(مصقـــع) ، وهكذا...".[١]

ولعل سعيداً الأفغاني رحمه الله ، ذهب إلى أنه يمكن تقسيم هذا النوع من الاشـتقاق إلى فئات متعددة تندرج تحته ، مستغنياً عن شرط تناسب المخارج فقال:" لكن تتبعات اللغويـــين هدت إلى عدم لزوم هذا القيد ( تناسب المخرج) كما يظهر لك من الزمر الآتية:

١. صرير البكرة وصريفها – الخَـرق والخَـرب (كل ثقب مستدير ، والخرب ثقـــب الأذن) كذلك هديل وهرير.

٢. الحرف المضعف مع آخر : كدّ وكدح ، رصّ و رصف، زحّ و زحل ، رجّ و رجف، ضمّ وضمد ، ردّ وردع..

٣. الناقص مع حرف آخر : رسا و رسب، سما و سمق ، زجا و زجر، هذى وهذر، محا ومحـق احتفى واحتفل، دهدى و دهده، أسى وأسف، رخا ورخص، الحجى والحجر، هباء وهباب .

٤.المضعف يحول ناقصاً: ربّ وربا، طمّ وطما، تمطّط وتمطى ، تقضّض وتقضى ، تظنّن وتظنى.

٥.المضعف يحول أجوف: ضرّ وضار، كعّ وكاع... الخ"[٢].

وأنت ترى أن هذا النوع من الاشتقاق مختلف في تسميته عند اللغويين ، مردّ ذلـــك أن تسميته اعتمدت في جلها على الظاهرة الصوتية فيه ، ولهذا ترى من يسميه بـــالإبدال ، ومـــن يفرده تحت باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني كابن جني[٣]، على أن ابن جني تطرق إلى هـــذا النوع من الاشتقاق دون تسميته بهذا الاسم تحت باب في الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهمـــا مكان صاحبه، فيقول:" ومن ذلك قولهم : هتلت السماء وهتنت ، هما أصـــلان ، ألا تراهمـــا متساويين في التصرف ، يقولون: هتنت السماء تهتن تهتاناً ، وهتلت تهتل تهتالاً ، وهي سحائب هتّن وهتّل".[٤]

---

[١] دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص ٢٣٥، ٢٣٦.

[٢] في أصول النحو، ص١٣١،١٣٢، نقلاً عن كتاب: الاشتقاق والتقريب.

[٣] انظر الخصائص ، ص ٤٩٩.

[٤] المصدر السابق، ص ٤٥١.

## ٤. الاشتقاق الكُبَّار:

ويسميه اللغويون بـ(النحت) ويقدمه الألوسي بقوله:" لقد علمت أن (العرب ) أغنى الناس بتلخيص العبارات ، وأسرعهم في فهم الرموز والإشارات ، وقد استعملوا النحت واعتبروه في كثير من الألفاظ التي يكثر دورها في كلامهم ، واستعمالها في محاوراتهم.وذلك كأن ينحتوا كلمة من كلمتين ، ولفظة من جملة طلبا لسهولة التعبير وإيجازه"[١].

و لم يحظ هذا النوع من الاشتقاق بكبير اهتمام عند الأقدمين من اللغويين ، إما لقلة الشواهد فيه، وإما لتوقفهم الطويل عند الأنواع الثلاثة السابقة، وخوضهم فيها، وإما لإفراده باسم خاص به دون ذكره تحت باب أنواع الاشتقاق.

ولكن لأن الأساس فيه توليد كلمة جديدة من كلمتين ، عدّ من الاشتقاق.

يقول ابن فارس:" العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار، وذلك مثل رجل عبشمي"منسوب إلى اسمين،

وأنشد الخليل: [ من الوافر ]

**أقولُ لها ودمـــعُ العين جارٍ ألـمْ تـحزُنْكِ حـيـعلةُ المنادي**

مكان قوله( حي على) ".[٢]

أما عبد الله أمين فيعرف النحت بقوله:" النحت في اصطلاح علماء الاشتقاق : أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاً ، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر ، فتسقط من كل منهما أو من بعضهما حرفا أو أكثر وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى ، وتؤلف منها جميعاً كلمة واحدة ، فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر ، وما تدلان عليه من معانٍ".[٣]

وهذا التعريف يعني أن الكلمتين اللتين نحت منهما لفظ جديد ، هما بالأصل لا علاقة في المعنى بينهما ، إنما يكون الحظ في المعنى الجامع لهما جميعاً في الكلمة الجديدة ، ولا يضير إسقاط حرف أو أكثر من إحدى الكلمتين أو منهما معاً ، إنما الأمر أن تحمل الكلمة الجديدة معنى جامعاً لهما.

---

[١] كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، محمود شكري الألوسي، ص ٣٨،٣٩.

[٢] الصاحبي، ابن فارس، ص ٢٠٩.

[٣] الاشتقاق، عبد الله أمين، ص ٣٩١.

وفي النحت يشترط الاستغناء عن بعض حروف الكلمتين، أما إذا أخذت كلمة من كلمتين دون إسقاط لبعض الحروف فهذا يسمى تركيباً وليس نحتاً[١].

وقد أورد عبد الله أمين تحت مبحث: (ما ورد من الكلمات المنحوتة) طائفة من ذلك، نورد بعضها فيما يلي[٢]:

- الطائفة الأولى:

أفعال رباعية ، نحت كل منها على وزن ( فَعْلَل):

- بسمل : قال باسم الله.
- سبحل : قال سبحان الله.
- حوقل: قال لا حول ولا قوة إلا بالله.
- حسبل: قال حسبي الله.
- حمدل: قال الحمد لله.
- دمعز: قال أدام الله عزك.
- جعفل: قال جعلت فداك.
- مشكن: قال ما شاء الله كان.
- هلّل: قال لا إله إلا الله.
- رجّع: قال إنا لله وإنا إليه راجعون.

- الطائفة الثانية:

أسماء نحت كل منها من اسمين متضايفين:

- تيملي: من تيم الله.
- عبشمي: من عبد شمس.
- عبدري: من عبد الدار.
- مرقسي: من امرئ القيس.
- بلحارث: من بني الحارث.
- بلعجلان: من بني العجلان.
- شقحطب: من شقّ حطب.

---

[١] انظر: النحت في العربية ، نهاد الموسى ، ص ٦٨.

[٢] الاشتقاق، عبد الله أمين، ص ٢٩٣- ٣٩٥.

وبعد، فإن هذه الأنواع من الاشتقاق ، ليست كلها مأخوذاً بها عند علماء اللغة، وهم وإن اختلفوا في مسمياتها ، إلا أنهم اتفقوا على وجودها ولكن تحت مسميات مختلفة.

ويجدر أن نذكر أن الاشتقاق الصغير أو الأصغر والذي هو أكثر أنواع الاشتقاق شيوعاً يدرس تحت باب الصرف ، لأنه تصريف للكلمة وتقليب لها على وجوهها من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وغيرها، وأما أنواع الاشتقاق الثلاثة الأخرى فتدرس تحت فقه اللغة ، أو علم اللغة، لأن فيها من الفلسفة والرأي ما يجعلها تنضوي تحت الدراسة اللغوية ، ولعل في الكلام المختصر السابق توضيحاً لذلك.

## رابعاً: في أصل المشتقات

كان أصل المشتقات موضع خلاف بين البصريين والكوفيين، أما البصريون : فيذهبون إلى أن الفعل مشتق من المصدر ، وأما الكوفيون فيذهبون إلى أن المصدر مشتق من الفعل .

وقد أورد كل فريق منهما أدلته على ما يحتج به ، وفصل هذه الأدلة ابن الأنباري.[1]

وفيما يلي تلخيص لهذه الآراء والأدلة:

- **آراء الكوفيين:**

١. أن المصدر مشتق من الفعل ، لأن المصدر يصح لصحة الفعل ، ويعتل لاعتلاله ، فنقول: (قاوم قِواماً) فصح المصدر لصحة الفعل، ونقول ( قام قياماً) فاعتل المصدر لاعتلال الفعل.

٢. أن الفعل يعمل في المصدر ، فنقول: ( ضربتُ ضرباً ) ولأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول ، كان الفعل أصلاً للمصدر.

٣. أن المصدر يذكر تأكيداً للفعل ، ولا شك أن رتبة المؤكَد قبل رتبة المؤكِّد.

٤. وأننا نجد أفعالاً لا مصادر لها ، فعليه أن الأصل في هذا هو الفعل، وهذه الأفعال هي: نعم، وبئس، وعسى، وليس، وفعل التعجب، وحبذا .

---

[1] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري ، المسألة الثامنة والعشرون ، ج١، ص٢١٧- ٢١٩.

- آراء البصريين:

١. أن المصدر لا زمان له ، ولهذا اشتقوا منه أفعالاً تدل على أزمنة ، ولهذا كانت الأفعال ثلاثة: ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ، والمصدر له مثال واحد نحو( الضرب) ، و(القتل)، والفعل له أمثلة مختلفة.

٢. أن المصدر اسم ، والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل، أما الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويحتاج إلى الاسم. (وهذا ما سيمر معنا من كلام سيبويه).

٣. أن المصدر للفعل المهموز تثبت همزته ، نحو: ( أكرم إكراماً) ، ولو كان المصدر مشتقاً من الفعل لوجب أن تحذف منه الهمزة ، كما حذفت في المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول ( مكرِم ، ومكرَم).

٤. أن المصدر هو الموضع الذي يُصْدَر عنه ، وهذا يدل على أن الفعل قد صدر عنه.

وقد ذهب سيبويه إلى أن المصدر هو أصل الاشتقاق ، وإلى أن الأفعال مشتقة من الأسماء، فقال:" واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض ، فالأفعال أثقل من الأسماء، لأن الأسماء هي الأولى ، وهي أشد تمكناً ، فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون، وإنما هي الأسماء. ألا ترى أن الفعل لا بد له من الاسم ، وإلا لم يكن كلاماً ، والاسم لا يستغني عن الفعل، تقول: الله إلهنا، وعبد الله أخونا"[1].

وقام ابن الأنباري بتفنيد رأي الكوفيين القائل بأن المصدر مشتق من الفعل، وأيد رأي البصريين بأن الفعل مشتق من المصدر.

على أن المشتقات بتعريفها عند المحدثين كاسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما، إنما تعرف بأخذها عن الفعل ، و لم يحدث أن اشتق أي منها بالرجوع إلى المصدر، وهذا ما قاله الكوفيون، غير أننا نجد من المحدثين من يقول بأن أصل المشتقات غير ما قاله الكوفيون والبصريون.

وقد عقب عبد الله أمين [2]على آراء كل من المدرستين بما يلي:

---

[1] الكتاب، سيبويه ، ج١، ص ٢٠ ، ٢١.

[2] انظر الاشتقاق، ص١٤.

أ. قواعد الاشتقاق التي وضعت في كتب النحو والصرف وضعت لاشتقاق المصدر، والمشتقات المشهورة من الأفعال و لم يوضع من هذه القواعد شيء لاشتقاق الأفعال أو المشتقات من المصدر وهذا ما يوافق قول الكوفيين ويخالف قول البصريين.

ب. وعلى هذا يكون أصل المشتقات بالقول المصدر، وأصلها بالعمل الفعل.

ج. ثم إن أصل المشتقات جميعاً شيء آخر ، لا هو المصدر ولا هو الفعل ، وإن الفعل مقدم على المصدر وعلى جميع المشتقات في النشأة ، وأن هذه المشتقات جميعاً ومعها المصدر مشتق من الفعل بعد اشتقاق الفعل من أصل المشتقات وهي أسماء المعاني من غير المصادر والأعيان والأصوات.

وذهب بعض المحدثين كذلك إلى أن أصل المشتقات ليس الفعل وحده أو المصدر وحده، وأن ذلك يتعدد بحسب طريقة الاشتقاق ونوعه.

ويتلخص ذلك فيما يلي[1]:

أ. إن أصل الاشتقاق في العربية ليس واحداً ، فقد اشتق العرب من الأفعال أفعالاً نحو: ( أعلم، علّم ، تعالم، استعلم ) من الفعل( علم) واشتقوا أسماءً من الأفعال كاشتقاق الأسماء المشتقة :( اسم الفاعل، اسم المفعول ، الصفة المشبهة...) نحو ( كاتب ، مكتوب) من كتب. واشتقوا أفعالاً من أسماء ، نحو: ( برقت ) من البرق ، و( توّج ) من التاج ، و( مستحجر) من الحجر...، وأسماء من أسماء نحو: ( فارس ) من فرس ، و(جَمَّال) من جمل ، و( عَسَّال) من عسل.

واشتقوا أفعالاً من الحروف نحو: ( لا ليْتَ ) أي قلت لي :لا، ونحو( ساوفت) أو ( سوفت) أي قلت: سوف...

ب. إن ما ندعوه بالمشتقات ، بما فيها المصادر ، قد اشتق من الأفعال بصورة عامة.

ج. أن هذه الأفعال بدورها ، قد تكون أصلية مرتجلة ، وقد تكون اشتقت من أسماء جامدة أو ما يشبه الأسماء الجامدة من أسماء الأصوات والحروف.[2]

ويربط الدكتور محمد خير الحلواني أصل الاشتقاق بالمعنى المعجمي فيقول:" فمن قال منهم بالاشتقاق من المصدر اعتمد الشرح المعجمي ، فالملعب في الدلالة مكان اللعب، والمدخل

---

[1] انظر موسوعة النحو والصرف، إعداد: إميل يعقوب، ص ٩٠، وهو مذهب فؤاد ترزي، وكذلك المعجم المفصل في علم الصرف، إعداد: راجي الأسمر ، ص ١٢٤.

[2] مثل اشتقاق( صهَّ ) القوم من ( صهْ ) ، و(تأفّف ) من أف.

مكان الدخول، والقاتل فاعل القتل، والمقتول مفتعل القتل ، غير أن هـذا المعيـار الـدلالي لا يستقيم على شرح المشتقات بالمصادر في كثير منها ، فالمفؤود مثلاً هـو المصـاب بفـؤاده ، والمصدور : المصاب بصدره ، وهذا كثير جداً في مشتقات اللغة، ويضطر من يعتمـد معيـار الدلالة أن يجعل أصل المشتقات ثنائياً، فهو مرة المصدر، وهو مرة أخرى الاسم الحسي"[١].

والذي أراه أن الخلاف حول أصل المشتقات لا كبير فائدة تجنى منه ، لأنّ من العسير الجـزم بهذه المسألة. وأن احتدام الصراع في الآراء بين الكوفيين والبصريين كان مظهرا مـن مظـاهر ازدهار اللغة في عصرهم، وأن القطع برأي واحد في ذلك غير ممكن، وأن أصل المشتق قد يكون الفعل[٢] مرة ، والمصدر[٣] أو الاسم الحسي[٤] أخرى، أو أسماء المعاني وأسماء الأعيان والأصوات[٥] أو جذر الكلمة.

## خامساً: فوائد الاشتقاق

إن هذه اللغة الولود ، لا تزال تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ولا يـزال في رحمـها المخبوء من الكنوز التي تؤذن أن تلدها كل آن، وهي مستعدة بما فيها من مرونة وطواعيـة أن تستوعب كل حاجات عصرنا ، وأحسن حافظ إبراهيم حين وصفها فقال[٦]:[من الطّويل]

أنا البحرُ في أحشـائِهِ الدّرُّ كامنٌ ... فهل سألوا الغوّاصَ عَنْ صَدَفاتي

وَسِـعْتُ كتابَ اللهِ لفظاً وغايةً ... وما ضِقْتُ عـن آيٍ به وعِظاتِ

فكيفَ أضيقُ اليومَ عن وَصْفِ آلةٍ ... وتدبيجِ أسـماءٍ لمُختَرَعاتِ

وقد يسأل سائل ، ما الفائدة في كل ما تنجبه اللغة من مشتقات؟

إن وقفة تأمل مع الاشتقاق في اللغة تعيننا على أن نستخلص الفوائد الآتية:

---

[١] المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير الحلواني، ص ٢٤١ ، ٢٤٢.

[٢] انظر الإنصاف في مسائل الخلاف، للأنباري، ج١، ص ٢١٧.

[٣] انظر المصدر السّابق، ج١، ص ٢١٧.

[٤] انظر المغني الجديد في علم الصّرف، لمحمد خير الحلواني، ص ٢٣٦-٢٤٠.

[٥] انظر الاشتقاق لعبد الله أمين، ص ٥-١٤.

[٦] ديوانه ، ص.

١. الاشتقاق يعطي للغة حيويتها ، ويمدها بألفاظ تدل على سعتها وقوتها، ونموها الذي لا يتوقف، وعودها الذي لا يلين ، وشبابها الذي لا يشيخ.

٢. يولد ألفاظاً جديدة لمعان جديدة تطبع اللغة بالاستمرارية.

٣. وهو وسيلة لفهم معاني اللغة وتوضيح مقصوداتها عن طريق تراكيبَ ذاتِ دلالاتٍ مشتركة.

٤." والاشتقاق يدلنا على أصول الألفاظ فيمكننا من ربط الكلمة بأصواتها وأفراد المجموعة التي تنتسب إليها، وذلك مما يثبت معناها ويوضحه".[١]

٥." الاشتقاق يكشف عن نسب الألفاظ وهو السبيل إلى معرفة الأصيل من الدخيل ، كالصراط والفردوس، والكوب، فليس من العربية مادة ( ص ر ط ) ولا ( ف ر د س) ولا ( ك و ب)".[٢]

وبعد فإن اللغة العربية تبقى تحمل في أعماقها كنوزاً لا تنفد، وموارد لا تجف تسقي بها ظمأ العطشى إلى كل جديد في لغةٍ لا تموت.

---

[١] فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص ٨٠.

[٢] المصدر السابق، ص ٨٢.

# الباب الأول

# الدراسة الصرفية

- تعريف اسم المفعول.
- صياغة اسم المفعول.
- اشتراك اسم الفاعل واسم المفعول في الصّياغة.
- النّائب عن اسم المفعول.
- مجيء اسم المفعول على غير وزنه القياسيّ.
- تحويل اسم المفعول إلى الصّفة المشبّهة.
- مبالغة اسم المفعول.
- العدول الصّرفي في اسم المفعول.
- المشترك بين اسم المفعول والمشتقّات الأخرى.
- قراءات باسم المفعول.

## أولاً:تعريف اسم المفعول

ذهب الميداني إلى أن اسم المفعول:" هو الاسم الدال على ذات وقع عليها الحدث"[١]

أما ابن هشام فيرى إن: " اسم المفعول: هو ما اشتمل من فعل لمن وقع عليه: كمضروب، ومكرَم"[٢].

ودخل في تعريف اسم المفعول، أصل اشتقاقه فذهب بعض العلماء إلى أنه المصدر، وذهب آخرون إلى أنه الفعل، وزاد على ذلك الميداني فجعل صياغته من المصدر أو من الفعل الماضي أو من الفعل المضارع المبنيين للمجهول.[٣]

وذهب المحدثون إلى تعاريف تتقارب من القدامى ، في أنها دالة على ذاتٍ أولاً وعلى من وقع عليه الفعل ثانياً.

فالدكتور هادي نهر يقول في تعريف اسم المفعول:" اسم مشتق يدل على من وقع عليه الفعل" أو: " هو الوصف الدال على من وقع عليه فعل الفاعل"[٤].

ولا بد لصيغة اسم المفعول أن تدل على أمرين هما:

١. المعنى المجرّد.

٢. صاحبه الذي وقع عليه، فكلمة مذموم في قولك: " الخائن مذموم ، تدل على المعنى المجرّد وهو( الذمّ) وعلى من وقع عليه هذا المعنى".[٥]

وفي حين أن بعض النحويين لم يتعرّض لمسألة الحدوث والثبات في اسم المفعول، جلّى الدكتور فخر الدين قباوة هذه المسألة فجعله دالاً على المفعول إن كان حادثاً، ودالاً على الصفة إن كان ثابتاً، فقال في تعريفه: " هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف ، المبني للمجهول، للدلالة على من وقع عليه الفعل، حدوثاً لا ثبوتاً ، نحو: مدفوع، مسؤول، مُغَرْبَل... فقولك: مدفوع، يدل على شيء قد دُفع دفعاً حادثاً غير ثابت، في حين أن: ( مثلوم الكرامة) يدل على

---

[١] نزهة الطرف في علم الصرف، الميداني، ص ٧٨.

[٢] شرح شذور الذهب، ابن هشام، ص ٣٧٠.

[٣] انظر: نزهة الطرف في علم الصرف، ابن هشام، ص ٧٨.

[٤] الصرف الوافي، هادي نهر، ص ٨٧،٨٨.

[٥] المصدر السابق، ص ٨٨.

من ثبت فيه ثلم الكرامة ، ولذلك فإن اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والـدوام أصبح صفة مشبهة."[١]

ويكون هذا حين يصاغ من مصدر الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، ثم يضاف إلى نائب فاعله في المعنى ، نحو: أنت مرموق المكانة، والحليم مسموع الكلمة. وقد يرفع به السببيّ نحو: أخوك مشكورٌ فعله، مهذبةٌ أخلاقه ، قال زهير: [من البسيط]

**مُبارَكُ البيتِ، ميمونٌ نقيبتُه جزْلُ المواهب، مَنْ يُعطي كَمَنْ يَعِدُ**

أو ينصب على التمييز نحو: أخي محصَّنٌ خُلُقاً، ومكمَّلٌ عِلْماً."[٢]

وقضية الثبوت في اسم المفعول لا يمكن تحقيقها دون قرينة كما يرى إميل بديع يعقوب في تعريفه اسم المفعول قائلاً: "هو اسم مشتق يدل على معنى مجرَّد غير ملازم ، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى ، نحو: مقتول، مُكافأ، ودلالته على الأمرين السالفين مقصورة على الحال، فهي لا تمتد إلى الماضي ، ولا إلى المستقبل، ولا تفيد الدوام إلا بقرينة."[٣]

وفي اعتقادي أن هذا الرأي لا يصلح لجميع اسم المفعول، وخاصة في سياقات معيَّنة، ألا ترى إلى قوله تعالى: " بل يداه مبسوطتان "[٤]، أنها ليست مقصورة على الحال فحسب، إذ إنها خالية من أية قرينة لفظية ، لكنها مع ذلك تمتدّ إلى الماضي وإلى المستقبل ، وتفيد الدوام.

ولعلّ من التعسّف أن نصنّف اسم المفعول ثبوتاً وحدوثاً ، إذ إن السياق هو الحكم في هذه القضية، انظر معي إلى قوله تعالى: " قال اخرج منها مذؤوماً مدحورا"[٥]، أليس اسما المفعول فيهما يجري عليهما الاستقبال والدوام، بل إن معنى ثبوتهما يؤكده مما دعا الألوسي إلى جواز اعتبارهما صفة من هذا الباب، فقال:" وكذا في قوله تعالى: (مدحوراً) وهو من الدحر بمعنى الطرد والإبعاد، وجوّز في هذا أن يكون صفة".[٦]

ولهذا تجدر الإشارة إلى أن الصفة واردة في التعريف بقرينة معنوية، تأمّل معي قوله تعالى: ﴿ بَلْ

---

[١] تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ص ١٥٥، ١٥٦.

[٢] المصدر السّابق، ص ١٥٦، والبيت في ديوان زهير ص ٦٦ .

[٣] موسوعة النحو والصرف، اميل يعقوب، ص٧٥.

[٤] المائدة: ٦٤.

[٥] الأعراف: ١٨.

[٦] روح المعاني ، شهاب الدين السيد محمد الألوسي البغدادي، تحقيق: محمد الأمد، وعمر السلامي، دار إحياء التراث، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١،١٩٩٩، ج٨ ، ص٤٧٠.

هُوَ قُرآنٌ مَجيدٌ، في لوحٍ مَحْفوظ ﴾[١].

إذا لم تكن كلمة (محفوظ) صفة ملازمة للموصوف ــ كما أسلفتُ بعضُ التعريفات ــ فقد وقعنا في لَبْس واضح.

وقد يكون اسم المفعول خالياً من دلالته الحقيقية ، مصروفاً إلى المعنى المجازي كما في قوله تعالى:" غير المغضوب عليهم" [٢]، يقول ابن عاشور في تفسيره لهذه الآية:" وإذ كانت حقيقة الغضب يستحيل اتصاف الله تعالى بها، وإسنادها إليه على الحقيقة ، للأدلة القطعية الدالة على تَنْزيه الله تعالى عن التغيرات الذاتية والعَرَضية، فقد وجب على المؤمن صرف إسناد الغضب إلى الله عن معناه الحقيقي ، وطريقة أهل العلم والنظر في هذا الصرف أن يصرف اللفظ إلى المجاز بعلاقة اللزوم أو إلى الكناية باللفظ عن لازم معناه، فالذي يكون صفة لله من معنى الغضب هو لازمه، أعني العقاب والإهانة يوم الجزاء ، واللعنة أي الإبعاد عن أهل الدين والصلاح في الدنيا أو هو من قبيل التمثيلية".[٣]

ولعلّ الدكتور محمد خير حلواني انتبه إلى أن قضية الحدوث أو الحال في اسم المفعول يحكمها السياق ، وليست على إطلاقها كما رأينا، فأشار إلى ذلك في تعريفه إذ يقول:" ... فهو اسم مشتق كاسم الفاعل ، ويدل على شيئين أيضاً ، إذا كان بمعزل عن السياق ، هما:

- حدث طارئ لا يدوم.
- من يتصف به على سبيل المفعولية لا الفاعلية، مثل: معلوم، ومكتوب، ومحزون، ومسلوب ، ومنتدَب ، ومصفًى ، وقد تكتسب في التركيب دلالة صرفية أخرى هي الزمان، كقول عمر بن الخطاب للشاعر الذي أفحش في الغزل:" ويلك إنك لَمَقْتول"، أي سوف تقتلك سادتك بسبب هذا الغزل الفاحش ، فهو كما ترى يدل على المستقبل ، وقد يدلنا على الحال كقولنا: لا يزال المجرم موقوفاً".[٤]

وأنت ترى أن القرينة اللفظية كانت الحكم في هذه القضية كما أشار التعريف ، وإشارته إلى السياق موفقة، ولكن الثابت إن القرينة اللفظية ليست كافية للحكم، إذ لا بد من قرينة معنوية يحتملها النص، ويؤديها السياق بإشاراته المختلفة.

---

[١] البروج: ٢١،٢٢.

[٢] الفاتحة: ٧.

[٣] التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، مؤسسة التاريخ،بيروت،ط١، ٢٠٠٠، ج١،ص١٩٤.

[٤] المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير الحلواني، ص ٢٦١.

ورأيت أن تعريف اسم المفعول عند المحدثين لم يتكلم بشكل واضح عن القرينة المعنوية ، وتشابه في فكرته مع التعريفات التي ذكرت ، وإن اختلف قليلاً أو كثيراً في الأسلوب.[١]

## ثانياً: صياغة اسم المفعول

يُصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن ( مفعول) عامّة، ومن فوق الثلاثي بالإتيان بمضارعه، واستبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، وسلك النحاة طرقاً متعددة في الوصول إلى اسم المفعول ، وكيفية صياغته ، وبخاصة المعتل من الثلاثي ، وما فوق الثلاثي.

فصاغه ابن عصفور من الفعل المبني للمجهول ، حين قال: " ... وأما اسم المفعول، فلا يبنى إلا من كل مبنيّ لما لم يُسَمَّ فاعله ... واسم المفعول لا يخلو أن يكون من فعل ثلاثي أو أزيد من ثلاثة أحرف ، فإن كان من فعل زائد على ثلاثة أحرف فيأتي أبداً على وزن الفعل المضارع المبني لما لم يسمَّ فاعله إلا أنك تبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة خاصة ".[٢]

وخصّ سيبويه ما زاد عن ثلاثة حروف ، بأن اسم الفاعل منها مأخوذ من فعلها المبني للمعلوم لكسر ما قبل آخره واسم المفعول مأخوذ من فعلها المبني للمجهول لفتح ما قبل آخره، فقال:" وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف، والفتحة ، وليس اسم منها إلا والميم لاحقته أولاً مضمومة، فلمّا قلت: مُقاتِل، ومُقاتَل فجرى على مثال يُقاتِل ويُقاتَل كذلك جاء على مثال يَتغافَل ويُتغافَل إلا أنك ضممت الميم وفتحت العين في يَتغافَل..."[٣] .

---

[١] انظر في ذلك: الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ، محمود سليمان ياقوت، ص ١٢١، ٢٣٤ ، والتطبيق الصرفي، علي المنصوري، وعلاء الخفاجي،ص ٢٣٨ ، والمغني في علم الصرف، عبد الحميد مصطفى السيد ،ص٢١٦ ، والاشتقاق ، عبد الله أمين ، ص ٢٥٤ ، والوصف المشتق في القرآن الكريم، عبد الله الدايل، ص ٨٥، والنحو الوافي ، عباس حسن، ج٣ ، ص ٢٧١ ، والمعجم المفصل في علم الصرف، إعداد: راجي الأسمر، ص ١٣٢.

[٢] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور،ج٢، ص ٥٦٤.

[٣] الكتاب، سيبويه، ج٤، ص ٢٨٢، ٣٤٨.

## صياغة اسم المفعول من الثلاثي:

### ١. من الثلاثي الصحيح:

قال ابن مالك:

" وفي اسم مفعول الثلاثيّ اطّرَدْ  زِنةُ مَـفعولٍ كآتٍ من قَصَد

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثيّ جيء به على زنة "مفعول" قياساً مطّرداً ، نحو: قصدته فهو مقصود ، وضربته فهو مضروب، ومررت به فهو ممرور به".[١]

وعلى هذا فـ (مفعول) هو وزن اسم المفعول من الثلاثي الصحيح وهو قياسيّ مطّرد.

وقال ابن هشام: " ثم قلت : الرابع اسم مفعول وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كـ مضروب، ومُكرَم ، ومثلت: بمضروب ومُكرَم لأنبّه على أن صيغته من الثلاثيّ على زنة مفعول كـ مضروب ومقتول ومكسور ومأسور ".[٢]

### ٢. من الثلاثيّ المعتل الأجوف الياء أو الواو:

ويطرد كذلك وزن ( مفعول) للمعتل، لأنه ثلاثي إلا أن الكلمة يلحقها إعلال وحذف وتغييرٌ لِعللٍ مختلفة ، فنقول: (هذا يوم مَصوم فيه، وهذا مكان مَسير إليه) والأصل (مَصووم ، ومَسيور) فحذفت واو مصووم فصارت( مصوم) وحذفت كذلك في مسيور فصارت (مسير) ، واختلف العلماء في ذلك فقال جماعة منهم أن واو (مفعول) هي المحذوفة على ما ذكرتُ، وسيأتي بيانُ ذلك. وقال آخرون أن المحذوف هو عين الفعل، أي ( الواو) الأولى في ( مصوم) والياء في (مسيور). وسأعرض فيما يلي طرفاً من آراء النحاة حول ذلك.

قال المبرّد: " فإن بنيت (مفعول) من الياء أو الواو، قلت في ذوات الواو: كلام مقول، وخاتم مصوغ، وفي ذوات الياء: ثوب مَبيع ، وطعام مَكيل، وكان الأصل: مكيول و مقوول، ولكن لما كانت العين ساكنة كسكونها في: (يقول) ، ولحقتها واو ( مفعول) حذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين .ومبيع :لحقت الواو ياء وهي ساكنة ، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين"فأما سيبويه والخليل ، فإنهما يزعمان أن المحذوف (واو) مفعول ؛ لأنها زائدة، والتي

٥٨٩٥٦١

[١] شرح ابن عقيل، ابن عقيل، ج٣، ص١٣٧.

[٢] شرح شذور الذهب، ابن هشام، ص ٣٧٠.

قبلها أصلية ، فكانت الزيادة أولى بالحذف ، والدليل على هذا عندهما(مبيع) فلو كانت الواو ثابتة والياء ذاهبة لقالوا: (مبوع).

وأما الأخفش، فكان يقول، المحذوفة عين الفعل ، لأنه إذا التقى ساكنان حذف الأول ، أو حرّك لالتقاء الساكنين ، فقيل للأخفش: فإن كان الأول المحذوف فقل في ( مبيع) :(مبوع)؛ لأن الياء من ( مبيع) ذهبت، والباقية واو( مفعول)، فقال: قد علمنا أن الأصل كان ( مبيوع) ثم طرحنا حركة الياء على الياء التي قبلها ، كما فعلنا في( يبيع) وكانت الياء في ( مبيوع) مضمومة فانضمت الباء وسكنت الياء ، فأبدلنا من الضمة كسرة لتثبت الياء، ثم حذفنا لالتقاء الساكنين فصادفت الكسرة (واو) مفعول فقلبتها؛ كما تقلب الكسرة (واو) (ميزان) و(ميعاد)."[1]

وأنت ترى أن كلاً من الفريقين له حجته ، وبيانه، وأنا أذهب في الرأي مع سيبويه والخليل، ذلك أن حجّتهما حذف الزائد، وهي (واو) مفعول يبدو منسجماً مع الإيقاع الصوتي لاسم المفعول ، يعضد هذا أن الكلمات(مَبوع ، مَكول ، مَشود) المحذوفة الأول لالتقاء الساكنين على رأي الأخفش تحتاج إلى تأويل وتخريج وتتبع للتغيرات الصوتية ، مما يقود إلى التحمل أحياناً، انظر معي إلى الطريق التي سلكها الأخفش حتى يبرهن على رأيه كم تحتاج إلى إعمالٍ للوصول إليها:

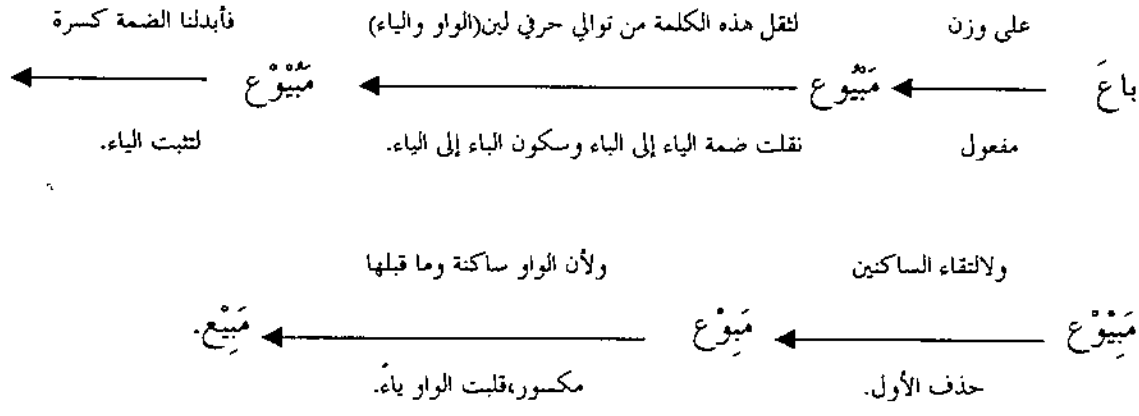


ألا ترى أن الأخفش احتاج لنقل حركات ثم إبدالها ثم حذف حروف ثم قلب حروف، في أربع عمليات ساق فيها الكلمة من عِنانها إلى غايته ليثبت صِحة رأيه، وكان رأي سيبويه والخليل أرجح عندي لأنه حَذَفَ الزائد على أصل الكلمة في عمليةٍ واحدةٍ ليس غير، ليكون له اسم المفعول.

---

[1] المقتضب، المجلد الأول (١-٢) ، ص١٣٥، ١٣٦.

ومع ذلك لم يسلم الرأيان من المخالفة عند ابن الحاجب فقال الشارح: " قوله" مخالفاً أصليهما" أما مخالفة سيبويه فلأنه حذف ثاني الساكنين وأصله وأصل غيره حذف أولهما ، وأما مخالفة الأخفش أصله فلأن أصله أن الياء الساكنة تقلب واو وانضمام ماقبلها ، وإن كانت الياء مما يبقى، وقد كسر ههنا ضمَّ ما قبل الياء مع أن الياء مما يحذف[1]"

وأما الميداني فانتصر مع جمهور الصرفيين لمذهب سيبويه والخليل قائلاً: " ويؤيدهم إثبات الياء في مشيد ومهيل في قوله تعالى: " وبئر معطلة وقصر مشيد[2]"، وقوله تعالى: "وكانت الجبال كثيباً مهيلاً[3]"[4]

وأما ابن جني فلم يشأ الخوض في المسألة لأنها ليست موضع احتجاج كما يقول، ومع ذلك فلم يخطِّئ أياً من الفريقين وحسب لكل منهما رأيه وحجته ، يقول: "واعتلال العين أن تكون ياءً أو واواً في تصرف الكلمة ، فإن كانت واواً ظهرت الواو في اسم المفعول، وإن كانت ياء ظهرت الياء في اسم المفعول ، إلا أن المثال ينتقص عدد حروفه من وزن مفعول حرفاً واحداً ، فقول الخليل وسيبويه أي ذلك الحرف المحذوف هو واو مفعول الزائدة ، وقول أبي الحسن الأخفش أن الحرف المحذوف هو عين الفعل المعتلة ، ولكل واحدٍ من القولين أصولٌ تجذبه ومقاييس تشهد له ، وندع ذكر ذلك ههنا لأنه ليس بموضع احتجاج وإنما الغرض فيه الإجماع والإيجاز"[5]

وفي رأيي أن في الإتيان بمضارع الفعل المعتل الأجوف، وإبدال حرف مضارعته ميماً مفتوحة غناء في صياغة اسم المفعول ، فإن قال قائل، إن هذا لا يطرد في مثل (ينام)، قلنا نستدل على أصل الألف بمصدره وهو (النوم) فيكون اسم المفعول منها (مَنُوم) .

وذهب ابن جنّي إلى أن بعض أسماء المفعول وردت بتغليب الياء على الواو، على غير القياس بالاستناد إلى مضارعه الذي يظهر عينه واواً أم ياءً، وقد أورد ابن جني ذلك دون أن يفسره، أو يقدم تعليلاً له ، فقال : " فذوات الواو نحو قولنا : صغت الخاتم فهو مَصوغ، وصُنت الثوب فهو مَصون، وذوات الياء نحو كذلك: بعت الطعام فهو مَبِيْع، وخِطْتُ الثوب فهو مَخِيط.

---

[1] شرح شافية ابن الحاجب، ج٣، ص١٤٧، ١٤٨.

[2] الحج : ٤٥.

[3] المزّمّل : ١٤.

[4] نزهة الطرف في علم الصرف، ص٨١.

[5] المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين ، ص١٨، ١٩.

على أنه قد جاءت عنهم في هذا الباب أحرف محفوظة من ذوات الواو بالياء، وذلك لغلبة اليـــاء على الواو ، وهو قولهم: شُبتُ الطعام فهو مَشيب ، قال السليك بن السلكة[1] : [من الطويل]

سيكفيك صربَ القوم لحمٌ مُعَرَّصٌ وماءُ قدورٍ في القِصـــاع مَشـــيبُ

وقياسه مَشُوب لأنه من شُبتُه أي خلطته.

وقالوا أيضاً : لُمتُ الرجل فهو مليم ، وقياسه مَلوم.

وحكى سيبويه : غار مَنيل، أي يُنال ما فيه ، وهو من تناولت ، وقياسه مَنول.

وحكى أيضاً : أرض مَميتٌ عليها، وقياسه مَموت، لأنه من الموت. وحكوا: غصـــن مَريـــح إذا حركته الريح، وقياسه مَروح لقولهم: الروح وروّحته وأرواح والمِرْوحة، وأنشدوا [من الرجز]:

قد دَرَسَتْ غير رمادٍ مـــكفورِ مُـــكتئب اللون مريحِ مَـــمطورِ

وحكى أحمد بن يحيى( ثعلب): أرض معيهة، من العاهَة، وقياسه: معوهة. لقولهم : أعوه القـــوم إذا وقعت العاهة في إبلهم.

وجميع هذه الحروف الواو فيه مسموعة كثيرة ، وإنما ذكرناها لتحفظ ولا يَقاس عليها.

وشذّ حرف في ذوات الياء فجاء بالواو ، قال : [من الطويل]:

وتأوي إلى زغب مساكين دونها فلاً لا تَـــخَطّاه الرفاق مـــهُوب[2]

وقياسه مَهيب لأنه من الهيبة.

وفي غالب ظني أن البغداديّين حكوا نظيراً لمَهوب حرفاً أو حرفين أحدهما: مَسور به ، من السير، وحكوا أيضاً بُرٌّ مَكول من الكيل: )[3]

وإذا سلمنا أن هذه الأحرف سُمِعَت على غير قياس، حيث لا تبرير واضحاً لهـــا ، نجـــد سيبويه قد خلصُ إلى تفسير قلب الواو ياءً فراراً من الضمة والواو لشبهها الألف، ولا أدري كيف يكون الشّبه بين الياء والألف؟ يقول: " ...إذا كان من كلامهم أن يقلبوا الواو ياء ولا يُتبعوهـــا الضمة فراراً من الضمة والواو، إلى الياء لشبهها بالألف، وذلك قولهم : مَشوب ومِشيب، وعـــارٌ مَنول ومَنيل ، ومَلوم ومَليم، وفي حور : حير"[4]

---

[1] ديوانه ، ص

[2] صدر البيت أثبته المحقق، د.مازن المبارك ، فيما يبدو أن ساقط من النسخة التي حققها، والبيت لحميد بن ثور الهلالي .

[3] المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين ، ص١٩ - ٢١

[4] الكتاب، ج٤، ص٣٤٨.

وسُمع عن بني تميم ما أخرجهم من أن يكونوا إلى هؤلاء أو إلى هؤلاء، فأتموا اسم المفعول اليائي، فقالوا: مبيوع، ومخيوط، ومعيون... بإثبات الياء ، وذهب المبرد إلى أن ذلك فاشٍ في الشعر دون سواه اضطراراً من الشاعر للقافية فقال:" فإذا اضطر شاعر جاز له أن يرد ( مبيعاً ) وجميع بابه إلى الأصل ، فيقول: (مبيوع) كما قال علقمة بن عَبَدة [من البسيط]:

حتى تذكرَّ بيضاتٍ وهيّجهُ  يوم الرذاذِ عليه الدَّجْنُ مغيومُ

وأنشد أبو عمرو بن العلاء [من الكامل]:

وكأنّها تفاحة مطيوبة

وقال آخر: [من الكامل]:

لُبِئتُ قومك يزعمونك سَيِّداً  وإخال أنك سيدٌ مَعيون "[1]

أما إتمام اسم المفعول الواوي، فهو قليل وشاذ[2]، وجعل سيبويه ثقل اجتماع الواوات سبباً في قلة إتمام الواوي ، قياساً إلى سهولة النطق عند إتمام اليائي، فقال: " ولا نعلمهم أتموا في الواوات ، لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات ، ومنها يفرون إلى الياء ، فكرهوا اجتماعهما مع الضمة."[3]

وبخلاف سيبويه ذهب كل من ابن جني والمبرد إلى أن ذلك وارد في لغة العرب ، مع إشارتهما إلى الثقل البادي في صوتية الكلمة ، أما ابن جني فقال: " وقد جاء شيء من هذا في الواو، قال [من الرجز] :

والمِسْكُ في عَنْبَرِه مَدْوُوف

وحكى البغداديون : (فرس مقوود، ورجل معوود من مرضه، وحكوا أيضاً: ثوب مصوون) وأجاز أبو العباس إتمام مفعول من الواو في هذا الباب كله فاستحسن من هذا ما يدفعه السماع ، والقياس جميعاً، أما السماع فلأنه لم يرد منه إلا ما لا حكم قلة وشذوذاً، وأما القياس فلاجتماع الواوين في الضمة".[4]

ولعل يسر النطق باليائي ، كقولنا (مبيوع) و(مخيوط) جعله لغة في بني تميم ، فكثر إتمامه وشاع ، وليس هناك من حاجة إلى جعل شيوعه في رويّ الشعر خاصة ، مادام سُمِع في غيره ،

---

[1] المقتضب، المبرد،ص١٣٦،١٣٧، ويروى(مغيون)، انظر:لغات ومواقف،محمد بركات،ص٥٢.

[2] انظر: لغات ومواقف، محمد بركات، ص٥٢.

[3] الكتاب، سيبويه، ج٤، ص٣٤٩.

[4] المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين، ص ٢٢،٢٣.

إلى أن جعله البعض قياساً كالكسائي ، ولكن إتمام الواوي لثقله وصعوبة النطق به ، لم يسمع إلا قليلاً ولا يُقاس عليه لقلته وشذوذه، ولست أذهب في هذا مذهب المبرد الذي أجازه خاصة في الشعر ، لأنّ ما ورد منه لا يمكن أن يقاس عليه.

### ٣. من الثلاثي الناقص:

وهو ما كانت لامه واواً أو ياءً ، ويصاغ على وزن(مفعول) كـ (مرموي)من (رمى) ، و(منجوي) من (نجا)، ثم يجري على الكلمة إعلال بالقلب، فإدغام، فتصبح الكلمتان: (مرميّ) و(منجوّ). وفيما يلي تفصيل ذلك:

### أ. الناقص اليائي:

قال عمر بن ثابت الثّمانيني:" فأما اسم المفعول من الثلاثي إذا كانت لامه ياءً فَـ (مفعول) كـ (مضروب) و( مذكور) ، تقول: رأيته فهو( مرئيّ) و(مرميّ) والأصل فيهما: (مرؤوي) و(مرموي) فلما اجتمعت الياء والواو، وسبقت إحداهما بالسكون قلبوا الواو ياء، وأدغموا الأولى في الثانية ، وكسروا ما قبل الياء الأولى لتتمكن، فقالوا: (مرئيّ) و(مرميّ) فهذا على وزن (مضروب) لأنه بعدد حروفه".[1]

ويمكن توصيف الطريقة التي وصل بها اسم المفعول من (رأى) إلى (مرئي) كما يلي:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| على وزن | | اجتمعت الواو والياء وكان | | تدغم الياء | يكسر ما قبل الياء |
| رأى ← | مَرؤوْي | ← | مَرؤْيي | ← مَرؤيّ | ← مَرئِيّ |
| مفعول | | الأول ساكنا،فنقلب الواو ياءً | | مع اليـاء | لمناسبة اليـاء |

### ب. الناقص الواوي:

ويمكن تصنيفه إلى ثلاث حالات[2]:

١. الواوي الذي لامه واو وعينه حرف صحيح مكسور:

مثل رَضِيَ، ونَسِيَ، فإن اسم المفعول منهما( مرضوي) و(منسوي)، وتوضيحه كما يلي:

---

[1] شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني،ص ٢٦٥.

[2] انظر: تصنيف الميداني لذلك في نزهة الطرف في علم الصرف، ص٨٤،٨٥.

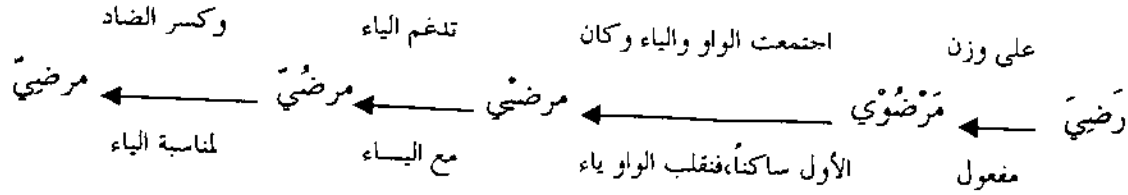


غير أن لغة الحجاز تبني اسم المفعول من(رضي) على(مرضوّ) ، قال الفراء:" وكان عند ربه مرضيّاً، ولو أتت مرضوّاً كان صوابا ، لأن أصلها الواو ، ألا ترى أن الرضوان بالواو، والذين قالوا مرضيّاً بنوه على رضيت ، ومرضوّاً لغة أهل الحجاز".[١]

٢. الواوي الذي لامه واو وعينه حرف صحيح مفتوح:

ومثاله: (غزا) فهو( مَغْزوّ) ، و(دعا) فهو(مدعوّ)، وأصلهما (مغزوو) و(مدعوو) ، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

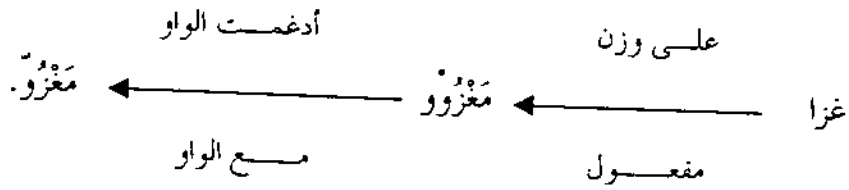


وعلل الثمانيني قلب الواو ياءً تجنباً للثقل في اجتماع الواوين فقال: " وربما استثقلوا في بعض هذا اجتماع الواوين مع الضمة قبلهما، فقلبوا بدل الواو المشددة ياءً مشددة ، فقد قالوا: (مرضيّ) وسناها المطر يسنوها فهي (مسنيّة) إذا سقاها ، والأصل: (مرضوّ )و(مَسْنُوَّة)".[٢]

وقد شذّ عن هذا (مَعْديّ) من (عدا) والأصل( معدوّ)، قال الميداني: وأجازوا القلب وَوَرَدَ عليه قول الشاعر:

وقد علمت عِرسي مُلَيكة أنني  أنا الليث مَعديّاً عليه وعاديا

والقياس (معدوّا) وقد صرح ابن هشام بشذوذه، وتوجيه القلب هنا إما لتشبيهه بالجمع الذي تطرفت فيه الواو ، وإما لجعله محمولاً على (عُدِيَ) المبني للمجهول ، والذي قلبت فيه الواو ياءً ، فإعلال اسم المفعول فرع لإعلال الفعل".[٣]

---

[١] معاني القرآن، الفراء، ج٢، ص١٦٩، ١٧٠.

[٢] شرح التصريف، الثمانيني، ص٢٦٦.

[٣] نزهة الطرف في علم الصرف، الميداني، ص٨٤، ٨٥.

أما الثمانيني ، فرأى أن (الياء) في اسم الفاعل (الاسم المنقوص) هي التي انسحبت على قلب الواو ياء في اسم المفعول فقال:" فأما اسم المفعول فالجيّد منه التصحيح (مغزوّ) و(مسنوّ) فإن قُلب منه شيء فإنما شبهوا اسم المفعول باسم الفاعل نحو: (غازٍ) فلما قلبوا الواو ياء في اسم الفاعل قلبوها في اسم المفعول".[1]

٣. الواوي الذي لامه وعينه واو:

مثل( مقويّ) فإنها من (قَوِوَ)، قال سيبويه:" ونقول في مفعول من (قويت): هذا مكان مقويّ فيه،لأنهن ثلاث واوات بمنزلة ما ذكرت لك في (فُعْلُول) من (غزوت) وإنما حدها(مقوُود)، كما أنه إذا قال ( مفعول) من شقيت قال مكان (مَشْقُوّ) فيه ، لأنها من الواو من (شِقْوَة) و(شَقاوة)"[2]

وعلل الميداني صورة مفعول من ( قَوِوَ) بـ (مَقْويّ) على قلب واوين اثنتين ياءً، فقال:"ما كانت لامه واواً وعينه واواً أيضاً ويسمى لفيفاً مقروناً نحو: ( قَوِيَ) وأصله (قَوِوَ)، من القوة ، واسم المفعول منه ( مقويّ) والأصل( مقووو) ، قلبت الأخيرة ياءً ، ثم قلبت الثانية ياءً ، وأدغمت في الياء بعدها لاجتماعهما ، والأول منهما ساكن ، ثم قلبت ضمة العين كسرة فصار( مقويّاً)".[3]

ويمكن توصيف ما قاله الميداني على النحو الآتي:

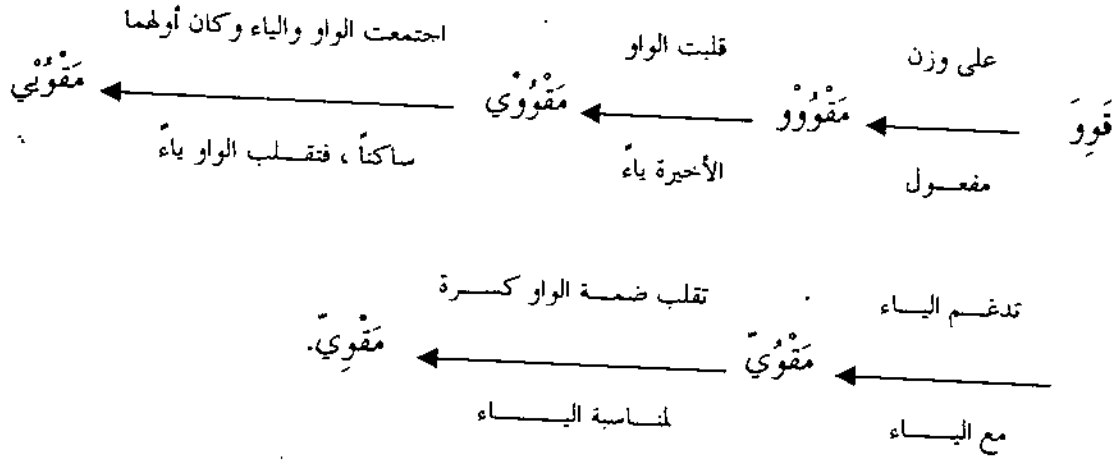


---

[1] شرح التصريف، الثمانيني، ص ٢٦٧.

[2] الكتاب، ج٤،ص٤٠٨

[3] نزهة الطرف في علم الصرف، ص ٨٤.

## ٢. اسم المفعول من فوق الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من فوق الثلاثي ، بالإتيان بمضارعه، وإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل آخره.

وبعضهم يستغني عن فتح ما قبل الآخر بالإتيان بالمضارع المبني للمجهول ، وإبدال الأول ميماً مضمومة ، وهذا ما ذهب إليه ابن عصفور ، فقال:" واسم المفعول لا يخلو أن يكون من فعل ثلاثي أو أزيد من ثلاثة حروف ، فإن كان من فعل زائد على ثلاثة أحرف فيأتي أبداً على وزن الفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله ، إلا أنك تُبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة خاصة".[١]

واستخدم ابن هشام المبني للمعلوم مع فتح ما قبل الآخر فقال:" ومَثَّلْتُ بمضروب ومُكرَم ؛ لأنبه على أن صيغته من الثلاثي على وزن مفعول، كمضروب ومقتول ومكسور ومأسور ، ومن غيره بلفظ مضارعه، بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة ، وفتح ما قبل آخره كمُخرَج، ومُستخرَج".[٢]

ويمكن توصيف ما سبق بما يلي:

المضارع المبني — إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة

أَكْرَمَ ← يُكْرِمُ ← مُكْرَم (ابن هشام).

للمعلوم — و فتح ما قبل الآخر

المضارع المبني — إبدال حرف المضارعة

أكرم ← يُكْرَمُ ← مُكْرَم (الزجاجي) .

للمجهول — ميماً مضمومة

---

[١] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ص ٥٦٤.

[٢] شرح شذور الذهب، ابن هشام، ص ٣٧٠.

فإذا كان الفعل الثلاثي المجرد منه معتلاً أجوف مثل: أقام واستقام، فاسم المفعول منه يسلك المخططات الآتي:

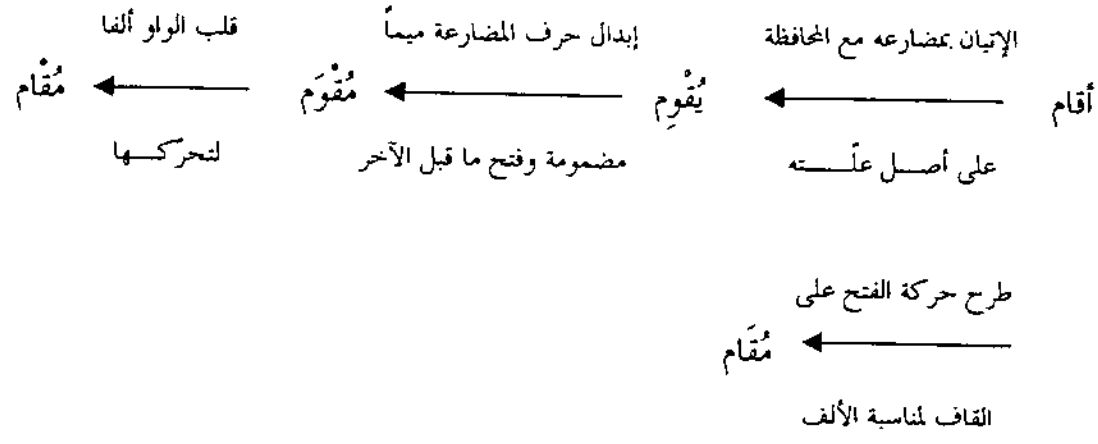


وكذلك استقام:

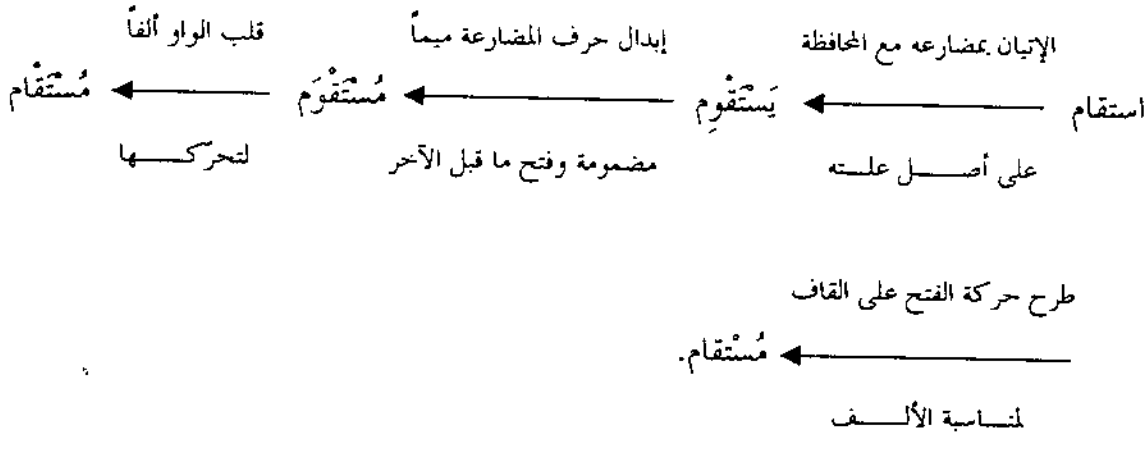


## ثالثاً : اشتراك اسم الفاعل واسم المفعول في الصياغة

يشترك اسم الفاعل والمفعول في الصياغة للأوزان الآتية:

١. فاعل: مثل: ضارّ، فهو مُضارّ وذاك مُضارّ.

٢. انفعل: مثل: انحاز، فهو منحاز وذاك منحاز.

ومثل انصبّ ، فهو مُنصَبّ وذاك منصَبّ.

ومثل اغترّ فهو مغتَرّ وذاك مغتَرّ.

٤. **افعَلّ**: مثل اصفَرّ فهو مُصفَرّ وذاك مُصفَرّ.

٥. **افعالّ**: مثل ادهامّ فهو مُدهامّ وذاك مُدهامّ.

وتفسير ذلك بسيط ، إذا ما اتبعنا القاعدة التي سرنا عليها من أجل صياغتهما، وإليك بيان ذلك:

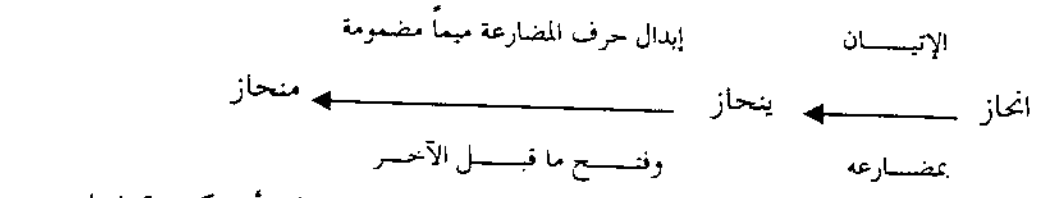


ولأن الألف لا تحمل الحركة ، فلم يؤثر وجودها (كفتحة في اسم المفعول) أو (كسرة في اسم الفاعل) ولهذا اشتركا في الصياغة ، والذي يفصل بينهما المعنى في السياق.

ومثل ما قيل في (انحاز ) يقال في (اختار).

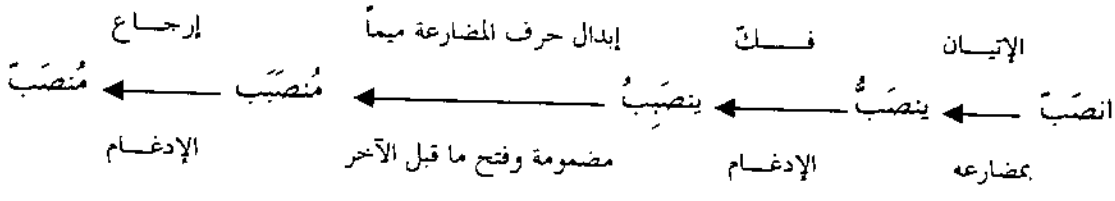


ولأن التدغيم ذهب بحركة الفتح في اسم المفعول، وبحركة الكسر في اسم الفاعل اشتركا في الصياغة، ويمكن التفريق بينهما إن كان التدغيم منفكّا، والمعنى كذلك فاصل في الحكم على الكلمة.

ومثل ما قيل في (انصبّ) يقال في (اغتر).

ويجدر الذكر أن اشتراك وزن (انفعل) و(افتعل) في اسم الفاعل واسم المفعول ليس على إطلاقه، ولكن في الأفعال المضعّفة الآخر ، مثل: ( انصبّ واغترّ) والأفعال التي يكون ما قبل آخرها ألفاً مثل: ( انحاز واختار).

والفكرة التي بني عليها اشتراك (انصبّ، اغتر) في اسم الفاعل واسم المفعول ، ينسحب عليها كذلك وزن( افعلّ) كـ (اصفرّ) .

ويشترك كذلك مع اسم المفعول المصدر من الفعل الثلاثي والمصدر الميمي واسم المكان أو الزمان من الأفعال فوق الثلاثية في المعنى ، أي لا يأتي اسم المفعول بمعنى المصدر الميمي لكن على وزنه، ولكلٍ منهما معناه الخاص به في السياق، ومثال ذلك:

١. مُستَقَرّ: يمكن أن تكون اسم مكان أو مصدراً ميمياً صيغ على وزن اسم المفعول ، ومعناه (مكان الاستقرار) أو ( الاستقرار).

٢. المَحيض: يمكن أن تكون مصدراً صريحاً ، صيغ على وزن اسم المفعول ، ومعناه ( الحيض)

وسوف أتعرض بشيء من التفصيل لذلك ، في الموضع الذي سأتكلم فيه عن العدول الصرفي إن شاء الله.

## رابعاً : النائب عن اسم المفعول

ذهب عدد من النحاة إلى أن وزن (فعيل) ينوب عن اسم المفعول كثيراً ، وقد أفردت له هنا عنواناً لأن ابن مالك نحا هذا النحو فأفرد له عنواناً، فقال ابن عقيل في شرحه لهذا البيت:

**وناب نَقْلاً عنه ذو فَعيلِ نَحْو فَتاةٍ أو فتى كحيلِ**

" ينوب (فعيل) عن (مفعول) في الدلالة على معناه نحو: (مررت برجل جريح، وامرأة جريح، وفتاة كحيل وفتى كحيل، وامرأة قتيل ورجل قتيل ) فناب جريح وكحيل وقتيل عن: مجروح ، ومكحول ، ومقتول".[١]

والحقيقة أن الأوزان التي تنوب عن اسم المفعول كثيرة ، ولا تنحصر في وزن( فعيل)، وقد فصلتُ في ذلك عند الحديث عن العدول الصرفي في اسم المفعول وقسمته إلى قسمين : ما كان بمعنى اسم المفعول ( أي المعدول إليه)، وما كان من اسم المفعول أو وزنه بمعنى غيره ( أي المعدول عنه).

وذهب الميداني إلى أن النائب عن اسم المفعول في صيغه الأخرى خمس هي[٢]:

١. صيغة (**فِعْل**): كذِبح بمعنى مذبوح، في قوله تعالى:"وفديناه بذِبحٍ عظيم"[٣].

---

[١] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج٢، ص١٣٨.

[٢] انظر : نزهة الطرف في علم الصرف، ص ٨٥ .

[٣] الصافات، ١٧.

٢. صيغة (فَعَل): كعَدد بمعنى معدود، في قوله تعالى:"فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً".[١]

٣. صيغة ( فعيل): بمعنى مفعول، كرجل جريح بمعنى مجروح.

٤. صيغة (فاعل): كآمن بمعنى مأمون ، في قوله تعالى:" ألم يروا أنا جعلنا حرما آمناً ".[٢]

٥. صيغة (فُعْلَة): كغُرفة بمعنى مغروفة ، في قوله تعالى:"إلا من اغترف غرفة بيده".[٣]

وبعضهم زاد على ذلك صيغتين:[٤]

٦. صيغة (فَعول): كركوب بمعنى مركوب.

٧. صيغة (فِعال): كدهاق بمعنى مملوءة.

وزاد عبد الله أمين على ذلك:[٥]

٨. صيغة (فَعْل): كفرش بمعنى مفروش.

٩. صيغة( فُعالة): كحُذاذة بمعنى مجذوذة.

وأما في باب العدول الصرفي، فقد توصلت إلى تسعٍ وعشرين صيغةً بمعنى اسم المفعول في القرآن الكريم، وسأورد ذلك في بابه مفصلاً إن شاء الله.

## خامساً : مجيء اسم المفعول على غير وزنه القياسي

ويصاغ اسم المفعول على وزن (مفعول) شذوذاً، وهو لفعل فوق ثلاثي يلزم فيه الميم المضمومة وفتح ما قبل ، ومثال ذلك:[٦]

---

[١] الكهف، ١١.

[٢] العنكبوت، ٦٧.

[٣] البقرة،١٤٩.

[٤] انظر ـــ تصريف الأسماء والأفعال ، فخر الدين قباوة، ص ١٥٨، ١٥٩.

[٥] انظر الاشتقاق، ص ٢٥٥، ٢٥٩.

[٦] انظر في: الاشتقاق ، عبد الله أمين ، ص ٢٥٩، ولغة الإعراب، بدر متولي حميد، ص ١٥٢، والمغني الجديد في علم الصرف، محمد خير حلواني، ص ٢٦٧.

أسعده فهو مسعود، والقياس مُسعَد.

أحزنه فهو محزون، والقياس مُحزَن.

أحمّه فهو محموم، والقياس مُحَمّ.

أرقّه فهو مرقوق، والقياس مُرَقّ.

أضعفه فهو مضعوف، والقياس مُضعَف.

أرسله فهو رسول، والقياس مُرسَل.

أعلّه فهو معلول، والقياس مُعَلّ.

أقرّه فهو مقرور، والقياس مُقَرّ.

أبرزه فهو مبروز، والقياس مُبَرَز.

أحبّه فهو محبوب، والقياس مُحَبّ.

أجنّه فهو مجنون، والقياس مُجَنّ.

أزكمه فهو مزكوم، والقياس مُزكَم.

أكزّه فهو مكزوز، والقياس مُكَزّ.

أقرّه فهو مقرور، والقياس مُقَرّ.

آرضه فهو مأروض، والقياس مُؤرَض.

أملأ فهو مملوء، والقياس مُملأ.

أضأد فهو مضؤود والقياس مُضأَد.

أهمّ فهو مهموم، والقياس مُهَمّ.

أزعق فهو مزعوق، والقياس مُزعَق.

أودع فهو مودوع، والقياس مُودَع.

ويرد أن تأتي جميع الكلمات السابقة على القياس، وفي بعضها خلاف.[1]

---

[1] انظر: الخصائص، ابن جني، ج٢، ص ١٩، ٢٢.

## سادساً: تحويل اسم المفعول إلى الصفة المشبّهة

قلتُ في معرض الحديث عن قضية الثبات والحدوث في اسم المفعول ، لأنه لا بد من قرينة لفظية ومعنوية من أجل اعتبار مجيء المفعول على هيئة الثبوت، لنعتبره حينها صفة مشبهة.

وقد تكون إضافة اسم المفعول علامة الثبوت من باب القرينة اللفظية في قولنا (زيد مهزول الفصيل) وقد يكون السياق بقرينة معنوية هو الحكم في ذلك كما وضحتُ - سابقاً - في قوله تعالى: ﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوْمًا مَدْحُوْرًا ﴾ [1] وهنا أعود للحديث عن الشروط التي يجب توفرها لاعتماد وتحوّل اسم المفعول إلى الصفة المشبهة.

أما الشروط فقد ذكر طرفا من أقوال النحاة الدكتور سيد محمد عبد المقصود[2]:

ويمكن الخلوص إلى النتائج الآتية:

يتحول اسم المفعول إلى الصفة المشبهة بشروط هي:

١. إذا كان معناه الثبات والدوام لا الحدوث.

٢. إذا كان فعله متعدياً لمفعول واحد.

٣. إذا كان على وزن اسم المفعول الأصلي وهو (مفعول) من الثلاثي، وزنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر من فوق الثلاثي.

فإن كان معناه الحدوث ، أو كان فعله لازماً أو متعدياً لأكثر من مفعول واحد ، أو حدث في وزنه تغيير ، فلا يجوز أن يعدل عن اسم المفعول إلى الصفة المشبهة.

وأمثلة اسم المفعول المعدول عنه إلى الصفة المشبهة قولك: " زيد مهزول الفصيل ، وعليّ موفور الكرم من الثلاثي ، ومن فوق الثلاثي : محمد مقدّر العمل، ومهذب السلوك.

ومثال ذلك قول امرئ القيس:[3] [من الطّويل]

**عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذُّنابي معاودٍ بريد السُّرى بالليل من خيلِ بربرا**

ومقصوص الذنابي: محذوف الذنب ، وهذه علامة خيل البريد.

---

[1] الأعراف: ١٨

[2] انظر كتاب: الأسماء العربية في التصريف، سيد محمد عبد المقصود، ص ٢٠٦، ٢٠٨.

[3] أشعار الستة الجاهليين، اختيارات من الشعر الجاهلي، الشنتمري، ص٦٠.

وقول علقمة:[1] [من البسيط]

**ومُطعَمُ الغنمِ يوم الغنم مطعمه  أنّى توجّهَ والمَحروم مَحرومُ**

ومعنى البيت: أن من قُدّر له الفوز وكُتِب له ، كائن لا محالة.

وقول عبد الله بن الزبير الأسدي:[2] [من الطويل]

**فتى غير محجوبِ الغِنى عَنْ صَدِيقِهِ  ولا مُظهِرِ الشّكوى إذا النّعلُ زَلّتِ**

وقول عمر بن أبي ربيعة من قصيدته المشهورة(أمن آل نُعم):[3] [من الطويل]

**وأعجبها من عيشها ظِلّ غرفةٍ  وريّان مُلتَفّ الحدائقِ أخضرُ**

وقول جرير في رثاء زوجته خالدة:[4] [من الكامل]

**عَمِرَت مُكَرَّمةَ المِساك وفارقتْ  مَا مَسَّها صَلَفٌ ولا إقتارُ**

وقول المتنبي في مدح نفسه:[5][من البسيط]

**مُحسَّدُ الفضلِ مكذوبٌ على أَثَري  ألقى الكميّ ويلقاني إذا حانا**

وأنتَ ترى أن الأمثلة السابقة، تراوحت بين اسم المفعول من الثلاثي كـ (مقصوص الذنابي) و(محجوب الغنى) وبين اسم المفعول من فوق الثلاثي كـ( مُطعَم الغُنم) و( ملتف الحدائق) و(مُكرَّمة المساك) و(مُحسَّد الفضل) ، وجميعها أضيفت ، فصارت بذلك معدولة إلى الصفة المشبهة لأن الغالب في اسم المفعول ألا يضاف إلى مرفوعه إلا إذا كان القصد من ذلك تحويله إلى الصفة المشبهة كما يقول عباس حسن:" والكثير الغالب في اسم المفعول عدم إضافته إلى مرفوعه إلا إذا أريد تحويله إلى الصفة المشبهة ، ليدل مثلها على معنى ثابت دائم لا حادث ، وبشرط وجود القرينة التي تدل على ثبوته ودوامه وإذا ما صار صفة مشبهة جاز في السّببيّ الواقع

---

[1] المصدر السابق، ص١٢٨.

[2] هو عبد الله بن الزبير الأشيم الأسدي ، غير عبد الله بن الزبير بن العوام، من شعراء الدولة الأموية ، وكان هجّاء يخاف الناس شعره ، مدح مصعب بن الزبير وانقطع إليه ، انظر للتفريق بينهما: الأعلام للزركلي، ج٤، ص٨٧.

[3] البيت ورد في حماسة أبي تمام في باب المديح والأضياف، ص ٥١٨.

[4] ديوانه، ص٢٤٠، والقصيدة مطلعها:

لولا الحياء لهاجني استعبار  ولزرت قبرك والحبيب يزار

[5] ديوانه بشرح العكبري ، ص٣٢٣، والقصيدة مطلعها:

قد علّم البين منّا البين أجفانا  تدمى، وألّف في ذا القلب أحزانا

بعده الرفع ، على اعتباره (فاعلا) ولا يصح اعتباره نائب فاعل للصفة المشبهة التي جاءت على صورة اسم المفعول".[١]

وذهب السيوطي أن الرفع في معمول اسم المفعول إذا كان معدولاً عنه إلى الصفة المشبهة، لا ينبغي أن ينسحب على المعدول إلى اسم المفعول كالمصدر مثلاً، فيعمل على رفع ما بعده على أنه فاعل ، فلا يقال: مررت برجل كحيلٍ عينُه، ولا قتيلٍ أبوه.[٢]

وإن كانت (كحيل وقتيل) بمعنى مكحول ومقتول، وسيأتي بيان ذلك في الدراسة النحوية لاسم المفعول بإذن الله.

## سابعاً: مبالغة اسم المفعول

لاسم المفعول ثلاثة أوزان صرفيّة تدلّ على المبالغة فيه، أوردها الدكتور الحلواني[٣] في معرض الحديث عن الأوزان الصّرفيّة المعدولة إلى اسم المفعول، وقد تطرّقْتُ إليها في الحديث المفصّل عن العدول الصّرفيّ ضمن تسعةٍ وعشرين وزناً، ويمكن إجمال ذلك فيما يلي:

١. **فَعيل:** مثل: حميد، وجريح، وطحين، ورحيم، ... فهذه الكلمات أبلغ في الدّلالة على الكثرة من محمود، أو مجروح، أو مطحون، أو مرحوم.
٢. **فَعول:** مثل: رَكوب، لَبوس، زَبور، حَلوب،...
٣. **فُعلة:** مثل: رجل صُرْعَة؛ أي يُصرَعُ كثيراً، ورجلٌ هُزْأة: أي يُهزَأُ به كثيراً.

---

[١] النحو الوافي، عباس حسن، ج٣،ص٢٧٦، ٢٧٧.

[٢] انظر همع الهوامع، السيوطي، ج ٦/٥، ص ٩٠،٩١.

[٣] انظر كتابه: المغني الجديد في علم الصّرف، ص٢٦٤،٢٦٥.

## ثامناً : العدول الصرفي في اسم المفعول

العدول الصرفي الذي ننشده في هذا الباب ، لم يكن مصطلحاً شائعاً عند قدامى النحاة، إلا أن أولى الإشارات إليه – فيما أعلم – ساقها ابن جني في كتابه الخصائص ، فقال: "إن العَدْل ضرب من التصرف ، وفيه إخراج للأصل عن بابه إلى الفرع"[١].

واستخدم لفظ ( المعدول) في معرض حديثه عن الكلمة تكون بمعنى كلمة أخرى ، وهو ما نعنيه نحن من هذا التعريف في بحثنا هذا ، فقال:" إنّ فَجَار معدولة عن الفَجْرة".[٢]

ثم تراه يصرح أكثر في مفهوم العدول الصرفي ، فيقول في موضع ثالث من الكتاب : "ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدول عن معتاد حاله، وذلك فُعال في معنى فعيل، نحو طُوالى فهو أبلغ مغنى من طويل، وعُراض فإنه أبلغ معنى من عريض ، وكذلك خُفاف من خفيف، وقُلال من قليل، وسُراع من سريع".[٣]

وإلى هذا انتهى ابن جني أن فعال بمعنى زائد عن فعيل ، وهذا ما نسميه اليوم العدول الصرفي، فالعدول لأن اللفظة تكون معدولة إلى لفظة أخرى تحمل معناها ، والصرفي لتغيّر وزنها الصرفي فهو اختصاراً: تغيّر في الوزن ، اشتراك في المعنى.

وجاء في كتاب ( العين ) :" والعدل أن تعدل الشيء عن وجهه فتميله، عدلته عن كذا"[٤] .

وفي معجم مقاييس اللغة :" ويقال للشيء يساوي الشيء : هو عِدْله، وعَدَلْتُ بفلانٍ فلاناً، وهو يعادله ، والمشرك يعدل بربه، تعالى عن قولهم علواً كبيراً كأنه يسوي به غيره".[٥]

فالعدول على هذين المعنيين اللغويين يعني صرف الشيء عن وجهه فتميله إلى وجه آخر ، مع مساواته به ، وهو المعنى الذي يحتمله العدول الصرفي في أنك تصرف الكلمة فتميلها عن وجهها إلى وجه آخر ، مع المساواة بها في المعنى .

---

[١] الخصائص، ابن جني، ج١، ص١٠٣ .

[٢] المصدر السابق، ج٢، ص٤٦٣.

[٣] المصدر السابق، ج٢، ص ٤٦٨.

[٤] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (عدل)..

[٥] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج٢، مادة(عدل).

وفي لسان العرب لابن منظور كلام قريب من هذا ، يقول:" والعدل : أن تعدل الشيء عن وجهه، تقول: عدلت فلاناً عن طريقه ، وعدلت الدابة إلى موضع كذا".[١]

وفي الكليات :" والعَدْل: هو أن تريد لفظاً فتعدل عنه كعمر من عامر".[٢]

وهو مفهوم في الممنوع من الصرف ، وإليه ذهبت كثرة من المعاجم الصرفية ، ففي المعجم المفصّل في علم الصرف: " المعدول: هو في اللغة اسم مفعول من عَدَل عنه : مال عنه وتحول، وهو في الاصطلاح ، الاسم المُحَوَّل عن صيغته أخرى دون زيادة أو إلحاق ، أو قلب أو تخفيف ، نحو: (عمر) معدول عن (عامر)".[٣]

ومن الأبحاث التي أُفردت لتناول هذا المفهوم ، رسالة جامعية بعنوان:" العدول الصرفي في القرآن الكريم " لرائد طافش ، عرّفه بقوله:" الخروج عن الصيغة الأصلية للكلام ؛ لغرض دلالي أراده الحق سبحانه وتعالى".[٤]

وأرى أن العدول الصرفي في القرآن الكريم، المقصود به صيغةٌ صرفيةٌ على وجه مُخصّصٍ أريد بها وجهاً آخر كفعيل أريد بها مفعول،ومفعول أريد بها فاعل، وهكذا...

والعدول الصرفي في القرآن الكريم ، ظاهرة تستحق الوقوف عندها طويلاً ودراستها ملياً، فإن المتتبع للمقاصد القرآنية للألفاظ المخصوصة يجدْ عَجَباً ، فالتناوب الصرفي فاشٍ إلى درجة يخيّل إليك فيها أن المعنى الصرفي الظّاهر للفظ ليس مقصوداً بذاته، إنما أريد به معنى آخر ، وهذا من تمام إعجاز القرآن.

ولأن اسم المفعول هو موضع الدراسة في هذا البحث ، فقد تتبّعتُ كل الألفاظ والصيغ الواردة في القرآن التي جاءت على وزن صرفي ما وأريد بها اسم المفعول وكل الكلمات التي جاءت على وزن اسم المفعول وأريد بها وزنٌ صرفيٌّ آخر.

وقد وجدتُ أن الكلمات المحوّلة إلى اسم المفعول أكثر بكثير من الكلمات المحوّلة عنه.

وأحصيت منها تسعةً وعشرين وزناً صرفياً وحوالي ( ٢٦٣) لفظة ، وأحسبني بذلتُ جهداً

---

[١] لسان العرب، ابن منظور، مادة( عدل).

[٢] الكليات، أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسينيّ الكفويّ، ص ٦٤٠.

[٣] المعجم المفصّل في علم الصرف، إعداد : راجي الأسمر ، ص ٣٩١؛ وانظر للاستزادة: المعجم المفصل في الإعراب ، لطاهر يوسف الخطيب ، ص ٢٧٨؛ وموسوعة النحو والصرف والإعراب، إميل يعقوب، ص ٤٤٧.

[٤] العدول الصرفي في القرآن الكريم، رائد طافش، رسالة جامعية، جامعة اليرموك، ص ٢.

وأنا أتتبع عدولها الصرفي عبر التفاسير القديمة والحديثة وصولاً إلى الإحاطة - إن شاء الله - وشمول العدول الصرفي لاسم المفعول جميعاً.

أما الأوزان التي حملت ظاهرة العدول الصرفي ، فقد رتبتها حسب حروف الهجاء أولاً ثم حسب قوّة حركات أحرفها إذا تشابهت ثانياً.

وهذا هو بيانها:

**١ .أفعل بمعنى مفعول:**

وردت (أفعل) بمعنى (مفعول) في موضعٍ واحدٍ في القرآن الكريم هو:

قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ [١]

في المفردات:" أي المقطوع الذكر ، وذلك أنهم زعموا أن محمداً ﷺ ينقطع ذكره إذا انقطع عمره لفقدان نسله ، فنبّه تعالى أن الذي ينقطع ذكره هو الذي يشنؤه".[٢]

وفي التحرير والتنوير :" والأبتر حقيقته المقطوع بعضه ، وعلى المقطوع ذنبه من الدواب، ويُستعار لمن نقصَ منه ما هو من الخيرِ في نظر الناس تشبيهاً بالدابّة المقطوع ذنبها ، تشبيه معقول بمحسوس كما في الحديث:( كل أمر ذي بال لا يُبتدأ فيه باسم الله فهو أبتر)".[٣]

**٢ .تفعيل بمعنى مفعول:**

وردت (تفعيل) بمعنى (مفعول) في موضعين في القرآن الكريم هما:

١. قوله - تعالى - :﴿ وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [٤]

قال الألوسي:" ... وقيل : المراد بالتفسير المعنى ، والمراد وأحسن معنى لأنه يقال: تفسير كذا كذا : أي معناه ، فهو مصدر بمعنى المفعول ، لأن المعنى مفسر ، كدرهم ضرب الأمير ، ورد بأن المفسر اسم مفعول هو الكلام لا المعنى ، لأنه يقال: فسّرت الكلام لا معناه ".[٥]

---

[١] [ الكوثر:٣ ]

[٢] المفردات في غريب القرآن ، الأصفهاني، ص ٤٦.

[٣] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٣، ص ٥٠٥.

[٤] [الفرقان: ٣٣]

[٥] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج١٩، ص ٢٣.

٢. قوله – تعالى – : ﴿ يس، وَالقُرآنِ الحَكِيْمِ ، إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِيْنَ، عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، تَنْزِيْلَ العَزِيْزِ الرَّحِيْمِ ﴾ [١]

قال ابن عاشور:" تَنْزِيل: راجع إلى ( القرآن الحكيم) إذ هو المُنَزَّل من عند الله ، فبعد أن استوفى القسم جوابه رجع الكلام إلى بعض المقصود من القسم وهو تشريف المقسم به، مُوْسَمٌ بأنه: (تَنْزِيل العزيز الرحيم) ، والتَّنْزِيل: مصدر بمعنى المفعول ، أخبر عنه بالمصدر للمبالغة في تحقيق كونه مُنَزَّلاً".[٢]

**٣. فاعل بمعنى مفعول:**

عقد ابن فارس فصلاً سماه: ( باب المفعول يأتي بمعنى الفاعل) جاء فيه:"تقول ( سرّ كاتم) أي مكتوم ، وفي كتاب الله جل ثناؤه: ﴿ لا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾ [٣] ، أي لا معصوم ، و ﴿ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ [٤]، و ﴿ عِيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ [٥] أي مرضيّ بها، و ﴿ جعلنا حرماً آمناً ﴾ [٦] أي مأموناً فيه ، ويقول الشاعر: [من الكامل]

إنَّ البَغِيْضَ لَمَنْ يُمَلُّ حديثُهُ  فَانْقَعْ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيْثِ الوَامِقِ

أي الموموق، ومنه: [من الطويل]

أناشِرَ لازالتْ يَمِيْنُك آشِرَةْ

أي : مأشورة".[٧]

وذكر ذلك ابن قتيبة وزاد عليه قوله: "وقوله: ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [٨] أي مُبْصَراً بها، والعرب تقول: ليل نائم ، وسرّ كاتم، وقال وعلة الجَرميّ: [من الطويل]

وَلَمَّا رَأَيْتُ الخيلَ تَتْرَى أَثَايِجَاً  عَلِمْتُ بِأَنَّ اليَوْمَ أَخْمَسُ فاجِرُ

أي : يوم صعب مفجورٌ فيه".[٩]

---

[١] [ يس: ١– ٥]

[٢] التحرير والتنوير، ج ٢٢ ، ص ١٩٦.

[٣] هود: ٤٣.

[٤] الطارق : ٦.

[٥] الحاقة : ٢١.

[٦] القصص : ٥٧.

[٧] الصاحبي، ص ١٦٨.

[٨] الإسراء : ١٢.

[٩] تأويل مشكل القرآن، ص ١٨٠، ١٨١.

وسمى الثعالبي فصله تسمية ابن فارس ، فقال في فصل (في المفعول يأتي بلفظ الفـــاعل) : "تقول العرب: سرّ كاتم ، أي : مكتوم، ومكان عامر، أي معمور، ، وفي القرآن: ﴿ لا عَـــاصِمَ اليومَ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾ أي لا معصوم ، وقال – تعالى – : ﴿ خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِـــقٍ ﴾ أي مدفـــوق، وقال: ﴿ عيشةٍ راضيةٍ ﴾ أي : مرضية ، وقال الله – سبحانه – : ﴿ حرماً آمناً ﴾ أي مأمونـــاً، وقال جرير:

إن البليّةَ من تَمَلّ كلامَـــــه فَانْفَعْ فُؤَادَكَ مِنْ حديثِ الوامقِ[1]

أي من حديث الموموق".[2]

وزاد على ذلك من المحدثين محمد خير الحلواني ، فقال:" ... ويقال : طريق ســـالك أي مسلوك، وتراب سافٍ أي مَسفيّ، وسرّ كاتم أي مكتوم ، وميت ناشر أي منشور، قـــال الأعشى:

لَوْ أَسْـــنَدَتْ مَيْتاً إلى صَدْرِهَا عَـــاشَ وَلَمْ يُنْقَـــلْ إلى قَابِرِ
حَتَّى يقول النَّاس مِـــمَّا رأوا يَـــا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ".[3]

وقد وردت ( فاعل ) بمعنى ( مفعول) في خمسة مواضع في القرآن الكريم هي:

١. قال- تعالى- : ﴿ لا عَاصِمَ اليومَ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾[4]

قال العكبري:" قوله –تعالى- ﴿ لا عَاصِمَ اليوم ﴾ : فيه ثلاثة أوجه: أحدها : أنه اســـم فاعل على بابه، فعلى هذا يكون قوله تعالى: ﴿ إلاّ مَنْ رَحِم ﴾ فيه وجهان: أحدهما: هو اســـتثناء منفصل، و (من رحم) بمعنى الراحم، أي لا عاصم إلا الله، والثاني : منقطع، أي : من رحمـــه الله يعصم.

والوجه الثاني: أن عاصماً بمعنى معصوم، مثل: ﴿ ماءٍ دَافِقٍ ﴾ أي : مدفوق، فعلى هـــذا يكـــون الاستثناء متصلاً ، أي إلا من رحمه الله ، والثالث: أن عاصماً بمعنى ذا عصمة على النسب ، مثـــل حائض وطالق، والاستثناء على هذا متصل أيضاً".[5]

---

[1] هذا البيت رواه الثعالبي بلفظ مغاير للفظ ابن زكريا.

[2] فقه اللغة، الثعالبي، ص ٣٦٥، ٣٦٦.

[3] المغني الجديد في علم الصرف، ص ٢٦٦.

[4] [هود: ٤٣]

[5] التبيان في إعراب القرآن، ص ٣١.

٢. قال- تعالى -: ﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾ [١]

قال الأصفهاني: قال:﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾ أي شاطئ البحر أصله من ( سحل) الحديد أي برده وقشره ، وقيل أصله أن يكون مسحولاً لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم: (هم ناصب) ، وقيل : بل تُصور منه أنه يسحل الماء أي يفرقه ويضيقه". [٢]

وجاء عن الألوسي قوله: " ﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾ أي بشاطئه وهو الجانب الخالي عن الماء ، مأخوذ من سحل الحديد أي برده وقشره ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، لأن الماء يَسْحَلُهُ أي يقشره أو هو للنسب أي ذو سحل، يعود الأمر إلى مسحول". [٣]

٣. قوله-تعالى- : ﴿ أَوَ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا ﴾ [٤]

وقوله – تعالى-: ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا ﴾ [٥]

قال العكبري:" و(آمناً) أي من الخسف ، وقصد الجبابرة، ويجوز أن يكون بمعنى يُؤمَنُ مَنْ لَجَأ إليه أو ذا أَمْن". [٦]

٤. قوله- تعالى- : ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾ [٧]

قال القرطبي :" قال القشيري: والمارج في اللغة المرسَل، أو المختلط وهو فاعل بمعنى مفعول، كقوله: ﴿ ماءٍ دَافِقٍ ﴾ و ﴿ عيشةٍ راضيةٍ ﴾ والمعنى ذو مرج" [٨].

وقال ابن عاشور:" والمارج : هو المختلط ، وهو اسم فاعل بمعنى اسم المفعول مثل دافق، وعيشة راضية، أي خلق الجان من خليط من النار ، أي مختلط بعناصر أخرى." [٩]

---

[١] [طـه: ٣٩]

[٢] المفردات في غريب القرآن ، ص ٢٣٢، ٢٣٣.

[٣] روح المعاني، ج١٦، ص ٦٦٧.

[٤] [القصص: ٥٧]

[٥] [العنكبوت: ٦٧]

[٦] التبيان في إعراب القرآن ، ج٢ ، ص ٢٩٣.

[٧] [الرحمن: ١٥]

[٨] الجامع لأحكام القرآن، ج ١٧، ص ١٠٥، ١٠٦.

[٩] التحرير والتنوير، ج ٢٧، ص ٢٢٩.

٥. قوله- تعالى - : ﴿ خُلِقَ من ماءٍ دَافِقٍ ﴾ [١]

قال الفراء:" وقوله عز وجل: ﴿ من ماءٍ دَافِقٍ ﴾ أهل الحجاز أَفْعلُ لهذا من غيرهم، أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت، كقول العرب: هذا سِرٌّ كاتم، وهمّ ناصب، وليل نائم، وعيشة راضية، وأعان على ذلك أنها توافق رؤوس الآيات التي هنّ معهن". [٢]

وقال العكبري:" و(دافق) على النسب ، أي ذو اندفاق، وقيل: هو بمعنى مدفوق، وقيل: هو على المعنى ، لأنّ اندفق الماء بمعنى نزل". [٣]

## ٤. فاعلة بمعنى مفعول:

وردت (فاعلة) بمعنى (مفعول) في ستة مواضع في القرآن الكريم:

١. قوله - تعالى-: ﴿ مَا جَعَلَ اللهُ مَنْ بَحِيْرَةٍ ولا سَائِبَةٍ ﴾ [٤]

قال ابن الجوزي:" فأما السّائبة ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة ، وهي المُسيَّبة ، كقوله: ( في عيشة راضية) أي مرضية. وفي السائبة خمسة أقوال[٥]:

- أنها التي تسيَّب من الأنعام للآلهة ، لا يركبون لها ظهراً ولا يحلبون لها لبناً، ولا يجزّون منها وبراً، ولا يحملون عليها شيئاً ، رواه ابن طلحة عن ابن عباس...". [٦]

- وقال ابن عاشور:" والسائبة: البعير أو الناقة يُجعل نذراً عن شفاء من مرض أو قدوم من سفر، فيقول: أجعله الله سائبة؟ فالتاء فيه للمبالغة في الوصف كتاء نسّابة، ولذلك يقال: عبد سائبة، وهو اسم فاعل بمعنى الانطلاق والإهمال، وقيل فاعل بمعنى مفعول، أي : مسيَّب." [٧]

---

[١] [الطارق: ٦]

[٢] معاني القرآن، ج٣، ص ٢٥٥.

[٣] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٤٣٧، وانظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه، ص٤٥.

[٤] [المائدة:١٠٢]

[٥] سأذكر منها ثنتين وهي ما يتعلق باسم المفعول، أما الأُخَر فليس هذا موضعه.

[٦] زاد المسير، ج٢، ص ٤٣٧.

[٧] التحرير والتنوير، ج٥، ص ٢٣٧.

٢. قوله-تعالى- : ﴿ إِذْ قَالَ الحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [١]

قال ابن الجوزي: " فأما ﴿ المائدة ﴾ فقال اللغويون: المائدة : كل ما كان عليه من الأخونة طعام ، فإذا لم يكن عليه طعام ، فليس بمائدة ، ...، وذكر الزجاج عن أبي عبيدة أن لفظها فاعلة ، وهي في المعنى مفعولة ، مثل ﴿ عيشةٍ راضيةٍ ﴾ ، قال أبو عبيدة : وهي من العطاء ، والمُمتاد: المُفتَعل، المطلوب منه العطاء ، قال الشاعر: [من الرّجز]

إلى أمير المؤمنين الممتاد

ومادَ زيد عمراً: إذا أعطاه، قال الزجاج: والأصل عندي في ( مائدة) أنها فاعلة من: ماد، يميد: إذا تحرك، فكأنها تميد بما عليها . وقال ابن قتيبة : المائدة : الطعام، من : مادني يميدني، كأنها تميد الآكلين ، أي تعطيهم، أو تكون فاعلة بمعنى مفعول بها، أي: مِيدَ بها الآكلون". [٢]

وقال محمد رشيد رضا:" وقد يطلق لفظ ( المائدة) على الطعام نفسه حقيقة أو مجازاً من إطلاق اسم المحل على الحالّ، وهو اسم فاعل من ماد بمعنى تحرك، أو من مادَ أهلَهُ بمعنى نَعَشَهم كما في الأساس ، أي أعاشهم وَسَدَّ فقرهم، كأنها هي تميد من يجلس إليها ويأكل منها ، وقيل إنها بمعنى اسم المفعول على حد: ﴿ عيشةٍ راضيةٍ ﴾ ". [٣]

٣. قوله-تعالى- : ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنا وَمُحَرَّمٌ على أَزْوَاجِنَا ﴾ [٤]

قال ابن عاشور:" و ﴿ الخالصة ﴾ : السائغة، أي المباحة، أي لا شائبة حرج فيها، أي في أكلها ، ويقابله قوله: ﴿ ومحرّم ﴾ ". [٥]

٤. قوله -تعالى - : ﴿ وَالبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ﴾ [٦]

---

[١] [المائدة: ١١٢]

[٢] زاد المسير، ج٢، ص ٤٥٦، ٤٥٧.

[٣] تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير المنار، ج٧، ص ٢١٦، ٢١٧.

[٤] [الأنعام:١٣٩]

[٥] التحرير والتنوير، ج ٧، ص ٨٣.

[٦] [الحج: ٣٦]

قال ابن عاشور:" ﴿ صَوَافَّ ﴾ جمع صافّة ، يقال: صفّ إذا كان مع غيره صفّا بأن اتصل به، ولعلهم كانوا يصفّونها في المنحر يوم النحر بمنى ، لأنه كان بمنى موضع أُعِدَّ للنحر وهو المنحر، وانتصب ﴿ صوافّ ﴾ على الحال من الضمير المجرور في قوله: ﴿ عليها ﴾ ، وفائدة هذه الحال ذكر محاسن من مشاهد البدن ، فإن إيقاف الناس بدنهم للنحر مجتمعة ومنتظمة غير متفرقة، مما يزيد هيئتها جلالاً ، وقريب منه قوله – تعالى – : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الذينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ [١] ".[٢]

٥. قوله – تعالى– : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ [٣]

قال الفراء:" وقوله : ﴿ في عيشةٍ راضيةٍ ﴾ فيها الرضاء ، والعرب تقول: هذا ليل نائم، وسرّ كاتم، وماء دافق، فيجعلونه فاعلاً، وهو مفعول في الأصل ، ذلك : أنهم يريدون وجه المدح أو الذم ، فيقولون: ذلك لا على بناء الفعل ، ولو كان فعلاً مُصرَّحاً لم يُقل فيه ذلك ، لأنه لا يجوز أن تقول للضارب: مضروب، ولا للمضروب: ضارب، لأنه لا مدحَ فيه ولا ذم".[٤]

وقال أبو عبيدة:" في عيشة راضية، مجاز مرضية، فخرج مخرج لفظ صفتها والعرب تفعل ذلك إذا كان من السبب في شيء، يقال: نام ليلُه وإنما ينام هو فيه".[٥]

٦. قوله – تعالى – : ﴿ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ [٦]

قال الزمخشري:" وقيل ﴿ حافرة ﴾، كما قيل: ﴿ عيشة راضية ﴾ ، أي منسوبة إلى الحفر والرضا... وقرأ أبو حيوة : ﴿ في الحَفِرة ﴾ ، والحَفِرة: بمعنى المحفورة ، يقال: حفرت أسنانه فحفرت حفراً، وهي حُفرة، وهذه القراءة دليل على أن الحافرة في أصل الكلمة بمعنى المحفورة".[٧]

---

[١] [الصّف: ٤]

[٢] المصدر السابق، ج ١٧، ص١٩١.

[٣] [الحاقة: ٢١]

[٤] معاني القرآن، ج٣، ص ١٨٢.

[٥] مجاز القرآن، ج٢، ص ٢٦٨.

[٦] [النازعات: ١٠]

[٧] الكشاف، ج ٤، ص ٦٨٠، ٦٨١.

وقال الألوسي:" وأيا ما كان فهو من قولهم: رجع فلان في حافرته، أي طريقته التي جاء فيها فحفرها أي أثّر فيها بمشيه، والقياس المحفورة ، فهي إما بمعنى ذات حفر ، أو الإسناد مجازي، أو الكلام على الاستعارة المكنية، بتشبيه القابل بالفاعل وجعل الحافرية تخييلاً وذلك نظيره ما ذكروا ﴿ في عيشة راضية ﴾ ...وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة: ﴿ في الحَفِرة ﴾ بفتح الحاء وكسر الفاء على أنه صفة مشبهة من حفر اللازم كعلم مطاوع حُفِر بالبناء للمجهول ، يقال : حفرت أسنانه فحفرت حفراً بفتحتين إذا أثر الأكال في أسناخها وتغيّرت، ويرجع ذلك إلى معنى المحفورة".[1]

## ٥. فِعال بمعنى مفعول:

وردت (فِعَال) بمعنى (مفعول) في القرآن الكريم في ثلاثة عشر موضعاً، هي:

١. قوله – تعالى – : ﴿ الذي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً والسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾[2]

قال الأصفهاني: " الفرش: بسط الثياب، ويقال للمفروش فَرْش وفِرَاش، قال: ﴿ الذي جعل لكم الأرض فراشا ﴾ أي ذلّلها و لم يجعلها نائية لا يمكن الاستقرار عليها ، والفِراش جمعه فُرُش".[3]

وقال الألوسي:" و ﴿ جَعَل ﴾ بمعنى صيّر ، والمنصوبان بعده مفعولاه ، وقيل: بمعنى أوجد ، وانتصاب الثاني على الحالية، أي أوجد الأرض حالة كونها مُفْتَرَشَة لكم فلا تحتاجون للسعي في جعلها كذلك".[4]

٢. قوله – تعالى – : ﴿ الذي جعلَ لكمُ الأرضَ فِراشاً والسَّماءَ بِنَاءً ﴾[5]

قال الزمخشري:" والبناء مصدر سُمِّي به المبنيّ بيتاً كان أو قبة أو خِباءً أو طِرافاً ".[6]

---

[1] روح المعاني، ج٣، ص ٣١٩.

[2] [البقرة: ٢٢]

[3] المفردات، ص ٣٧٧.

[4] روح المعاني، ج١، ص ٢٥٣.

[5] [البقرة : ٢٢]

[6] الكشاف، ج١، ص١٠٠.

٣. قوله – تعالى – : ﴿ وَمَا ذُبِحَ على النُّصُبِ وأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأزلام ﴾ [١]

قال أبو حيان الأندلسي:" ﴿ النُّصُب ﴾ قيل جمع نِصَاب ، وهي حجارة منصوبة حول الكعبة كان أهل الجاهلية يعظّمونها ويذبحون عليها لآلهتهم، ولها أيضاً، وتلطخ بالدملء، ويوضع عليها اللحم قطعاً قطعاً ليأكل منها الناس . وقيل: ﴿ النُّصُب ﴾ مفرد . قال الأعشى:

وَذَا النُّصُبِ المَنْصُوب لا تَقْرَبَنَّه".[٢]

٤. قوله – تعالى – : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ [٣]

قال ابن عاشور: و ﴿ الأكنّة ﴾ جمع كِنان، بكسر الكاف، و( أفعلة) يتعين في (فِعال) المكسورة الفاء إذا كان عينه ولامه مثلين ، والكِنان : الغطاء ، لأنه يكن الشيء أي يستره. وهي هنا تخييل لأنه شبّهتَ قلوبهم في عدم خلوص الحق إليها بأشياء محجوبة عن شيء وأثبتّ لها الأكنة تخييلاً ، وليس في قلب أحدهم شيء يشبه الكِنان".[٤]

٥. قوله – تعالى – : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ ﴾ [٥]

قال البيضاوي:" ﴿ ومن رباط الخيل ﴾ اسمٌ للخيل التي تربط في سبيل الله ، فِعال بمعنى مفعول، أو مصدر سُمّي به، يقال: رَبَطَ رَبْطاً ورِبَاطاً، ورَابَطَ مُرَابَطَةً وَرِبَاطاً، أو جمع ربيط كفصيل وفِصال".[٦]

٦. قوله – تعالى – : ﴿ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ [٧]

قال العكبري: " قوله تعالى ﴿ وَشِفَاءٌ ﴾ هو مصدر في معنى الفاعل، أي وشافٍ . قيل : هو في معنى المفعول ، أي المشفيّ به"[٨].

---

[١] [المائدة: ٢]

[٢] البحر المحيط، ج٤، ص١٥٦.

[٣] [الأنعام: ٢٥]

[٤] التحرير والتنوير، ج٦، ص ٥٦.

[٥] [الأنفال: ٦٠]

[٦] أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، البيضاوي ، ج ٣، ص ٦٥.

[٧] [ يونس: ٥٧ ]

[٨] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص١٤.

٧. قوله – تعالى – : ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الذين لا يَجِدُونَ نِكَاحاً حتى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [١]

قال الألوسي:" ﴿ الذين لا يجدون نِكاحاً ﴾ أي أسباب نكاح أولا يتمكنون مما ينكح به من المال على أن فِعالاً اسم آلة كركاب لما يُركب... وحملوا الأمر بالاستعفاف في هذه الآية على من لم يجد زوجة بجعل فِعال صفةً بمعنى مفعول، ككتاب بمعنى مكتوب". [٢]

٨. قوله – تعالى – : ﴿ وَهُوَ الذي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً ﴾ [٣]

قال أبو حيان: " ﴿ جعل اللّيلَ لِبَاساً ﴾ تشبيهاً بالثوب الذي يغطي البدن ويستره من حيث الليل يستر الأشياء". [٤]

٩. قوله – تعالى – : ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الذيْنَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [٥]

قال ابن عاشور في تفسير قوله – تعالى – : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ [٦]

"والفِدى والفِداء: إعطاء شيء بدلاً عن حقٍّ للمعطى ، ويطلق على الشيء المُفْدَى به من إطلاق المصدر على المفعول". [٧]

١٠. قوله – تعالى – : ﴿ والسماء ذات الحُبُك، إنكم لفي قول مختلف ﴾ [٨]

قال الزمخشري:" ﴿ الحبك ﴾ الطرائق، مثل حبك الرمل والماء: إذا ضربته الريح، وكذلك حُبَك الشعر: آثار تثنيه وتكسره، قال زهير: [من البسيط]

---

[١] [النور: ٣٣]

[٢] روح المعاني، ج١٨، ص٤٦٩.

[٣] [الفرقان: ٤٧]

[٤] البحر المحيط، ج٨، ص١١٤.

[٥] [محمد: ٤]

[٦] [الصافات: ١٠٧]

[٧] الكشّاف، ج٤، ص٣٨٦،٣٨٧.

[٨] [الذّاريات: ٧،٨]

مُكَلَّلٌ بِأُصولِ النَّجمِ تَنْسِجُهُ ... رِيْحٌ خَرِيْقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكُ

والدرع محبوكة: لأن حلقها مطرق طرائق ، ويقال: إن حلقة السماء كذلك ... وقيل: حُبُكها صفاقتها وإحكامها ، من قولهم: فرس محبوك المعاقم، أي مُحكمها، وإذا أجاد الحائك الحياكة ، قالوا : ما أحسن حُبُكه، وهو جمع حِباك، كمثال ومُثُل."[١]

١١. قوله – تعالى – : ﴿ واللهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا ﴾[٢]

قال الأصفهاني: "بسط الشيء نشره وتوسّعه فتارة يتصور منه الأمران وتارة يُتصور منه أحدهما ، ويقال : بسط الثوب : نشره ومنه البِساط ، وذلك اسم لكل مبسوط، قال الله تعالى: ﴿ واللهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا ﴾ ".[٣]

١٢. قوله – تعالى – : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾[٤]

قال العكبري:" و ﴿ كتابا ﴾ حال أي مكتوباً، ويجوز أن يكون مصدراً على المعنى ، لأن أحصيناه بمعنى كتبناه".[٥]

وقال ابن عاشور:" و ﴿ الكتاب ﴾ المكتوب، ونطلق على مجموع الصحائف، ثم يجوز أن يكون الكتاب حقيقة بأن جعل الله كتباً وأودعها إلى ملائكة يسجلون فيها الناس حين وفياتهم، ومواضع أجسادهم ومقارّ أرواحهم وانتساب كل روح إلى جسدها المعين الذي كانت حالّة فيه حال الحياة الدنيا صادقاً بكتب عديدة لكل إنسان كتابه".[٦]

١٣. قوله – تعالى – : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾[٧]

قال الزمخشري:" و الدِّهاق: المُتْرَعَة ، وأدهق الحوضَ: ملأه حتى قال قَطْنِي"[٨].

---

[١] التحرير والتنوير، ج ٢٣، ص ٦٨.

[٢] [نوح: ١٩]

[٣] المفردات، ص ٥٦.

[٤] [النبأ : ٢٩]

[٥] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٤٨٧.

[٦] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٣٥.

[٧] [النبأ: ٣٣،٣٤]

[٨] الكشاف، ج٤، ص ٦٧٦.

وقال القرطبي:" ﴿ وكأساً دِهَاقاً ﴾ قال الحسن وقتادة وابن زيد وابن عباس: مُتْرَعَة مملوءة ... قال الشاعر:

لأنتِ إلى الفؤادِ أَحَبُّ قُرْبَاً مِنَ الصَّادِي إلى كَأسٍ دِهاقِ

وهو جمع دَهَق، وهو خشبتان يُعْمَزُ بهما الساق، والمراد بالكأس الخمر، فالتقدير: خمراً ذات دهاق، أي عُصرت وصُفِّيت، قاله القشيري". [١]

وقال ابن عاشور: "ووصف الكأس بالدهق ، من إطلاق المصدر على المفعول كالخلق بمعنى المخلوق، فإن الكأس مُدْهَقَةٌ، لا داهِقة". [٢]

١٤. قوله – تعالى – : ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ، خِتَامُهُ مِسْكٌ، وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ، وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ [٣]

قال ابن عاشور:" و﴿ مِزَاجُهُ ﴾ : ما يُخرَج به، وأصله مصدر ما يُخرَج به ، وأصله مصدر مازَجَ بمعنى مَزَجَ، وأُطلق على الممزوج به ، فهو من إطلاق المصدر على المفعول، وكانوا يمزجون الخمر لئلا تغلبهم سَوْرتها فيسرع إليهم مغيب العقول، لأنهم يقصدون تطويل حصة النشوة للالتذاذ بدبيب السكر في العقل دون أن يغتّه غتّاً ، فلذلك أكثر ما تُشرَب الخمر المُعتَّقة الخالصة تُشرب ممزوجة بالماء ، قال كعب بن زهير: [من البسيط]

شُجَّتْ بِذِي شَبِمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأبطحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ". [٤]

## ٦. فُعال بمعنى مفعول:

وردت صيغة( فُعال) بمعنى ( مفعول) في القرآن الكريم في خمسة مواضع هي:

١. قوله – تعالى – : ﴿ أإذا كُنّا عِظَامَاً وَرُفَاتَاً أإنّا لَمَبْعوثونَ خَلْقَاً جَدِيْدَاً ﴾ [٥]

قال ابن عاشور: "الرُّفات: الأشياء المرفوتة، أي المُفتّتة" [٦]

---

[١] الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ١١٩، ١٢٠.

[٢] التحرير والتنوير، ج٣٠، ص ١٨٤.

[٣] [المطففين: ٢٥-٢٧]

[٤] التحرير والتنوير، ج ٣٠، ص ١٨٤.

[٥] [الإسراء:٤٩]

[٦] المصدر السابق، ج١٤، ص٩٩.

٢. قوله – تعالى – : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إلا كبيراً لهم ﴾ [١]

قال أبو عبيدة:" ﴿ فجعلهم جذاذاً ﴾ أي مستأصلين ، قال جرير:

بني المهلّب جَـــذَّ اللهُ دابرَهُمْ أمسَوْا رماداً فلا أصلٌ ولا طَرَفُ"[٢]

وقال ابن الجوزي:" وقال ابن قتيبة: ﴿ جُذاذاً ﴾ أي : فُتاتاً ، وكل شيء كسرته فقد جَذَذْتَهُ، ومنه قيل للسويق: الجذيذ، وقرأ الكسائي: ﴿ جِذاذاً ﴾ بكسر الجيم، على أنه جمع جَذيذ، مثل ثَقيل وثِقال، وخَفيف وخِفاف، والجذيذ: بمعنى المجذوذ، وهو المكسور".[٣]

وقال أبو السعود: " ﴿ جُذاذاً ﴾ أي قُطاعاً ، فُعال بمعنى مفعول، من الجَذّ الذي هو القَطْعُ، كالحُطام من الحَطْم الذي هو الكَسْر".[٤]

٣. قوله – تعالى– : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ ﴾ [٥]

قال ابن عاشور: " والرُّكام: مشتق من الرَّكْمِ، والرَّكْمُ: الجمع والضمّ، ووزن فُعال وفُعالة يدل على معنى المفعول، فالرّكام بمعنى المركوم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴾ [الطور:٤٤]".[٦]

٤. قوله تعالى: ﴿ ثمّ يكونُ حُطَاماً ﴾ [٧]

قال ابن عاشور: "والحُطام: المحطوم، أي المكسور المفتوت، ووزن فُعال (بضمّ الفاء) يدلّ على المفعول كالفُتات والدُّقاق"[٨]

٥. قوله – تعالى – : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً ﴾ [٩]

---

[١] [الأنبياء: ٥٨]

[٢] مجاز القرآن، ج٢، ص ٣٥٨.

[٣] زاد المسير، ج٥، ص ٣٥٨.

[٤] تفسير أبي السعود المسمى: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ج ٦، ص ٧٣.

[٥] [النور: ٤٣]

[٦] التحرير والتنوير، ج١٨، ص ٢٠٩.

[٧] [الزمر: ٢١]

[٨] التحرير والتنوير، ج٢٤، ص٦١.

[٩] [الفجر: ١٩]

قال ابن عاشور: "و ﴿ التُّراث ﴾ : المال الموروث، أي الذي يُخلفه الرجل بعد موته، لوارثه، وأصله: وُراث بواو في أوّله، بوزن فُعال من مادة ورث، بمعنى مفعول، مثل الدُّقاق، والحُطام أبدلت واوه تاءً على غير قياس، كما فعلوا في تجاه، وتُخمة، وتُهمة، وتُقاة وأشباهها".[١]

## ٧. فَعَال بمعنى مفعول:

وردت صيغة (فَعَال) بمعنى (مفعول) في القرآن الكريم في سبعة مواضع هي:

١. قوله – تعالى – : ﴿ الشَّهْرُ الحَرَامُ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ، وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ﴾[٢]

قال ابن منظور:" والحرام: نقيض الحلال... والحرام: ما حَرَّم الله، والمُحرَّم: الحرام".[٣]

وقال ابن عاشور:" وأصل الحرام: الأمر الممنوع، لأنّه مشتق من الحَرْم – بفتح فسكون – وهو المنع، وهو يرادف الحرم، فَوَصْفُ الشيء بالحرام يكون بمعنى أنه ممنوع استعماله استعمالاً يناسبه، نحو: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ ﴾[٤] أي أكل الميتة، وقول عنترة:

حَرُمت عليَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

أي ممنوعٌ قُربانها لأنها زوجةُ أبيه وذلك مذموم بينهم.

ويكون بمعنى الممنوع من أن يعمل فيه عمل ما... والحَرَام: فَعَال بمعنى مفعول، كقولهم: امرأةٌ حَصَان، أي ممنوعة بعفافها عن الناس ".[٥]

وقال عبد الكريم الأسعد:" أي الشهر المُحرَّم، مقابلٌ بالشهر المُحَرَّم".[٦]

---

[١] المصدر السّابق، ج ٣، ص ٢٩٥.

[٢] [البقرة: ١٩٤]

[٣] لسان العرب، ابن منظور، مادة (حرم ).

[٤] [المائدة: ٣]

[٥] التحرير والتنوير، ج١٤، ص ١١.

[٦] معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز، ج١، ص ١٤١.

٢. قوله – تعالى – : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ [١]

قال أبو حيان الأندلسي:" والطّعام: أصله مصدر أُقيم مقام المفعول، وهو اسم لكل ما يطعم ويؤكل".[٢]

وقال الألوسي:" والطّعام بمعنى المطعوم، ويُراد به هنا المطعومات مطلقاً أو المأكولات".[٣]

٣. قوله – تعالى – : ﴿ لهم شَرَابٌ من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ﴾ [٤]

قال أبو حيان: " وشَراب: فَعَال بمعنى مفعول، كطعام بمعنى مطعوم".[٥]

٤. قوله – تعالى – : ﴿ أَرَضِيتُمْ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ، فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا في الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ﴾[٦]

قال ابن عاشور: "والمتاع: اسم مصدر تمتَّع، فهو الالتذاذ والتنعّم، كقوله: ﴿ مَتَاعاً لكم ولأنعامكم ﴾ [٧] ووصفه بـ ﴿ قَلِيل ﴾ بمعنى ضعيف ودنيء استعير القليل للتافه، ويحتمل أن يكون المتاع هنا مراداً به الشيء المُمَتَّع به، من إطلاق المصدر على المفعول، كالخلْق بمعنى المخلوق، فالإخبار عنه بالقليل حقيقة".[٨]

٥. قوله – تعالى – : ﴿ فَأَمَّا الذينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيها مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّك عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾[٩]

---

[١] [آل عمران: ٩٣]

[٢] البحر المحيط، ج٣، ص ٢٦٣.

[٣] روح المعاني، ج٤، ص ٢٩٩.

[٤] [الأنعام: ٧٠]

[٥] البحر المحيط، ج٤، ص ٥٥١.

[٦] [التوبة: ٣٨]

[٧] [عبس: ٣٢]

[٨] التحرير والتنوير، ج١٠، ص ٩٦.

[٩] [هود: ١٠٨]

قال عبد الكريم الأسعد:" عطاء: اسم مصدر ، والمصدر (إعطاء) وهو مفعول مطلق لفعل محذوف من السياق، والتقدير: أُعْطُوا عَطَاءً، ويجوز أن يكون المصدر ﴿ عَطَاءً ﴾ بمعنى اسم الفعول ( مُعْطَى) فيكون مفعولاً به لفعل محذوف مفهوم من السياق، والتقدير : أعطاهم ربك مُعطَى...".[١]

٦. قوله – تعالى – : ﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾[٢]

قال ابن عاشور: "والجزاء : مصدر جَزَاهُ على عمل، أي أعطاه عن عمله عوضاً، وهو هنا بمعنى اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق".[٣]

٧. قوله – تعالى – : ﴿ إلا بَلاغًا مِنَ اللهِ وَرِسَالاتِهِ ﴾[٤]

قال ابن عاشور:" والبلاغ: اسم مصدر بلغ، أي أوصل الحديث أو الكلام، ونطلق على الكلام المبلّغ من إطلاق المصدر على المفعول، مثل: ﴿ هذا خَلْقُ الله ﴾ ".[٥]

## ٨. فِعَالة بمعنى مفعول:

وردت ( فِعالة ) بمعنى ( مفعول) في موضع واحد في القرآن الكريم هو:

١. قوله – تعالى – : ﴿ يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلا الشَّهْرَ الحَرَامَ ولا الهَدْيَ وَلا القَلائِدَ ﴾[٦]

قال الطبري: "عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلا القَلائِدَ ﴾، القلائد مُقلّدات الهَدْي، وإذا قلّد الرجل هَدْيَهُ فقد أحرم".[٧]

---

[١] معرض الإبريز، ج٢، ص ٥٥٥.

[٢] [الإسراء: ٦٣]

[٣] التحرير والتنوير، ج ١٤، ص ٢٢٧.

[٤] [الجن: ٢٣]

[٥] المصدر السابق، ج ٢٩، ص٢٢٧.

[٦] [المائدة: ٢]

[٧] تفسير الطبري، المسمى: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ج٤، ص ٣٩٥.

وقال أبو حيان الأندلسي: "وحكى الطبري عن ابن عباس أن القلائد هي الهدي المُقلَّد ، وأنه إنما سمِّي هدياً ما لم يُقلَّدْ، فكأنه قال: ولا الهدي الذي لم يُقلَّد ولا المُقلَّد، منه، قال ابن عطية:وهذا تحامل على ألفاظ ابن عباس، وليس من كلامه أن الهدي إنما يُقالُ لِمَا لَمْ يُقلَّد، وإنما يقتضي أنه تعالى نهى عن الهدي جملة، ثم ذكر المقلَّد منه تأكيداً ومبالغة في التنبيه على الحرمة في المُقلَّد، وقيل: أراد القلائد نفسها، فنهى عن التعرض لقلائد الهدي، مبالغة في النهي عن التعرض للهدي، أي لا تحلُّوا قلائدها فضلاً عن أن تُحلُّوها، كما قال تعالى: ﴿وَلا يُبْدِيْنَ زينتهنّ ﴾[1] نهى عن إبداء الزينة مبالغة في النهي عن إبداء مواقعها".[2]

## ٩. فُعَالة بمعنى مَفعول:

وردت (فُعالة) بمعنى (مفعول) في موضعٍ واحدٍ في القرآن الكريم، هو:

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ **سُلالَةٍ** مِنْ طِيْنٍ ﴾ [3]

قال ابن عاشور: "والسُّلالَةُ: الشيء المسلول، أي المُنْتَزَع من شيءٍ آخر، يُقال: سَلَلْتُ السيفَ، إذا أخرجْتُهُ من غِمده، فالسُّلالةُ خُلاصةٌ من شيء، ووزنُ فُعالة يُؤذِن بالقلّة مثل القُلامة والصُّبابة"[4]

## ١٠. فِعِّيل بمعنى مفعول:

وردت (فِعِّيل) بمعنى (مفعول) في موضع واحد في القرآن الكريم هو:

١. قوله-تعالى-: ﴿ كلا إنَّ كِتابَ الفُجّارِ لَفي **سِجّين**، وما أدراكَ مَا سِجّيْنٌ، كتابٌ مَرقومٌ ﴾ [5]

قال الألوسي:" فإن الظاهر أن ﴿ كِتَابٌ ﴾ بدل من ﴿ سجّين ﴾ أو خبر مبتدأ محذوف، هو ضمير راجع إليه، أي :هو كتاب ، وأصله وصفٌ من السَّجن بفتح السين لقّب به الكتاب لأنه سبب الجنس فهو في الأصل فعيل بمعنى فاعل، أو لأنه مُلقَى كما قيل تحت الأرضين في مكان وَحْش كأنه مسجون ، فهو بمعنى مفعول".[6]

---

[1] [ النور: ٣١ ]

[2] البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ج٤، ص ١٦٦.

[3] [المؤمنون: ١٢]

[4] التحرير والتنوير، ج١٨، ص١٩.

[5] [المطففين: ٧-٩]

[6] روح المعاني، ج٣٠، ص ٣٩٠.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**١١. فِعْل بمعنى مفعول:**

وردت ( فِعْل) بمعنى ( مفعول) في القرآن الكريم في اثنين وعشرين موضعاً:

١. قوله – تعالى – : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ **رِزْقاً** قالوا هذا الذي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ [١]

قال أبو حيان الأندلسي: " و ﴿ رزقاً ﴾ هنا هو المرزوق، والمصـــدر فيه بعيد جداً لقوله: ﴿ هذا الذي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوْا بِهِ مُتَشَابِهَاً ﴾ فإن المصدر لايؤتى به متشابهاً، إنما هذا من الإخبار عن المرزوق لا عن المصدر". [٢]

وقوله – تعالى – : ﴿ أولم نمكّن لهم حرماً آمناً يُجبى إليه ثَمَرَاتُ كُلِّ شيءٍ **رِزْقاً** مِنْ لَدُنَّا وَلكِنَّ أكثرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ [٣]

قال أبو حيان الأندلسيّ : " ... وإن كان الرِّزق ليس مصدراً ، بل بمعنى المرزوق"[٤].

٢. قوله – تعالى – : ﴿ قالوا سُبْحَانَكَ لا **عِلْمَ** لنا إلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيْمُ الحَكِيْمُ ﴾ [٥]

قال عبد الكريم الأسعد:" ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذي ويكون (علم) بمعنى معلوم، أي لا معلوم لنا إلا الذي علمتناه".[٦]

وقوله – تعالى – : ﴿ ولا يُحِيْطُوْنَ بشيء من **عِلْمه** ﴾ [٧]

قال ابن عاشور:" فالعِلْمُ في قوله ﴿ مِنْ **عِلْمِه** ﴾ بمعنى المعلوم، كالخَلْق بمعـــنى المخلـــوق، وإضافته إلى ضمير اسم الجلالة تخصيص له بالعلوم اللدنية التي استأثر الله بها".[٨]

٣. قوله تعالى: ﴿ سَمَّاعُوْنَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُوْنَ **لِلسُّحْتِ** ﴾ [٩]

قال أبو حيان الأندلسي: " وقرأ عبيد بن عمير: بكسر السين وإسكان الحاء ، فبالضم

---

[١] [البقرة: ٢٥]

[٢] البحر المحيط، ج١، ص ١٨٥.

[٣] [القصص: ٥٧]

[٤] المصدر السابق، ج٨، ص ٣١٦.

[٥] [البقرة: ٣٢]

[٦] معرض الإبريز، ج١، ص ٣٧.

[٧] [ البقرة: ٢٥٥]

[٨] التحرير والتنوير، ج٢، ص ٤٩٧.

[٩] [المائدة:٤٢]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والكسر والفتحتين اسم المسحوت ، كالدّهن والرّعي والنبض ، وبالفتح والسكون مصدر أريد به المفعول كالصَّيْد بمعنى المَصيد ، أو سُكِّنَتْ الحاءُ طلباً للخفة ".[1]

٤. قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ **حِجْرٌ** لا يَطْعَمُها إِلاَّ مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِم ﴾[2]

قال الألوسي: " أنعام وحرث أي زرع ، (حِجْر) أي ممنوع منها وهو فِعْل بمعنى مفعول كالذِّبح يستوي فيه الواحد والكثير والذكر والأنثى".[3]

وقال الأصفهاني: " والحِجْر الممنوع منه بتحريمه، قال تعالى: ﴿ وقالوا هذه أنعام وحرث حِجْر ، ويقولون حِجْراً محجوراً ﴾ ".[4]

وقال ابن عاشور:" والحِجْر اسم للمُحَجَّر الممنوع، مثل ذِبْح للمذبوح، فمَنْع الأنعام، منع أكل لحومها، ومنعُ الحرث منع أكل الحب والتمر والثمار ، ولذلك قال:﴿ لا يطعمها إلا من نشاء ﴾ "[5]

٥. قوله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قومَهُ يومَ القِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وبِئْسَ **الوِرْدُ** المَوْرُوْدُ ﴾[6]

قال الزمخشري:" فكأنه قيل: يقدمهم فيوردهم النار لا محالة، و ﴿ الوِرْد ﴾ المورود، و ﴿ المورود ﴾ الذي وردوه . شبه بالفارط الذي يتقدّم الواردةَ إلى الماء، وشبّهَ أتباعه بالواردة، ثمّ قيل: بئسَ الوِرْدُ الذي يَرِدُونَه النّار؛ لأنّ الوِرْدَ إنما يُراد لتسكين العطش وتبريد الأكباد، والنار ضده".[7]

وقال ابن عاشور:" والوِرْد – بكسر الواو – : الماء المورود، وهو فِعْل بمعنى مفعول، مثل ذِبْح".[8]

---

[1] البحر المحيط، ج٤، ص ٢٦٤.

[2] [الأنعام:١٣٨]

[3] روح المعاني، ج٨، ص ٣٨٦.

[4] المفردات، ص ١١٦.

[5] التحرير والتنوير، ج٧، ص ٨٠.

[6] [هود: ٩٨]

[7] الكشاف، ج٢، ص ٤١٠

[8] التحرير والتنوير، ج١١، ص ٣٢٤.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. قوله تعالى: ﴿ وأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ القِيَامَةِ بِئْسَ **الرِّفْد** المَرْفُوْدُ ﴾[١]

قال ابن عاشور:" والرِّفْد – بكسر الراء –: اسمٌ على وزن فِعْل بمعنى مفعول ، مثل ذِبْح ، أي ما رُفِدَ به ، أي يُعطى . يقال: رَفَدَهُ إذا أعطاه ما يُعينه من مال ونحوه".[٢]

٧. قوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ **حِمْلُ** بَعِيْرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيْمٌ ﴾ [٣]

وقوله تعالى: ﴿ خالدينَ فيها وساءَ لهم يومَ القِيَامَةِ **حِمْلاً** ﴾ [٤]

وقوله تعالى: ﴿ وإن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إلى **حِمْلِها** لا يُحْمَلْ منهُ شَيْءٌ ﴾ [٥]

قال ابن عاشور:" والحِمْل – بكسر الحاء – اسم بمعنى المحمول كالذِّبح بمعنى المذبوح".[٦]

٨. قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحابُ **الحِجْرِ** المُرْسَلِيْنَ ﴾ [٧]

قال ابن عاشور:" وأصحاب الحِجْر هم ثمود ، كانوا يَنْزِلون الحِجْر – بكسر الحاء وسكون الجيم – والحِجْر: المكان المحجور ، أي الممنوع من الناس بسبب اختصاص به ، أو اشتق من الحجارة لأنهم كانوا ينحتون بيوتهم في صخر الجبل نَحْتَاً مُحْكَماً ، وقد جُعِلَتْ طَبَقَاتٍ وفي وسطها بئر عظيمة وبِئار كثيرة".[٨]

٩. قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الجِبَالِ **أَكْنَاناً** ﴾ [٩]

قال ابن عاشور:" والأكنان: جمع كِنّ – بكسر الكاف – وهو فِعْل بمعنى مفعول ، أي مكنون فيه ، وهي الغيران و الكهوف" [١٠].

---

[١] [ هود: ٩٩]

[٢] التحرير والتنوير، ج١١، ص٣٢٥.

[٣] [ يوسف: ٧٢]

[٤] [ طـه:١٠١]

[٥] [ فاطر : ١٨]

[٦] التحرير والتنوير، ج١٦، ص ١٧٩.

[٧] [ الحجر: ٨٠]

[٨] التحرير والتنوير، ج١٣، ص ٥٨.

[٩] [ النحل: ٨١]

[١٠] التحرير والتنوير، ج١٣، ص ١٩٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠. قوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالتي نَقَضَتْ غَزْلَها مِن بعدِ قُوَّةٍ **أَنْكاثاً** ﴾ [١]

قال ابن عاشور:" والأنكاث: - بفتح الهمزة - : جمع نِكْث - بكسر النون وسكون الكاف - أي منكوث ، أي منقوض ، ونظيره نِقْض وأنقاض عديدة ، وذلك بأن صيّرته إلى الحالة التي كان عليها قبل الغَزْل وهي كونه خيوطاً ذات عدد ".[٢]

١١. قوله تعالى: ﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا **كِسَفاً** ﴾ [٣]

قال الألوسي: " وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب ﴿ كِسْفا ﴾ بسكون السين في جميع القرآن إلا في الروم، وابن عامر إلا في هذه السورة ، ونافع وأبو بكر في غيرهما ، وحفص فيما عدا الطور في قول. وفي (النشر) أنهم اتفقوا على إسكان السين في الطور ، وهو إما مُخَفّف من المفتوح لأنّ السكون (أخفّ) من الحركة مطلقاً كسَدْر وسِدْر، أو هو فِعْل صفة بمعنى مفعول كالطِّحن بمعنى المطحون ، أي شيئا مكسوفاً أي مقطوعاً".[٤]

وقال ابن عاشور:" و ﴿ الكِسَف ﴾ بكسر الكاف وفتح السين، جمع كِسْفة، وهي القطعة من الشيء مثل سِدْرة وسِدْر، وكذلك قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ، وقرأه الباقون - بسكون السين - بمعنى المفعول ، أي المكسوف بمعنى المقطوع".[٥]

١٢. قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذا وَكُنْتُ **نَسْياً** مَنْسِيّاً ﴾ [٦]

قال ابن عاشور:" النِّسْي - بكسر النون وسكون السين - في قراءة الجمهور: الشيء الحقير الذي شأنه أن يُنسى ، ووزن فِعْل يأتي بمعنى اسم المفعول بقيد هيئته لتعلّق الفعل به دون تعلّق حصل ، وذلك مثل الذِّبح في قوله تعالى: ﴿ وفديناه بذِبْحٍ عظيم ﴾ أي كبش عظيم مُعَدّ لأن يُذبح، فلا يقال للكبش ذِبْح إلا إذا أُعِدَّ للذبح ، ولا يقال للمذبوح ذِبْح بل ذبيح، والعرب تسمي الأشياء التي يغلب إهمالها أَنْساءً، ويقولون عند الارتحال: انظروا أنساءكم، أي الأشياء التي شأنكم أن تنسوها".[٧]

---

[١] [ النحل: ٩٢]

[٢] التحرير والتنوير، ج١٣، ص ٢١٣.

[٣] [ الإسراء: ٩٢]

[٤] روح المعاني، ج١٥، ص ٢١٤.

[٥] التحرير والتنوير، ج١٤، ص ١٦٥.

[٦] [ مريم: ٢٣]

[٧] التحرير والتنوير، ج١٦، ص٢٥.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣. قوله تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا **ورِئْياً** ﴾ [١]

قال الزمخشري:" قُرِئ على خمسة أوجه ﴿ رِئْيَاً ﴾ وهو المنظر والهيئة، فِعْل بمعنى مفعول من رأيت".[٢]

قال ابن عاشور: " و ﴿ رِئْيَاً ﴾ قرأه الجمهور بهمزة بعد الراء وبعد الهمزة ياء ، على وزن فِعْل بمعنى مفعول كذِبْح، من الرؤية أي أحسن مرئيّاً أي منظراً وهيئة".[٣]

١٤. قوله تعالى: ﴿ إنَّ الذين جَاؤُوا **بالإفْك** عُصْبَةٌ مِنكُم لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لكمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٤]

قال الأصفهاني: "الإفْك: كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه ... ورجل مأفوك، مصروف عن الحق إلى الباطل".[٥]

وقال الألوسي:" ﴿ إنّ الذين جاؤوا بالإفْك ﴾ أي بأبلغ ما يكون من الكذب والافتراء ، وكثيراً ما يُفسَّر بالكذب مطلقاً ، وقيل هو البهتان لا تشعر به حتى يفجأك، وجُوِّز فيه فتح الهمزة والفاء وأصله من الأَفْك بفتح فسكون ، وهو القلب والصرف لأن الكذب مصروف عن الوجه الذي يحقّ".[٦]

١٥. قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إلى مُوسى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ، فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ **فِرْقٍ** كَالطَّوْدِ العَظِيْمِ ﴾ [٧]

قال ابن عاشور:" والفِرْق بكسر الفاء وسكون الراء: الجزء المفروق منه ، وهو بمعنى مفعول مثل الفِلْق".[٨]

---

[١] [ مريم: ٧٤]

[٢] الكشاف، ج٣، ص٣٥.

[٣] التحرير والتنوير، ج١٦، ص ٧٣.

[٤] [ النور: ١١]

[٥] المفردات، ص ٢٨.

[٦] روح المعاني، ج١٨، ص ٤٢٠.

[٧] [ الشعراء: ٦٣]

[٨] التحرير والتنوير، ج١٩، ص ١٤٧.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦. قوله تعالى: ﴿ قال هذه ناقةٌ لها **شِرْبٌ** ولكم **شِرْبُ** يومٍ معلوم ﴾ [١]

قال أبو حيان:" والشِّرب : النّصيب المشروب من الماء نحو السَّقْي".[٢]

وفي قوله تعالى: ﴿ فَشَارِبُونَ **شُرْبَ** الهِيْمِ ﴾ [٣]

قال الزمخشري:" ﴿ **شُرْبَ** الهِيْمِ ﴾ قُرِئ بالحركات الثلاث ، فالفتح والضم : مصدران، وعن جعفر الصادق – رضي الله عنه – : أيام أكل وشَرب ، بفتح الشين، وأما المكسور، فبمعنى المشروب، أي ما يشربه الهيم وهي الإبل التي بها الهيام، وهو داء تشرب منه فلا تَروى".[٤]

١٧. قوله تعالى: ﴿ وأخي هَارُوْنُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ **رِدْءًا** يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ [٥]

قال أبو حيان :" الرِّدْء: المُعين الذي يُشَدُّ به في الأمر ، فِعْل بمعنى مفعول، فهو اسم لما يُعان به ، كما أن الدِّفْء اسم لما يُدْفَأ به".[٦]

١٨. قوله تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَاهُ **بِذِبْحٍ** عَظِيْمٍ ﴾ [٧]

قال الأصفهاني:" أصل الذَّبْح شَقُّ حلق الحيوانات، والذِّبْح المذبوح، قال تعالى: ﴿ وفديناه بذِبْحٍ عظيم ﴾ ".[٨]

وقال ابن عاشور:" والذِّبْح بكسر الذال: المذبوح، ووزن فِعْل بكسر الفاء وسكون عين الكلمة يكثر أن يكون بمعنى المفعول مما اشتق منه مثل الحِبّ والطِّحْن والعِدْل".[٩]

١٩. قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لنا **قِطَّنَا** قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ ﴾ [١٠]

---

[١] [ الشعراء: ١٥٥]

[٢] البحر المحيط، ج٨، ص ١٨٣.

[٣] [ الواقعة: ٥٥]

[٤] الكشاف، ج٤، ص ٤٥٢.

[٥] [القصص: ٣٤]

[٦] البحر المحيط، ج٨، ص١٨٣.

[٧] [ الصافات: ١٠٧]

[٨] المفردات، ص ١٨٢.

[٩] التحرير والتنوير، ج ٢٣، ص ٦٨.

[١٠] [ ص : ١٦]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الأصفهاني:" القِطّ الصحيفة وهو اسم للمكتوب والمكتوب فيه، ثم قد يسمى المكتوب بذلك كما يسمَّى الكلام كتاباً إن لم يكن مكتوباً، وأصل القِطّ الشيء المقطوع عَرْضاً كما أن القِدّ هو المقطوع طولاً ، والقِطّ النصيب المفروز، كأنه قُطَّ أي أُفرِزَ، وقد فسر ابن عباس – رضي الله عنه – الآية به ".[1]

٢٠. قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ **بِدْعًا** مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [2]

قال الأصفهاني:" ويقال للمبدَع، نحو: رَكِيّةٌ بديع، وكذلك البِدْع، يقال لهما جميعاً بمعنى الفاعل والمفعول، وقوله تعالى : (قل ما كنت بِدْعاً من الرسل) قيل معناه: مُبْدَعاً لم يتقدّمني رسول، وقيل: مُبْدِعاً فيما أقوله".[3]

٢١. قوله تعالى: ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي **اسْمُهُ** أَحْمَدُ ﴾ [4]

قال ابن عاشور:" فأما لفظ (اسم) فأشهر استعماله في كلام العرب ثلاثة استعمالات: أحدها : أن يكون بمعنى المُسمَّى ، قال أبو عبيدة: الاسم هو المُسَمَّى...".[5]

٢٢. قوله تعالى: ﴿ **قُطوفُها** دانِيَةٌ ﴾ [6]

قال ابن عاشور: " والقطوف جمع قِطْف بكسر القاف وسكون الطاء، وهو الثمر، سمي بذلك لأنه يُقْطَف وأصله فِعْل بمعنى مفعول، مثل ذِبْح ".[7]

## ( ٢١ ) فُعُل بمعنى مفعول:

وردت (فُعُل) بمعنى ( مفعول) في ستة مواضع في القرآن الكريم هي:

---

[1] المفردات، ص ٤٠٨.

[2] [ الأحقاف: ٩]

[3] المفردات، ص ٤٩.

[4] [ الصف: ٦]

[5] التحرير والتنوير، ج ٢٨، ص ١٦٤.

[6] [ الحاقة: ٢٣]

[7] التحرير والتنوير، ج٢٩، ص ١٢٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوْسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً، قالوا أَتَتَّخِذُنَا **هُـزُواً** ، قالَ أَعُوْذُ بِاللهِ أَنْ أَكُوْنَ مِنَ الجَاهِلِيْنَ ﴾ [١]

قال الألوسي:" و (هُزُواً ) مفعوله الثاني، ولكونه مصدراً لا يصلح أن يكون مفعولاً ثانياً، لأنه خبر المبتدأ في الحقيقة وهو اسم ذات هنا فيقدّر مضاف، كمكان أو أهل ، أو يُجعل بمعنى المهزوء به كقوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ ﴾ [٢] أي مَصيده".[٣]

وفي تفسير ابن عاشور لقوله تعالى: ﴿ ذلك جزاؤهَم بما كفروا واتخذوا آياتي ورُسُلي **هُزُواً** ﴾ [٤] قوله: "( والهُزُو) – بضمتين – مصدر بمعنى المفعول ، وهو أشدّ مبالغة من الوصف باسم المفعول ، أي كانوا كثيري الهزء بهم".[٥]

٢. قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيْضَاً أَوْ بِهِ أَذَىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ من صيامٍ أو صدقةٍ أو **نُسُكٍ** ﴾[٦]

قال العكبري:" والنُّسُك في الأصل مصدر بمعنى المفعول، لأنه من نَسَك ينسك، والمراد به ههنا المنسوك ، ويجوز أن يكون اسماً لا مصدراً، ويجوز تسكين السين".[٧]

٣. قوله تعالى: ﴿ ولا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلنا قلبَه عَنْ ذِكْرِنَا واتَّبعَ هَواهُ وكان أمرُهُ **فُرُطاً** ﴾ [٨]

قال الفرّاء:" وقوله: ﴿ وكان أمرُه فُرُطَاً ﴾ متروكاً قد تُرِك فيه الطاعة وغُفِل عنها".[٩]

٤. قوله تعالى: ﴿ وبدَّلْناهُم بِجَنَّتَيْهِم جنَّتَيْن ذَواتَيْ **أُكُلٍ** خَمْطٍ وأَثْلٍ وشيءٍ من سِدْرٍ قليلٍ ﴾ [١٠]

قال أبو حيان:" والأُكُل: الثمر المأكول".[١١]

---

[١] [ البقرة: ٦٧]

[٢] [المائدة: ٩٦]

[٣] روح المعاني، ج١، ص ٣٨٧.

[٤] [الكهف: ١٠٦]

[٥] التحرير والتنوير، ج١٥، ص ١٤٤.

[٦] [ البقرة: ١٩٦]

[٧] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ١٣١.

[٨] [الكهف:٢٨]

[٩] معاني القرآن، ج٢، ص ١٤٠.

[١٠] [ سبأ: ١٦]

[١١] البحر المحيط، ج٨، ص ٥٣٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ابن عاشور:" والأُكُل – بضم الهمزة وسكون الكاف وبضم الكاف –: المأكول".[1]

٥. قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ **نُكُرٍ** ﴾ [2]

قال العكبري:" قوله تعالى ﴿ نُكُرٍ ﴾ بضم النون والكاف، وبإسكان الكاف، وهو صفة بمعنى مُنْكَر".[3]

٦. قوله تعالى: ﴿ يومَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعَاً كَأَنَّهُم إلى **نُصُبٍ** يوفضون ﴾ [4]

قال العكبري: "وقيل نُصُب بضمتين، ونُصْب بضم النون وإسكان الصاد ، ونَصْب بفتح النون وإسكان الصاد ، وهو مصدر بمعنى المفعول".[5]

## (١٣) فُعْل بمعنى مفعول:

وردت ( فُعْل) بمعنى ( مفعول) في تسعة مواضع في القرآن الكريم وهي:

١. قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتالُ وَهْوَ **كُرْهٌ** لَكُمْ ﴾ [6]

قال الألوسي:" والكُرْه بالضم كالكَرْه بالفتح، وهما قُرئ، الكراهة، وقيل : المفتـــوح : المشقّة التي تنال الإنسان من خارج، والمضموم: بمعنى الكراهة، وعلى أي حال فإن كان مصدراً فمؤول أو محمول على المبالغة أو هو صفة كخُبْز بمعنى مخبوز".[7]

وقال ابن عاشور:" وقيل الكُرْه: اسم للشيء المكروه، كالخُبْز، فالقتال كريه للنفوس، لأنه يحول بين المقاتل وبين طمأنينته، ولذاته وطعامه وأهله وبيته...".[8]

---

[1] التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ٣٩.

[2] [ القمر: ٦]

[3] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٤٢٩.

[4] [المعارج:٤٣]

[5] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٣١٥.

[6] [ البقرة: ٢١٦]

[7] روح المعاني، ج٢، ص ٦٨٤.

[8] التحرير والتنوير، ج٢، ص٣٠٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. قوله تعالى: ﴿ لا يُكلِّفُ اللهُ نَفْسَاً إلا **وُسْعَها** ﴾ [١]

قال ابن عاشور:" والوسْع بتثليث الواو: الطاقة، وأصله من وَسِعَ الإناء الشيء إذا حواه ولم يبق منه شيء، وهو ضد ضاق عنه، والوُسْع ما يسعه الشيء فهو بمعنى المفعول، وأصله استعارة... فالوِسع إن كان بكسر الواو فهو فِعْل بمعنى المفعول كذِبْح، وإن كان بضمها، فهو مصدر كالصُّلْح والبُرْء صار بمعنى المفعول، وإن كان بفتحها فهو مصدر كذلك بمعنى المفعول كالخَلْق والدَّرْس".[٢]

٣. قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ للنّاسِ **حُبُّ** الشَّهواتِ مِنَ النِّساءِ والبنينَ والقناطيرِ المُقنطرةِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والخيلِ المُسَوَّمَةِ وَالأنعامِ والحَرْثِ ﴾ [٣]

قال ابن عاشور:" وإما أن يجعل (حُبّ) مصدراً بمعنى المفعول، أي محبوب الشهوات، أي الشهوات المحبوبة".[٤]

٤. قوله تعالى: ﴿ سَمَّاعون للكَذِبِ أكَّالون **للسُّحْت** ﴾ [٥]

قال ابن عاشور:" ومعنى ﴿ أكالون للسُّحْتِ ﴾ أخَّاذون له، لأن الأكل استعارة لتمام الانتفاع، والسُّحْت بضم السين وسكون الحاء، الشيء المسحوت، أي المُسْتأْصَل، يقال: سحتَه إذا استأصله وأتلفه، سمِّي به الحرام لأنه لا يُبارك فيه لصاحبه فهو مسحوت ومسحوق، أي مقدَّر له ذلك، كقوله: ﴿ يمحق الله الربا ﴾ [٦]، قال الفرزدق:

**وَعَضُّ زمانٍ يابن مروان لم يَدَعْ  من المالِ إلا مُسْحَت أو مُجَنَّف** [٧]

والسحت يشمل جميع المال الحرام، كالربا والرشوة وأكل مال اليتيم والمغصوب".[١]

---

[١] [ البقرة: ٢٣٣]

[٢] التحرير والتنوير، ج٢، ص ٤١٢.

[٣] [ آل عمران: ١٤]

[٤] التحرير والتنوير، ج٣، ص ٣٨.

[٥] [ المائدة: ٤٢]

[٦] [ البقرة: ٢٧٦]

[٧] ويروى البيت: ( ... إلا مُسحَتاً أو مُجَرَّفُ) انظر ديوانه بشرح الدكتور علي مهدي زيتون، دار الجيل، بيروت، ج٢، ص٨٧.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. قوله تعالى: ﴿ خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ **بالعُرْف** وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِيْنَ ﴾ [٢]

قال الأصفهاني:" والعُرْف : المعروف من الإحسان، وقال: ﴿ وأمر بالعُرف ﴾".[٣]

وقال الزمخشري:" والعرف: المعروف والجميل من الأفعال".[٤]

وقال ابن عاشور:" والعُرْف اسم مرادف للمعروف من الأعمال، وهو الفعل الذي تعرفه النفوس أي لا تنكره، إذا خُلّيت وشأنها بدون غرض لها في ضده". [٥]

٦. قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي **خُبْزاً** تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ﴾ [٦]

قال ابن عاشور في تفسير قوله تعالى: ﴿ قال قد أوتيت سُؤْلك يا موسى ﴾ [٧] "والسُّؤْل بمعنى المسؤول ، وهو وزن فُعْل بمعنى مفعول ن كالخُبْز بمعنى المخبوز، والأُكْل بمعنى المأكول".[٨]

٧. قوله تعالى: ﴿ قال أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً **نُكْرَاً** ﴾ [٩]

قال الزمخشري: " نكرا: وقرئ بضمتين وهو المنكر، وقيل النُّكْر أقلّ من الإمْر".[١٠]

٨. قوله تعالى: ﴿ قالَ قَدْ أُوْتِيْتَ **سُؤْلَكَ** يَا مُوْسَى ﴾ [١١]

قال أبو حيان: "والسُّؤل : فُعْل بمعنى المسؤول كالخُبْز بمعنى المخبوز والمأكول، والمعنى أُعطيت طلبك وما سألته من شَرح الصدر وتيسّر الأمر وحل العقدة ، وجعل أخيك وزيراً، وذلك من المنّة عليه".[١٢]

وكذلك قول ابن عاشور عند توضيح كلمة ( الخُبْز ).

---

[١] التحرير والتنوير، ج٥، ص ١٠٨.

[٢] [ الأعراف: ١٩٩]

[٣] المفردات، ص ٣٣٥.

[٤] الكشاف، ج٢، ص ١٨٣.

[٥] التحرير والتنوير، ج٨، ص ٤٠٠.

[٦] [ يوسف: ٣٦]

[٧] [ طـه: ٣٦]

[٨] التحرير والتنوير، ج١٦، ص ١١٦.

[٩] [ الكهف: ٧٤]

[١٠] الكشاف، ج٢، ص ٧٠٧.

[١١] [ طـه: ٣٦ ]

[١٢] البحر المحيط، ج٧، ص ٣٢٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩. قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، **صُنْعَ** اللهِ الذي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١]

ولما كان الحديث عن الجبال وهي تسير سابحة كما تسبح السحب في الفضاء، تصويراً لهول يوم القيامة ، كان قوله: ﴿ صُنْعَ الله ﴾ ، أي أن هذه المشاهد مصنوعة بقدرته تعالى، ولهذا فقوله ﴿ صنع ﴾ بمعنى (مصنوع) ، وأشار الزمخشري إلى ذلك فقال: " ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ صُنْع الله ﴾ و ﴿ صِبغةَ الله ﴾ و ﴿ وَعْد الله ﴾ و ﴿ فِطْرة الله ﴾ ؟ بعدما وَسَمَها بإضافتها إليه بِسِمَة التعظيم ، كيف تلاها بقوله: ﴿ الذي أتقنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ، و ﴿ مَنْ أحسنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ﴾ و ﴿ إنَّ الله لا يُخْلِفُ المِيعادَ ﴾ و ﴿ لا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ الله ﴾ ".[٢]

وإذا أنت تدبّرت الألفاظ التي أضيفت إلى اسمه تعالى ، وجدت أنها جميعاً بمعنى اسم المفعول ، فصبغة بمعنى مصبوغة[٣]، ووعد بمعنى موعود [٤]، وعليه فإن صُنْع بمعنى مصنوع.

## ( ١٤ ) فَعِل بمعنى مفعول:

وردت (فَعِل) بمعنى (مفعول) في موضع واحد في القرآن الكريم هو:

١. قوله تعالى: ﴿ وجاؤُوا عَلَى قَمِيْصِهِ بِدَمٍ **كَذِب** ﴾ [٥]

وقوله تعالى: ﴿ وأنّا ظننّا أنْ لَنْ تقولَ الإنسُ والجنُّ على الله **كَذِباً** ﴾ [٦]

قال الفراء: "وقوله : ﴿ وجاؤوا على قميصه بدم كَذِب ﴾ معناه: مكذوب، والعرب تقول للكَذِب مكذوب، وللضَّعف مضعوف، وليس له عَقْد رأيٍ ، ومعقودُ رأيٍ، فيجعلون المصدر في كثير من الكلام مفعولاً".[٧]

وقال الزمخشري في تفسير آية الجن:" (كَذِبا) قولاً كذباً، أي مكذوباً فيه".[٨]

---

[١] [ النمل: ٨٨]

[٢] الكشاف، ج٢، ص ٣٧٥.

[٣] انظر التحرير والتنوير، ج١، ص ٧٢١.

[٤] انظر البحر المحيط، ج٣، ص ٢٧٤.

[٥] [ يوسف: ١٨]

[٦] [ الجن : ٥]

[٧] معاني القرآن، ج٢، ص٣٨.

[٨] الكشاف، ج٤، ص ٦١١.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## (١٥) فَعَل بمعنى مفعول:

وردت ( فَعَل ) بمعنى ( مفعول) في ستّةَ عشر موضعاً هي:

١.قوله تعالى: ﴿ وما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُوْنَ **أَقْلامَهُمْ** أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [١]

قال العكبري: "والأقلام : جمع قَلَم ، والقلم بمعنى المقلوم، أي المقطوع، كالنَّقَض بمعنى المنقوض، والقَبَض بمعنى المقبوض".[٢]

٢.قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذا لَهُوَ **القَصَصُ** الحَقُّ وَمَا مِنْ إِلهٍ إِلاَّ اللهُ وَإِنَّ اللهَ هُوَ العَزِيْزُ الحَكِيْمُ ﴾ [٣]

قال أبو حيان :" والقَصَص خبر إنّ ، والحق صفة له ، والقَصَص مصدر ، أو فَعَل بمعنى مفعول، أي: المقصوص ، كالقَبض بمعنى المقبوض".[٤]

وقوله تعالى: ﴿ نحن نقصّ عليك أحسن **القَصَص** ﴾ [٥]

قال ابن عاشور:" فَـ ﴿ أحسن **القَصَص** ﴾ هنا إما مفعول مطلق مبين لنوع فعله، وإما أن يكون القَصص بمعنى المفعول من إطلاق المصدر وإرادة المفعول، كالخَلق بمعنى المخلوق، وهو إطلاق للقصص شائع أيضاً، قال تعالى : ﴿ لقد كان في قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولي الأَلْبَاب ﴾ [٦] وقد يكون وزن فَعَل بمعنى المفعول كالنَّبأ والخبر بمعنى المُنَبَّأ به والمخبر به، ومثله الحَسَب والنَّقَض".[٧]

٣. قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ **نَبَأٍ** مُسْتَقَرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴾ [٨]

قال ابن عاشور:" والنبأ : الخبر المهم، وتقدّم في هذه السورة، فيجوز أن يكون على حقيقته، أي لكل خبر من أخبار القرآن ، ويجوز أن يكون أطلق المصدر على اسم المفعول، أي لكل مُخْبَر به".[٩]

---

[١] [ آل عمران:٤٤]

[٢] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٢١١.

[٣] [ آل عمران: ٦٢]

[٤] البحر المحيط ، ج٣، ص١٩٢.

[٥] [ يوسف: ٣ ]

[٦] [يوسف: ١١١]

[٧] التحرير والتنوير، ج١٢، ص ١٠.

[٨] [الأنعام: ٦٧ ]

[٩] التحرير والتنوير، ج٦، ص١٥٠.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وانظر ورود كلمة ( النّبَأ ) في سائر آيات الكتاب.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. قوله تعالى: ﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ **سَكَناً** وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانَاً ﴾ [١]

قال أبو حيان :" والسَّكن فَعَل بمعنى مفعول ، أي مســـــكون إليه وهو من تستأنس به وتطمئن إليه، ومنه قيل للنار لأنه يُستأنس بها ، لذلك يسمونها المؤنسة".[٢]

وقوله تعالى: ﴿ واللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ **سَكَناً** ﴾ [٣]

قال ابن عاشور:" السّكَن اسم بمعنى المسكون، والسكنى : مصدر سكن فلان البيت ، إذا جعله قراراً له، وهو مشتق من السكون، أي القرار".[٤]

٥. قوله تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ **عَجَباً** أَنْ أَوْحَيْنَا إِلى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ [٥]

قال الألوسي: "... وقيل: إنها متعلقة به لأنه بمعنى المُعْجَب، والمصدر إذا كـــان بمعـــنى مفعول أو فاعل يجوز تقديم معموله عليه".[٦]

وقال العكبري: "قوله تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ **عَجَباً** أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ : اسم كان وخبرها عَجباً، و ﴿ للنّاس ﴾ :حال من عجب ؛ لأن التقدير : أكان عجباً للناس ، وقيل : هو متعلق بكـــان ، وقيل : هو يتعلق بعجب على التبيين ، وقيل : ﴿ عَجَب ﴾ هنا بمعنى مُعْجَب ، والمصدر إذا وقع موضع اسم مفعول أو فاعل ، جاز أن يتقدم معموله عليه كاسم المفعول".[٧]

٦. قوله تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الكَهْفِ سِنِيْنَ **عَدَدَاً** ﴾ [٨]

قال أبو حيان: "و ﴿ **عَدَداً** ﴾ مصدر وُصف به أو منتصب بفعل مضمر بِعَدّ ﴿ **عَدَداً** ﴾ بمعنى اسم المفعول كالقبض والنقض".[٩]

---

[١] [ الأنعام: ٩٦]

[٢] البحر المحيط، ج ٤، ص ٥٩٣.

[٣] [النحل: ٨٠]

[٤] التحرير والتنوير، ج١٣، ص ١٩١.

[٥] [ يونس: ٢٠]

[٦] روح المعاني، ج١١، ص ٨٢.

[٧] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٣.

[٨] [الكهف: ١١]

[٩] البحر المحيط، ج٧، ص ١٤٤، ١٤٥.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الألوسي:" ﴿ **عَدَداً** ﴾ أي ذوات عَدد على أنه مصدر وُصف بالتأويل الشائع، وقيل إنه صفة بمعنى معدودة ".[1]

٧. قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ **حَصَبُ** جَهَنَّمَ ﴾[2]

قال الزمخشري: "والحَصَب: المحصوب، أي : يُحْصَب بهم في النار ، والحصب : الرمي: وقرئ بسكون الصاد وصْفاً بالمصدر".[3]

وقال ابن عاشور:" والحصب: اسم معنى المحصوب به، أي المرميّ به، ومنه سُمِّيت الحصباء لأنها حجارة يرمى بها ، أي يُرمون في جهنم".[4]

٨. قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ مُوْسَى لأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارَاً سَآتِيْكُمْ مِنْهَا **بِخَبَرٍ** ﴾[5]

قال ابن عاشور: "... وقد يكون وزن فَعَل بمعنى المفعول كالنَّبَأ والخَبَر بمعنى: المُنْبأ به والمُخْبَر به، ومثله الحسب والنَّقَض".[6]

وقوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حتى نَعْلَمَ المُجَاهِدِيْنَ مِنْكُم وَنَبْلُوَ **أَخْبَارَكُمْ** ﴾[7]

قال الألوسي:" ﴿ ونبلوَ أخبارَكم ﴾ فيظهر حسنها وقبيحها، والكلام كناية عن بلاء أعمالهم، فإن الخبر حسنه وقبيحه على حسب المخبر عنه، فإذا تميز الحسن عن الخبر القبيح، فقد تميّز المُخْبَر عنه، وهو العمل كذلك، وهذا أبلغ من نبلو أعمالكم".[8]

٩. قوله تعالى: ﴿ أَوْ آتِيْكُمْ بِشِهَابٍ **قَبَسٍ** لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ﴾[9]

قال الزمخشري:" الشهاب : الشعلة، والقَبَس : النار المقبوسة، وأضاف الشهاب إلى القبس

---

[1] روح المعاني، ج١٥، ص ٢٦٩.

[2] [الأنبياء: ٩٨]

[3] الكشاف، ج٣، ص ١٣٣.

[4] التحرير والتنوير،ج١٧، ص ١١٢.

[5] [ النمل: ٧]

[6] المصدر السّابق، ج١٢، ص١٠.

[7] [ محمد: ٣١]

[8] المصدر السابق، ج ٢٦، ص ٣٢٤.

[9] [ النمل: ٧]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأنه يكون قبساً وغير قَبَس... والخبر: ما يُخْبَر به عن حال الطريق".[1]
وفي تعريفه هذا للخبر ما يشي بأنه المُخبَر عنه. وقال أبو حيان:" والقَبَس: النار المقبوسة، فَعَل بمعنى مفعول، وهو القطعة من النار في عود أو غيره".[2]

١٠. قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ **قَدَرًا** مَقْدُوْرًا ﴾ [3]

قال ابن عاشور:" والقَدَر بفتح الدال: إيجاد الأشياء على صفة مقصودة، وهو من القَدْر بسكون الدال، وهو الكمية المحدودة المضبوطة... واصطلح علماء الكلام: أن القَدَر اسم للإرادة الأزلية المتعلّقة بالأشياء على ما هي عليه ، ويطلقونه على الشيء الذي تعلّق به القَدَر وهو المقدور كما في هذه الآية، فالمعنى: وكان أمر الله مُقَدَّراً على حكمة أرادها الله تعالى من ذلك الأمر".[4]

١١. قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ **وَلَدٌ** فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِيْنَ ﴾ [5]

الولد هنا بمعنى المولود، وذكره أبو حيان في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَلا إِنهم مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُوْلُوْنَ **وَلَدَ** اللهُ وإِنهم لَكَاذِبُوْنَ ﴾ [الصافات: ١٥١،١٥٢]: "(ولد الله) أي الملائكة ولده، والوَلَد فَعَل بمعنى مفعول، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، تقول: هذه ولدي، وهؤلاء ولدي".[6]

١٢. قوله تعالى: ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ **تُبَّع** ﴾ [7]

قال الألوسي:" وقال قوم: ليس المراد بتُبَّع ها هنا رجلاً واحداً ، وإنما المراد ملوك اليمن ، وهو خلاف الظاهر، والأخبار تكذبه، ومعنى تُبَّع متبوع، فهو فَعَل بمعنى مفعول".[8]

وذهب ابن منظور إلى أنّ (تُبَّع) مفرد، وليس جمعاً، وأنّ جمعه تَبَابِعَة، "سُمُّوا بذلك لأنّه يتبعُ بعضُهم بعضاً، كلّما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته"[9]

---

[1] الكشاف، ج ٣، ص ٣٣٨.
[2] البحر المحيط، ج٨، ص ٢١٠.
[3] [ الأحزاب: ٤٠]
[4] التحرير والتنوير، ج ٢١، ص ٢٧٠.
[5] [الزخرف: ٨١]
[6] البحر المحيط، ج٩، ص ١٢٦.
[7] [الدخان: ٣٧]
[8] روح المعاني، ج ٢٥، ص ١٧٨.
[9] لسان العرب، ج٨، مادة (تبع)



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣. قوله تعالى: ﴿ **وَجَنَى** الجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [١]

قال الأصفهاني:" والجنى المُجْتَنى من التمر والعسل، وأكثر ما يستعمل الجنيّ فيما كان غضاً ، قال تعالى: ﴿ تُساقطْ عليك رطباً جَنيّا ﴾ [مريم: ٢٥]، وقال تعالى: ﴿ **وَجَنَى** الجَنَّتَيْنِ دانٍ﴾"[٢]

وقال ابن عاشور:" ومن ﴿ **وَجَنَى** الجَنَّتَيْنِ ﴾ : ما يُجْنى من ثمارهما ، وهو بفتح الجيم ما يُقْطَف من الثمر".[٣]

١٤. قوله تعالى: ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ **الهَوَى** ﴾ [٤]

قال ابن عاشور:" والمراد بـ ﴿ الهوى ﴾ ما تهواه النفس، فهو مصدر بمعنى المفعول مثل الخلق بمعنى المخلوق ، فهو ما ترغب فيه قوى النفس الشهوية الغضبية مما يخالف الحق والنفع الكامل، وشاع الهوى في المرغوب الذميم".[٥]

١٥. قوله تعالى : ﴿ اللهُ **الصَّمَدُ** ﴾ [٦]

قال الزمخشري: "و ﴿ الصَّمَدُ ﴾ فَعَل بمعنى مفعول، من صَمَد إليه إذا قصده ، وهو السيد المصمود إليه في الحوائج".[٧]

١٦. قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ **الفَلَقِ** ﴾ [٨]

قال ابن عاشور: "و ﴿ الفَلَق ﴾ : الصبح، وهو فَعَل بمعنى مفعول، مثل الصَّمد، لأن الليل شُبه بشيء مُغلَق منفلق عن الصبح، وحقيقة الفَلْق: الانشقاق عن باطن شيء، واستعير لظهور الصبح بعد ظلمة الليل."[١]

---

[١] [ الرحمن: ٥٤]

[٢] المفردات، ص ١٠٨.

[٣] التحرير والتنوير، ج٢٧، ص ٢٥٠.

[٤] [النازعات: ٤٠]

[٥] التحرير والتنوير، ج٣٠، ص ٨٢، ٨٣.

[٦] [ الإخلاص: ٢]

[٧] الكشاف، ج٤، ص ٨١٢، ٨١٣.

[٨] [ الفلق: ١]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الزمخشري:" الفَلَق والفَرَق : الصبح، لأنه الليل يُفلَق عنه ويُفْـرَق: فَعَـل بمعـنى مفعول".[٢]

## ( ١٦) فَعْل بمعنى مفعول:

وردت( فَعْل) بمعنى ( مفعول) في ثمانية وأربعين موضعاً في القرآن الكريم هي:

١. قوله تعالى: ﴿ الذينَ يُؤْمِنُوْنَ **بالغَيْبِ** وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴾ [٣]

قال العكبري: "و ﴿ الغَيْب ﴾ هنا: مصدر بمعنى الفاعل ، أي يؤمنون بالغائـب عنـهم، ويجوز أن يكون بمعنى المفعول، أي المُغَيَّب ، كقوله: ﴿ هذا خَلْقُ اللهِ ﴾ [٤] أي مخلوقـه، ودرهـم ضرب الأمير أي مضروبه".[٥]

٢. قوله تعالى: ﴿ فَلَهُمْ **أَجْرُهُمْ** عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴾ [٦]

قال العكبري: "والأجر في الأصل مصدر ، يقال: أَجَره الله يأجُرُه أجراً، ويكون بمعـنى المفعول، لأن الأجر هو الشيء الذي يُجازى به المطيع فهو مأجور به".[٧]

وقال أبو حيان:" الأجر مصدر أجَر يأجر ، ويطلق على المأجور به وهو الثواب".[٨]

٣. قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْهَا وَيُهْلِكَ **الحَرْثَ** وَالنَّسْلَ ﴾ [٩]

قال العكبري: "و ﴿ الحَرْث ﴾ : مصدر حَرَث يحرُث ، وهو ههنا بمعنى المحروث".[١٠]

وقال الأصفهاني:" الحَرْث إلقاء البَذْر في الأرض وتهيُّؤها للزرع، ويسمى المحروث حرثاً ،

---

[١] التحرير والتنوير، ج٣٠، ص ٥٤٨.

[٢] الكشاف، ج ٤، ص ٨١٥.

[٣] [ البقرة: ٣]

[٤] [لقمان: ١١]

[٥] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص٢٢.

[٦] [ البقرة: ٦٢]

[٧] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٦٢.

[٨] البحر المحيط، ج ١، ص ٣٨٧.

[٩] [ البقرة: ٢٠٥]

[١٠] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ١٣٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الله تعالى: ﴿ أَنِ اغْدُوْا عَلَى **حَرْثِكُمْ** إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِيْنَ ﴾ [1] ."[2]

٤. قال تعالى: ﴿ ويُهْلِكَ الحَرْثَ **وَالنَّسْلَ** واللهُ لا يُحبُّ الفَسَادَ ﴾ [3]

قال العكبري:" و ﴿ النَّسْل ﴾ كذلك بمعنى المنسول ".[4]

وقال أبو حيان الأندلسي: " ﴿ النَّسْل ﴾ : مصدر نَسَل ينسل، وأصله الخروج بسرعة، ومنه قولهم: (نسل وبر البعير ، وشعر الحمار ، وريش الطائر): خرج فسقط منه، وقيل: النسل الخروج متتابعاً، ومنه نسال الطائر،ما تتابع سقوطه من ريشه، وقال:

**فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ** [5]

والإطلاق على الولد نَسْلاً من إطلاق المصدر على المفعول، ويسمّى بذلك لخروجه من ظهر الأب ، وسقوطه من بطن الأم بسرعة".[6]

٥. قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ **الخَمْرِ** وَالمَيْسِرِ ﴾ [7]

قال أبو حيان الأندلسي: "الخمر: هي المُعْتَصَر من العنب إذا غلى واشتدّ وقذف بالزبد ، سمي بذلك من خَمَر إذا ستر، ومنه خِمار المرأة ، وتخمّرت واختمرت، وهي حسنة الخمرة، والخَمْر ما واراك عن الشجر وغيره، ودخل في خِمار الناس وغِمارهم: أي في مكان خافٍ... فلما كانت تستر العقل سميت بذلك، وقيل: لأنها تخمر: أي تغطى حتى تدرك وتشتد، وقال ابن الأنباري: سُمِّيت بذلك لأنها تُخَامِرُ العقل ، أي : تُخَالِطُه، يقال: خَامَرَ الداء خالط، وقيل: سُمِّيت بذلك لأنها تترك حين تدرك، يقال: اختمرَ العجين: بلغ إدراكه، وخَمَرَ الرَّأيَ: تركه يبين فيه الوجهُ، فعلى هذه الاشتقاقات تكون مصدراً في الأصل وأريد بها اسم الفاعل أو اسم المفعول".[8]

---

[1] [القلم: ٢٢]

[2] المفردات: ص ١١٩.

[3] [ البقرة: ٢٠٥]

[4] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ١٣٦.

[5] البيت لامرئ القيس من معلّقته، وصدر البيت: (وإنْ كنتِ قد ساءتْكِ منّي خَليقةٌ) ، ديوانه، ص ٥٥.

[6] البحر المحيط، ج٢، ص ٣١٦.

[7] [ البقرة: ٢١٩]

[8] البحر المحيط، ج٢، ص ٣٩٨، ٣٩٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الذي يَقْرِضُ اللهَ **قَرْضاً** حَسَناً ﴾ [١]

قال أبو حيان الأندلسي:" وانتصب قرضاً على المصدر الجاري على غير المصدر، فكأنه قيل: إقراضاً أو على أنه مفعول به، فيكون بمعنى: مقروض، أي: قطعة من المال، كالخَلْق بمعنى المخلوق".[٢]

وقال الألوسي: "﴿ قرضاً ﴾ إما مصدر بمعنى – إقراضاَ – فيكون نصباً على المصدرية ، وإما بمعنى المفعول فيكون نصباً على المفعولية".[٣]

٧. قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ **نَذْرٍ** فإنَّ اللهَ يَعْلَمُهُ ﴾ [٤]

وقال تعالى: ﴿ يُوْفُوْنَ **بالنَّذْرِ** وَيَخَافُوْنَ يَوْمَاً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيْرَاً ﴾ [٥]

قال ابن عاشور: "و (مِنْ) في قوله ﴿ مِنْ نَفَقَةٍ ﴾ و ﴿ مِنْ نَذْرٍ ﴾ بيانٌ لِمَا أنفقتم ونذرتم، ولما كان شأن البيان أن يفيد معنى زائداً على معنى المُبَيَّن، وكان معنى البيان هنا عين معنى المُبيَّن ، تعيَّن أن يكون المقصود منه بيان المُنفَق ، والمنذور بما في تنكير مجرورَيْ (مِنْ) مِنْ إرادة أنواع النفقات والمنذورات".[٦]

٨. قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ **عَزْمِ** الأُمُوْرِ ﴾ [٧]

قال الزمخشري:" و ﴿ مِنْ عَزْمِ الأمورِ ﴾ من معزومات الأمور، أي: مما يجب العزم عليه، من الأمور، أو مما عزم الله أن يكون، يعني أن ذلك عَزْمَةٌ من عَزَمَاتِ الله لا بُدّ لكم أن تصبروا وتتقوا".[٨]

وقال الألوسي: " ﴿ مِنْ عَزْمِ الأُمُوْرِ ﴾ أي الأمور التي ينبغي أن يعزمها كل أحد، لما فيه من كمال المزية والشرف والعزّ، أو مِمَّا عزمه الله تعالى، وأوجبه على عباده، وعلى كلا التقديرين

---

[١] [ البقرة: ٢٤٥]

[٢] البحر المحيط، ج٢، ص ٥٦٦.

[٣] روح المعاني، ج٢، ص ٧٥٦.

[٤] [ البقرة: ٢٧٠]

[٥] [ الإنسان: ٧ ]

[٦] التحرير والتنوير، ج٢، ص ٥٣٥.

[٧] [ آل عمران: ١٨٦]

[٨] الكشاف، ج١، ص ٤٤٠.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالعزم مصدر بمعنى المعزوم".[1]

٩. قوله تعالى: ﴿ الذينَ يَذْكُرُوْنَ اللهَ قِيَامَاً وَقُعُوْدَاً وَعَلَى جُنُوْبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِي **خَلْقِ** السَّمَاوات وَالأَرْضِ ﴾[2]

قال الزمخشري: " فإن قلت: هذا إشارة إلى ماذا؟ قلت: إلى الخَلْق على أن المراد به المخلوق، كأنه قيل: ويتفكرون في مخلوق السماوات والأرض، أي فيما خُلِق منها، ويجوز أن يكون إشارة إلى السماوات والأرض؛ لأنها في معنى المخلوق، كأنه قيل: ما خلقت هذا المخلوق العجيب باطلاً".[3]

وقال العكبري:" فإن قيل:كيف قال ﴿ هذا ﴾ والسابق ذكر السماوات والأرض ، والإشارة إليها بهذه؟

ففي ذلك ثلاثة أوجه: أَحَدُهَا: أن الإشارة إلى الخلق المذكور في قوله: ﴿ خَلْق السماوات ﴾ ، وعلى هذا يجوز أن يكون الخلق مصدراً، وأن يكون بمعنى المخلوق، ويكون من إضافة الشيء إلى ما هو في المعنى".[4]

وقال أبو حيان:" ويحتمل خلق أن يراد به المصدر ، فإن الفكرة في الخلق لهذه المصنوعات الغريبة الشكل والقدرة على إنشاء هذه من العدم الصرف، يدل على القدرة التامة ، والعِلْم والأَحَدِيَّة لكافة الصفات العَلِيَّة ، وفي الفكر في ذلك ما يبهر العقول، ويستغرق الخواطر، ويحتمل أن يُراد به المخلوق، ويكون أضافه مِنْ حيثُ المعنى إلى الظَّرْفَيْن، لا إلى المفعول".[5]

١٠. قوله تعالى:﴿ يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لَيَبْلُوْنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ **الصَّيْد** تنالُه أيْدِيْكُم وَرِمَاحُكُمْ ﴾[6]

قال العكبري: "والصَّيْدُ في الأصل مصدر، وهو ههنا بمعنى المَصيد، وسُمِّيَ مَصيداً و صيداً لِمَآلِهِ إلى ذلك ، وتوفّر الدواعي إلى صيده، فكأنه لَمَّا أُعِدَّ للصيد صار كأنه مَصيد".[7]

---

[1] روح المعاني، ج٤، ص ٤٨٧.

[2] [آل عمران: ١٩١]

[3] الكشاف، ج١، ص ٤٤٤.

[4] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٢٥٢.

[5] البحر المحيط، ج٣، ص ٤٧٠.

[6] [ المائدة: ٩٢]

[7] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٣٤٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الألوسي:" ﴿ بِشَيْءٍ مِنَ **الصَّيْدِ** ﴾ أي مَصيد البرّ كما قال الكلبي مأكولاً كـــان أو غير مأكول".[١]

١١. قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ **هَدْيًا** بَالِغَ الكَعْبَةِ ﴾[٢]

قال العكبري: " ﴿ **هَدْيًا** ﴾ : حال من الهاء في به، وهو بمعنى مَهْدِيّ، وقيل هو مصدر، أي يهديه هدياً ، وقيل على التمييز".[٣]

وقال الدكتور عبد الكريم الأسعد:" ﴿ **هَدْيًا** ﴾ : مصدر وهو حال من الهاء في به، على التأويل باسم المفعول المشتق (مَهْدِيًّا)".[٤]

١٢. قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُوْلَةً **وَفَرْشًا** ﴾[٥]

قال الأصفهاني: " الفَرْش: بَسْطُ الثياب، ويقال للمفروش فَرْش وفِراش، والفَرْش ما يُفرَش من الأنعام أي يُرْكب، قال تعالى:﴿ حَمُوْلَةً وَفَرْشًا ﴾ ".[٦]

وقال أبو حيان الأندلسي: "والفَرْش: مشترك بين صغار الإبل، قال أبو زيد: ويحتمل أن سُمِّيت بالمصدر وهي المفروش من متاع البيت والزرع".[٧]

١٣. قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوْا **الكَيْلَ** وَالمِيْزَانَ بِالقِسْطِ ﴾[٨]

قال العكبري:" والكَيْل ههنا مصدر في معنى المَكِيْل، والميزان كذلك، ويجوز أن يكون فيه حذف مضاف تقديره : مَكِيلُ الكَيْلِ ، ومَوْزونُ المِيزان".[٩]

---

[١] روح المعاني، ج٧، ص ٢٩.

[٢] [ المائدة: ٩٥]

[٣] التبيان في إعراب القرآن، ج ١، ص ٣٤٤.

[٤] معرض الإبريز، ج١، ص ٥٣٣.

[٥] [ الأنعام: ١٤٢]

[٦] المفردات، ص ٣٧٧.

[٧] البحر المحيط، ج٤، ص ٦٦٥.

[٨] [ الأنعام: ١٥٢]

[٩] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٤١٠.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الألوسي: " ﴿ الكَيْل ﴾ أي المَكيل ، فهو مصدر بمعنى اسم المفعول ".[1]

١٤. قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ **دَكًّا** ﴾ [2]

قال الزمخشري: " ﴿ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ أي مدكوكاً ، مصدر بمعنى مفعول ، كضرب الأمير".[3]

وقال العكبري:" ﴿ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ أي صيّره، فهو متعدٍّ إلى اثنين ، فمن قرأ ﴿ دَكًّا ﴾ جعله مصدراً بمعنى المدكوك ، وقيل تقديره: ذا دكّ، ومن قرأ بالمدّ جعله مثله أرض دَكَّاء أو ناقة دَكَّاء، وهي التي لا سنامَ لها".[4]

١٥. قوله تعالى: ﴿ وَلا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُوٍّ **نَيْلاً** إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ [5]

قال الزمخشري:" والنَّيْل أيضاً يجوز أن يكون مصدراً مؤكداً، وأن يكون بمعنى المَنيل ".[6]

وقال أبو حيان الأندلسي:" والنَّيْلُ مصدر، فاحتمل أن يبقى على موضوعه، واحتمل أن يراد به المَنيل".[7]

١٦. قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَكُوْنُ فِي **شَأْنٍ** ، وَمَا تَتْلُوْ مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُوْنَ عَمَلاً إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوْدًا ﴾ [8]

قال الألوسي:" ﴿ وما تكونُ في شَأْنٍ ﴾ أي في أمر مُعْتَنى به، من شَأَنَه بالهمز كسَأَله،إذا قصده، وقد تبدل همزته ألفاً، وهو في الأصل مصدر وقد أريد المفعول".[9]

١٧. قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الذينَ هُمْ **أَرَاذِلُنَا** بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ [10]

---

[1] روح المعاني، ج٨، ص٤١٤.

[2] [الأعراف: ١٤٣]

[3] الكشاف، ج٢، ص ١٤٩.

[4] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٤٤٢.

[5] [ التوبة: ١٢٠]

[6] الكشاف، ج٢، ص ٣١٠.

[7] البحر المحيط، ج٥، ص ٥٢٣.

[8] [ يونس: ٦١]

[9] روح المعاني، ج١١، ص ١٩٠.

[10] [هود: ٢٧]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الأصفهاني:" الرَّذْل: والرُّذال المرغوب عنه لرداءته، قال تعالى: ﴿ ومنكم من يُرَدُّ إلى أرذل العمر ﴾ [النحل: ٧٠] وقال: ﴿ إلا الذين هم أراذِلُنا ﴾ ".[١]

وقال القرطبي:" أراذِل جمع أَرْذُل، وأَرْذُل جمع رَذْل ، مثل: كَلْب وأَكْلُب وأَكالِب".[٢]

وقال ابن عاشور:" الأراذل: جمع أَرْذَل المجعول اسماً غير صفة كذلك على القياس، أو جمع

رذيل على خلاف القياس، والرَّذيل: المُحْتَقَر".[٣]

١٨. قوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ **بَخْسٍ** دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ ﴾[٤]

قال الزمخشري: " ﴿ بِثَمَنٍ **بَخْسٍ** ﴾ مبخوس، : ناقص عن القيمة نقصاً ظاهراً ".[٥]

وقال الأصفهاني: "البَخْس نقص الشيء على سبيل الظلم... وقوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ قيل معناه: باخس أي ناقص، وقيل مبخوس أي منقوص".[٦]

وقال العكبري:" قوله تعالى: ﴿ بَخْس ﴾ مصدر في موضع المفعول، أي مبخوس، أو ذي بَخس".[٧]

وقال أبو حيان:" وبخس وُصِفَ به بمعنى مبخوس".[٨]

١٩. قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا **خَطْبُكُنَّ** إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾[٩]

قال ابن عاشور: "والخَطْب: الشأن المهم، من حالة أو حادثة، قيل: سمي خطباً لأنه يقتضي أن يُخَاطِبَ المرءُ صَاحِبَه بالتساؤل عنه، ، وقيل: هو مأخوذ من الخطبة ، أي يُخطب فيه ، وإنما تكون الخطبة في أمر عظيم، فأصله مصدر بمعنى المفعول، أي مخطوب فيه".[١٠]

---

[١] المفردات، ص٢٠٠.

[٢] الجامع لأحكام القرآن، ج٩، ص ١٧.

[٣] التحرير والتنوير، ج١١، ص ٢٤١.

[٤] [يوسف: ٢٠]

[٥] الكشاف، ج ٢، ص ٤٣٥.

[٦] المفردات، ص ٤٨.

[٧] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٥٢.

[٨] البحر المحيط، ج ٦، ص ٥٣.

[٩] [يوسف: ٥١]

[١٠] التحرير والتنوير، ج١٢، ص ٧٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠. قال تعالى: ﴿ قالوا نَفْقِدُ **صُوَاعَ** المَلِك ﴾ [١]

قال العكبري: "قوله تعالى: ﴿ **صُوَاعَ** المَلِك ﴾ : الجمهور على ضمّ الصّاد، وألف بعد الواو، ويقرأ بغير ألف، فمنهم من يضم الصاد ومنهم من يفتحها، ويقرأ (صاعَ الملك) وكل ذلك لغات فيه، وهو الإناء الذي يُشْرَب به، ويقرأ (صَوْغَ الملك) بغير معجمة، أي مَصوغة". [٢]

وقد توسع العكبري في ذلك فجعل وجوه قراءتها ثمانية، اثنتان منهما بمعنى اسم المفعول، وهما: صَوْغ: فَعْل بمعنى مفعول، وصُوْغ: فُعْل بمعنى مفعول. [٣]

وقال أبو حيان:" وقرأ زيد بن علي: صَوْع مصدر صاع، وصُواغ و صَوْغ مشتقان من الصَّوْغ مصدر صاغ يصوغ، أقيما مقام المفعول بمعنى مصوغ الملك". [٤]

٢١. قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو **بَثِّي** وَحُزْنِي إلى الله ﴾ [٥]

قال الأصفهاني: "وقوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو **بَثِّي** وَحُزْنِي ﴾ أي غمّي الذي يبثّه عن كتمان فهو مصدر في تقدير مفعول أو بمعنى غمّي الذي بَثّ فكري، نحو: توزّعني الفكر ، فيكون في معنى الفاعل". [٦]

وقال الألوسي:" البثّ في الأصل: إثارة الشيء وتفريقه كَبَثِّ الريحِ التُّرابَ، واستعمل في الغم الذي لا يطيق صلحبه الصبر عليه كأنه ثَقُلَ عليه فلا يُطيقُ حَمْلَه وَحْدَهُ فيُفرّقه على من يعينه، فهو مصدر بمعنى المفعول وفيه استعارة تصريحية". [٧]

٢٢. قوله تعالى: ﴿ أَتَى **أَمْرُ** الله فَلا تَسْتَعْجِلُوْهُ ﴾ [٨]

قال ابن عاشور: " والأمر : مصدر بمعنى المفعول، كالوعد بمعنى الموعود، أي ما أمر الله به، والمراد من الأمر به: تقديره وإرادة حصوله في الأجل المسمّى الذي تقتضيه الحكمة". [٩]

---

[١] [ يوسف: ٧٢]

[٢] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٦٢.

[٣] انظر كتابه: إعراب القراءات الشواذ، ج١، ص ٧١٣.

[٤] البحر المحيط، ج٦، ص ٣٠٤.

[٥] [يوسف: ٨٦]

[٦] المفردات، ص ٤٧.

[٧] روح المعاني، ج١٣، ص ٥٦.

[٨] [ النحل: ١]

[٩] التحرير والتنوير، ج١٣، ص٧٧.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣. قوله تعالى: ﴿ وَلا تَكُوْنُوا كَالتِي نَقَضَتْ **غَزْلَهَا** مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثَاً ﴾ [النحل: ٩٢]

قال الألوسي:" ﴿ كالتِي نَقَضَتْ **غَزْلَهَا** ﴾ مصدر بمعنى المفعول، أي مغزولها ، والفعل منه غَزَل يغزِل بكسر الزاي".[١]

وقال ابن عاشور:" والغَزْل: هنا مصدر بمعنى المفعول، أي المغزول، لأنه الـــذي يقبـــل النَّقْض".[٢]

٢٤. قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ **وَعْدُ** أُوْلاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادَاً لِنَا ﴾ [ الإسراء: ٥]

قال أبو حيان الأندلسي في موضع تفسير قوله تعالى: ﴿ إنه كان وعده مأتيـــاً ﴾ [ مـــريم: ٦١]:" وعده: هنا موعوده وهو الجنة".[٣]

وقال العكبري:" ﴿ وعد أولاهما ﴾ : أي موعود أولى المرتين".[٤]

وقال ابن عاشور:" والوعد مصدر بمعنى المفعول ، أي موعود أولى المـــرتين،أي الزمـــان المقدر لحصول المرة الأولى من الإفساد والعلو، كقوله: ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله دكا ﴾ [الكهف: ٩٨]، وممثل ذلك قوله: ﴿ وكان وعداً مفعولاً﴾ [ الإسراء:٥] أي معمولاً ومنفَّذاً".[٥]

---

[١] روح المعاني، ج١٤، ص ٦١٥.

[٢] التحرير والتنوير، ج١٣، ص ٢١٣.

[٣] البحر المحيط، ج٧، ص ٢٧٩.

[٤] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ١٢١.

[٥] التحرير والتنوير، ج١٤،ىص٢٥.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣. قوله تعالى: ﴿ وَلا تَكُوْنُوا كَالتِي نَقَضَتْ **غَزْلَهَا** مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثَاً ﴾ [١]

قال الألوسي:" ﴿ كالتِي نَقَضَتْ **غَزْلَهَا** ﴾ مصدر بمعنى المفعول، أي مغزولها ، والفعل منه غَزَل يغزِل بكسر الزاي".[٢]

وقال ابن عاشور:" والغَزْل: هنا مصدر بمعنى المفعول، أي المغزول، لأنه الذي يقبل النَّقْض".[٣]

٢٤. قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ **وَعْدُ** أُوْلاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادَاً لَنَا ﴾ [٤]

قال أبو حيان الأندلسي في تفسير قوله تعالى:﴿ إِنَّهُ كَانَ **وَعْدُهُ** مَأْتِيَّاً ﴾ [٥] "وعده: هنا موعوده وهو الجنة".[٦]

وقال العكبري:" ﴿ **وَعْدُ** أُوْلاهُمَا ﴾ : أي موعود أولى المرتين".[٧]

وقال ابن عاشور:" والوعد مصدر بمعنى المفعول ، أي موعود أولى المرتين، أي الزمان المقدر لحصول المرة الأولى من الإفساد والعلو ، كقوله :﴿ فَإِذا جَاءَ **وَعْدُ** رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاء ﴾ [٨]، ومثل ذلك قوله: ﴿ وكان وعداً مفعولاً ﴾ [٩] أي معمولاً ومنفَّذاً".[١٠]

٢٥. قوله تعالى: ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى **عُرُوْشِهَا** ﴾ [١١]

قال الأصفهاني:" العرش في الأصل: شيء مُسَقَّف، وجمعه عروش، قال : ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى **عُرُوْشِهَا** ﴾ ومنه قيل: عَرَشْتُ الكرم وعَرَّشْته إذا جعلتَ له كهيئة سقف، وقد

---

[١] [النحل: ٩٢]

[٢] روح المعاني، ج١٤، ص ٦١٥.

[٣] التحرير والتنوير، ج١٣، ص ٢١٣.

[٤] [ الإسراء: ٥]

[٥] [مريم: ٦١]

[٦] البحر المحيط، ج٧، ص ٢٧٩.

[٧] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ١٢١.

[٨] [الكهف: ٩٨]

[٩] [الإسراء:٥]

[١٠] التحرير والتنوير، ج١٤، ص٢٥.

[١١] [الكهف: ٤٢]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يُقال لذلك المُعَرَّش".[1]

وقال الزمخشري:" ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى **عُرُوْشِهَا** ﴾ أي أنّ كرومها المُعرَّشة سقطت عروشها على الأرض، وسقطت فوقها الكروم".[2]

٢٦. قوله تعالى: ﴿ وعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ **صَفًّا** لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾[3]

قال العكبري: "قوله تعالى: ﴿ صَفّاً ﴾ : حال بمعنى مُصطَفّين، أي مصفوفين".[4]

وقال ابن عاشور: "والصفّ: جماعة يقفون واحداً حذْو واحد، بحيث يبدو جميعُهم، لا يحجب أحد منهم أحدا، وأصله مصدر (صفّهم)، إذا أوقفهم أطلق على المصفوف".[5]

٢٧. قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ **كَنْزٌ** لَهُمَا ﴾[6]

قال الطبري : " وقال آخـــرون : بل كان مالاً مكنوزاً ... وأَوْلَى التأويلين في ذلك بالصواب: القول الذي قاله عكرمة، لأن المعروف من كلام العرب أن الكَنْزَ اسمٌ لِما يُكْنَزُ من مال".[7]

وعند ابن منظور:" الكَنْز: اسم للمال إذا أُحْرِز في وعاء ، ولما يُحْرز فيه، وقيل : الكَنْزُ المال المدفون".[8]

وقال القرطبي: " اختلف الناس في الكَنْز ، فقال عكرمة وقتادة: كان مالاً جسيماً وهو الظاهر من اسم الكَنْزِ إذ هو في اللغة المال المجموع".[9]

---

[1] المفردات، ص ٣٣٢.

[2] الكشاف، ج٢، ص ٦٩٦.

[3] [الكهف:٤٨]

[4] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ١٥١.

[5] التحرير و التنوير، ج١٥، ص ٧٩.

[6] [ الكهف: ٨٢]

[7] تفسير الطبري، ج٨، ص ٢٦٩.

[8] لسان العرب، مادة كَنَز.

[9] الجامع لأحكام القرآن، ج١١، ص ٢٧.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٨. قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ **السَّدَّيْنِ** وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا قَوْمَاً ﴾ [١]

قال العكبري:" السَّد بالفتح: مصدر سدَّ ، وهو بمعنى المسدود، وبالضّمّ اسم للمسدود، وقيل المضموم: ما كان من خلق الله ، والمفتوح ما كان من صنعة الآدمي، وقيل هما لغتان بمعنى واحد، وقد قرئ بهما"[٢].

وقال الألوسي:" وقال عكرمة وأبو عمرو بن العلاء وأبو عبيدة: الأول ما كان من خلق الله تعالى، لا دخل لصنع البشر فيه، والثاني ما كان لصنع البشر دخل فيه، ووجه دلالة المضموم على ذلك أنه بمعنى مفعول".[٣]

٢٩. قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ **خَرْجَاً** على أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدَّاً ﴾ [٤]

قال العكبري:" والخَرْج: يُقْرأ بغير ألف مصدر خَرَج، والمراد به الأجر، وقيل: هو بمعنى مُخْرَج، والخَراج بالألف ، وهو بمعنى الأجر أيضاً، وقيل هو المال المضروب على الأرض أو الرّقاب".[٥]

٣٠. قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيْهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِيْنُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ **رَدْماً** ﴾ [٦]

قال الأصفهاني:" الرّدم سدُّ الثُّلْمة بالحجر، قال تعالى: ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ **رَدْماً** ﴾ والرّدم المردوم، وقيل المُرْدَم".[٧]

وقال العكبري: " الرّدم بمعنى المردوم به".[٨]

٣١. قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا، كَانَ عَلَى رَبِّكَ **حَتْمَاً** مَقْضِيَّاً ﴾ [٩]

---

[١] [ الكهف: ٩٣]

[٢] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ١٥٩.

[٣] روح المعاني، ج١٦، ص ٤٧٦.

[٤] [ الكهف: ٩٤]

[٥] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ١٦٠.

[٦] [الكهف: ٩٥]

[٧] المفردات، ص ٢٠٠.

[٨] التبيان في إعراب الفرآن، ج٢، ص ١٦٠.

[٩] [مريم: ٧١]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن عاشور: "والحَتْم: أصله مصدر حَتَمَه، إذا جعله لازماً، وهو ههنا بمعنى المفعول، أي محتوماً على الكافرين، والمَقْضيّ: المحكوم به".[1]

٣٢. قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ، وَتَخِرُّ الجِبَالُ **هَدّاً** ﴾[2]

قال الألوسي: " ﴿ **هدّاً** ﴾ نُصِب على أنه مفعول مطلق لتخرّ، لأنه بمعنى تنهدّ كما أشرنا إليه ، وإليه ذهب ابن النحاس، وجوّز أن يكون مفعولاً مطلقاً لتنهدّ مقدّراً، والجملة في موضع الحال، وقيل: هو مصدر بمعنى المفعول منصوب على الحال"[3].

٣٣. قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الذينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا **رَتْقاً** فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾[4]

قال العكبري: " و ﴿ **رَتْقاً** ﴾ بسكون التاء ، أي ذواتَيْ رَتْق ، أو مرتوقين، كالخَلْق بمعنى المخلوق، ويقرأ بفتحها، وهو بمعنى المرتوق، كالقَبْض والنَّقْض"[5].

وقال أبو حيان الأندلسي:" وقرأ الحسن وزيد بن علي وأبو حيوة وعيسى ﴿ رَتَقاً ﴾ بفتح التاء، وهو اسم المرتوق كالقَبَض والنَّقَض"[6].

٣٤. قوله تعالى: ﴿ يُلْقُوْنَ **السَّمْعَ** وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُوْنَ ﴾[7]

قال الزمخشري:" وقيل: يلقون إلى أوليائهم السمع أي المسموع من الملائكة"[8].

٣٥. قوله تعالى: ﴿ وأَدْخِلْ يَدَكَ في **جَيْبِكَ** تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوْءٍ ﴾[9]

---

[1] التحرير والتنوير، ج١٦، ص ٧٢.

[2] [مريم: ٩٠]

[3] روح المعاني، ج١٦، ص٦٠٥.

[4] [الأنبياء: ٣٠]

[5] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص٢٠٣.

[6] البحر المحيط، ج٧، ص٤٢٠.

[7] [الشعراء: ٢٢٣]

[8] الكشّاف، ج٣، ص٣٣١.

[9] [النمل: ١٢]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الألوسي:" وقيل: الجَيْب القميص نفسه لأنه يُجاب أي يقطع، فهو فَعْل بمعنى مفعول" [1].

٣٦. قوله تعالى: ﴿ أَلاَّ يَسْجُدُوا لله الذي يُخْرِجُ **الخَبْءَ** في السَّماواتِ وَالأرضِ﴾ [2]

قال أبو حيان:" ﴿ الخَبْءَ ﴾ : الشيء المخبوء، من خبأت الشيء خَبْأً : سترته، وسمي المفعول بالمصدر"[3].

وقال ابن عاشور:" و ﴿ الخَبْء ﴾ : مصدر خَبَأ الشيء إذا أخفاه ، أطلق هنا على اسم المفعول ، أي المخبوء على طريقة المبالغة في الخفاء كما هو شأن الوصف بالمصدر"[4].

٣٧. قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوْقُ المَاءَ إِلى الأرضِ الجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ **زَرْعًا** تأكُلُ مِنْهُ أنعامُهم وأنفسُهم ﴾ [5]

قال الأصفهاني:" والزَّرْع في الأصل مصدر ، وعَبَّرَ به عن المزروع نحو قوله: ﴿ فَنُخْرِجُ به زَرْعاً ﴾"[6].

٣٨.قوله تعالى: ﴿ ثمّ إنَّ لهم عَلَيْهَا **لَشَوْباً** مِنْ حَمِيْمٍ ﴾ [7]

قال العكبري: " و ﴿ شَوْبَاً ﴾ : يجوز أن يكون بمعنى مَشُوب، وأن يكون مصدراً على بابه".[8]

وقال ابن عاشور:" والشَّوْب: أصله مصدر شاب الشيءَ بالشيءِ إذا خلط به، ويطلق على الشيء المَشُوب به إطلاقاً للمصدر على المفعول كالخَلْق على المخلوق".[9]

---

[1] روح المعاني، ج١٩، ص٢٢٠.

[2] [النمل: ٢٥]

[3] البحر المحيط، ج٨، ص٢٠٦.

[4] التحرير والتنوير، ج١٩، ص٢٠٩.

[5] [السجدة: ٢٧]

[6] المفردات، ص٢١٧.

[7] [الصافات: ٦٧]

[8] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٣٤٨.

[9] التحرير والتنوير، ج٢٣، ص ٤٢.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٩. قوله تعالى" ﴿ أَإِذَا كُنَّا تُرَابَاً ذَلِكَ **رَجْعٌ** بَعِيْدٌ ﴾ [١]

قال الزمخشري:" ويجوز أن يكون الرَّجْع بمعنى المرجوع".[٢]

وقال الألوسي:" وقيل: الرَّجْع بمعنى المرجوع، أي الجواب، يقال هذا رَجْعُ رسالتك ومرجوعُها ومرجوعَتُها أي جوابها".[٣]

٤٠. قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جهنَّمَ **دَعّاً** ﴾ [٤]

قال الزمخشري:" وادخلوا النار ﴿ دَعّاً ﴾ أي مدعوعين".[٥]

وقال الألوسي:" أي يُدْفَعون دفعاً عنيفاً شديداً بأن تُغَلّ أيديهم إلى أعناقهم وتُجمع نواصيهم إلى أقدامهم فيُدفَعون إلى النار ويُطرحون فيها ، وقرأ زيد بن علي والسَّلمي وأبو رجاء ﴿ يُدْعَوْن ﴾ بسكون الدال وفتح العين من الدعاء، فيكون ﴿ دَعّاً ﴾ حالاً أي يُنادون إليها مدعوعين".[٦]

٤١. قوله تعالى: ﴿ والحبُّ ذو **العَصْفِ** وَالرَّيحانُ ﴾ [٧]

قال الأصفهاني:" العَصْف والعصيفة الذي يُعصَف من الزَّرع ، ويقال لحطام النّبت المتكسّر عَصْف".[٨]

وقال ابن عاشور: "وسُمِّي العَصْف عَصْفاً لأن الرياح تعصفه أي تحرّكه".[٩]

٤٢. قوله تعالى: ﴿ كَبُرَ **مَقْتاً** عندَ اللهِ أَنْ تَقُوْلُوْا مَا لا تَفْعَلُوْنَ ﴾ [١٠]

---

[١] [ ق: ٣]

[٢] الكشاف، ج ٤، ص ٣٧١.

[٣] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٤٥١.

[٤] [ الطور: ١٣]

[٥] الكشاف ، ج٤، ص ٣٩٩.

[٦] روح المعاني، ج٢٧، ص٤٤.

[٧] [الرحمن: ١٢]

[٨] المفردات، ص ٣٤٠.

[٩] التحرير والتنوير، ج ٢٧، ص ٢٢٦.

[١٠] [ الصف: ٣]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن عاشور: "والمَقْت : البغض الشديد ، وهو ههنا بمعنى اسم المفعول، وانتصب ﴿ مَقْتَاً ﴾ على التمييز لجهة الكبر، وهو تمييز نسبة ، والتقدير: كبر ممقوتاً قولكم ما لا تفعلون".[1]

٤٣. قوله تعالى: ﴿ ثمّ في سِلْسِلَةٍ **ذَرْعُهَا** سَبْعُوْنَ ذِرَاعَاً فَاسْلُكُوْهُ ﴾[2]

قال الأصفهاني: الذِّراع العُضو المعروف، ويعبر به عن المذروع، أي الممسوح بالذراع، قال تعالى: ﴿ في سِلْسِلَةٍ **ذَرْعُهَا** سَبْعُوْنَ ذِرَاعَاً فَاسْلُكُوْهُ ﴾".[3]

٤٤. قوله تعالى: ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ **نَشْرَاً** ﴾[4]

قال الأصفهاني: "والنَّشْر الغيم المنتشر وهو للمنشور كالنَّقْض للمنقوض".[5]

٤٥. قوله تعالى: ﴿ وعِنَباً **وقَضْباً** ﴾[6]

قال الأصفهاني: " قوله تعالى: ﴿ فَأَنْبَتْنَا فيها حَبَّاً وعِنَباً **وقَضْباً** ﴾ أي رطبة، والمقاضب: الأرض التي تنبتها، والقضيب نحو القَضْب، لكنّ القضيب يستعمل في فروع الشجر، والقضب يستعمل في البقل... وسيف قاضب وقضيب: أي قاطع، فالقضيب ههنا بمعنى الفاعل، وفي الأول بمعنى المفعول ، وكذا قولهم ناقة قضيب: مُقْتَضَبَة من بين الإبل".[7]

وقال ابن عاشور:" والقَضْب: الفصفصة الرطبة، سميت قَضْباً لأنها تُعلف للدواب رطبة فتُقْضب، أي تُقْطَع مرة بعد أخرى".[8]

٤٦. قوله تعالى: ﴿ وَالأَرْضِ ذَاتِ **الصَّدْعِ** ﴾[9]

---

[1] التحرير والتنوير، ج٢٧، ص ٢٢٦.

[2] [الحاقة: ٣٢]

[3] المفردات، ص ١٨٣.

[4] [المرسلات: ٣]

[5] المفردات، ص ٤٩٥.

[6] [عبس: ٢٨]

[7] المفردات، ص ٤٠٦.

[8] التحرير والتنوير، ج٣٠، ص ١١٦.

[9] [الطارق: ١٢]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الألوسي: "هو ما تتصدع عنه الأرض من النبات وأصله الشقّ، سمي بـه النبـات مجازاً، أو هو مصدر من المبني للمفعول فالمراد تشققها بالنبات".[١]

وقال ابن عاشور:" و ﴿ الصَّدْع ﴾ : الشِّق وهو مصدر بمعنى المفعول، أي المصـدوع عنه، وهو النّبات الذي يخرج من شقوق الأرض".[٢]

٤٧. قوله تعالى: ﴿ **والشَّفْعِ** والوَتْرِ ﴾ [٣]

قال الأصفهاني: "الشفع ضم الشيء إلى مثيله ، ويقال للمشفوع شَفْع، و ﴿ **والشَّـفْعِ** والوَتْرِ ﴾ قيل الشفع: المخلوقات من حيث إنها مركّبات".[٤]

٤٨. قوله تعالى: ﴿ فَصَبَّ عليهم رَبُّكَ **سَوْطَ** عَذَابٍ ﴾ [٥]

قال الأصفهاني: "السوط الجلد المضفور الذي يُضرب به، وأصل السوط خلْط الشـيء بعضه ببعض ، يقال: سُطته وسَوَّطته، فالسوط يسمى به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض ، وقوله: ﴿ فَصَبَّ عليهم رَبُّكَ **سَوْطَ** عَذَابٍ ﴾ تشبيهاً بما يكون في الدنيا من العذاب بالسوط ، وقيل:إشارة إلى ما خلط لهم من أنواع العذاب المشار إليه بقوله: ﴿حَمِيْمَاً وغَسّاقاً﴾ [٦] "[٧]

## ( ١٧ ) فَعْلاء بمعنى مفعول:

وردت( فَعْلاء) بمعنى ( مفعول) في موضع واحد في القرآن الكريم هو:

١. قوله تعالى: ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله **دكَّاءَ** وكان وَعْدُ رَبِّي حَقاً ﴾ [٨]

---

[١] روح المعاني، ج٣٠، ص ٤٣٥.

[٢] التحرير والتنوير، ج٣، ص ٢٣٧.

[٣] [الفجر: ٣]

[٤] المفردات، ص ٢٦٦.

[٥] [الفجر: ١٣]

[٦] [ النبأ:٢٥ ]

[٧] المفردات، ص ٢٥٥.

[٨] [الكهف: ٩٨]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الزمخشري:" ﴿ دكّا ﴾ أي مدكوكاً مبسوطاً مسوّى بالأرض، وكل ما انبسط من بعد ارتفاع فقد اندكّ، ومنه الجمل الأدكّ، المنبسط السنام ، وقرئ دكاء ، بالمدّ: أي أرضـــاً مستوية".[1]

## (١٨) فُعْلان بمعنى مفعول:

وردت( فُعْلان ) بمعنى ( مفعول) في خمسة مواضع في القرآن الكريم هي:

١. قوله تعالى: ﴿ مِنْ قَبْلُ هُدَىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ **الفُرْقَانَ** ﴾ [2]

قال أبو حيان الأندلسي:" والفُرْقان مصدر في الأصل، وهذه التفاسير تدل على أنه أريد به اسم الفاعل أي الفارق، ويجوز أن يراد به اسم المفعول أي : المفروق، قال تعالى: ﴿ وقرآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلى النَّاسِ عَلى مُكْث ﴾ [3]".[4]

٢. قال تعالى: ﴿ الذينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُوْلٍ حتى يَأتِيَنَا **بقُرْبَانٍ** تأْكُله النّارُ ﴾[5]

قال أبو حيان الأندلسي:" والقُربان: ما يُتَقَرَّب به من شاةٍ أو بقرةٍ أو غير ذلك، وهـــو في الأصل مصدر سُمّي المفعول به كالرَّهن".[6]

٣. قوله تعالى: ﴿ أَتَأْخُذُوْنَهُ **بُهْتَانَاً** وَإِثْمَاً مُبِيْنَاً ﴾ [7]

قال أبو حيان الأندلسي:" أصل البُهْتان: الكذب الذي يواجه به الإنسان صاحبه على جهة المكابرة فَيَبْهَتُ المَكْذُوْبَ عليه، أي يتحيّر ، ثم سُمِّي كل باطل يتحيّر من بطلانه بهتاناً".[8]

---

[1] الكشاف، ج٢، ص ٧١٩.

[2] [آل عمران: ٤]

[3] [الإسراء:١٠]

[4] البحر المحيط، ج ٣، ص ١٨.

[5] [ آل عمران: ١٨٣]

[6] البحر المحيط، ج٣،ص ٤٥٨.

[7] [النساء: ٢١]

[8] البحر المحيط، ج٣، ص ٥٧٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي تفسير ابن عاشور لقوله تعالى: ﴿ ولا يأتين ببهتان ﴾ [1] قال: "فالبهتان حقيقته : الإخبار بالكذب، وهو مصدر، ويطلق المصدر على اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق".[2]

٤. قوله تعالى: ﴿ لا يَزَالُ **بُنْيَانُهُمُ** الذي بَنَوْا رِيْبَةً في قُلُوْبِهِمْ ﴾ [3]

قال أبو حيّان:" يحتمل أن يكون البنيان ههنا مصدراً : أي لا يزال ذلك الفعل وهو البنيان ، ويحتمل أن يراد به المبنيّ ، فيكون على حذف مضاف أي: لا يزال بناء المبنيّ".[4]

٥. قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ **قُرْآنًا** عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴾ [5]

قال العكبري: "قوله تعالى : ﴿ قرآناً ﴾ فيه وجهان: أحدهما أنه توطئة للحال التي هي ﴿ عَرَبِيًّا ﴾ ، والثاني: أنه حال، وهو مصدر في موضع المفعول ، أي مجموعاً أو مُجْتَمَعًا".[6]

وقال البيضاوي:" ﴿ إنا أنزلناه ﴾ أي الكتاب ، ﴿ قُرْآناً عَرَبِيًّا ﴾ سمى البعض (قرآناً) لأنه في الأصل اسم جنس يقع على الكل والبعض ، وصار علماً للكل بالغلبة ، ونصبه على الحال، وهو في نفسه إما توطئة للحال التي هي (عربياً) أو حال ، لأنه مصدر بمعنى مفعول، و(عربياً) صفة له، أو حال من الضمير فيه، أو حال بعد حال، وفي كل ذلك خلاف، ﴿ لَعَلَّكُم تَعْقِلُوْنَ ﴾ عِلَّةَ إنزالِه بهذه الصفة أي أنزلناه مجموعاً أو مقروءاً بلغتكم لكي تفهموه وتحيطوا بمعانيه".[7]

وقال ابن عاشور في تفسير قوله تعالى: ﴿ وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ [8] :

"و ﴿ قرآناً ﴾ حال من الضمير المنصوب في ﴿ أنزلناه ﴾ وقرآن تسمية بالمصدر، والمراد المقروء أي المتلوّ".[9]

---

[1] [الممتحنة: ١٢]

[2] التحرير والتنوير، ج ٢٨، ص ١٤٨.

[3] [التوبة: ١١٠]

[4] البحر المحيط، ج ٥، ص ٥١٧.

[5] [ يوسف:٢]

[6] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٤٦.

[7] أنوار التَّنْزِيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، ج٣، ص ١٥٤.

[8] [طه: ١١٣]

[9] التحرير والتنوير، ج١٦، ص ١٨٧.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال في موضع آخر:" والقرآن : مصدر قرأ، أُطلِقُ على اسم المفعول، أي الكلام المقروء".[1]

## ( ١٩) فِعْلَة بمعنى مفعول:

وردت ( فِعْلة) بمعنى ( مفعول) في القرآن الكريم في سبعة مواضع هي:

١. قوله تعالى: ﴿ **صِبْغَةَ** اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ﴾[2]

ذقال ابن عاشور: "وصبغة بكسر الصاد، أصلها صِبغ بدون علامة تأنيث ، وهو الشيء الذي يُصْبغ به بزنة فِعْل الدال على معنى المفعول، مثل ذِبْح وقِشْر وكِسْر وفِلْق ، واتصاله بعلامة تأنيث لإرادة الوحدة مثل تأنيث قِشْرة وكِسْرة وفِلْقة، فالصِّبْغة الصبغ المعين المحضر لأن يصبغ به".[3]

٢. قوله تعالى: ﴿ ولكلٍّ **وِجْهَةٌ** هُوَ مُوَلّيهَا ﴾[4]

قال العكبري:" قوله تعالى: ﴿ ولكل وِجْهة ﴾ : وجهة مبتدأ، ولِكُلٍّ خبرُهُ، والتقدير: لكل فريق ، ووجهة جاء على الأصل، والقياس جهة، مثل عِدة وزِنة، والوجهة مصدر في معنى المُتوجَّه إليه، كالخَلق بمعنى المخلوق، وهي مصدر محذوف الزوائد ؛ لأن الفعل توجّه أو اتجه ، والمصدر للتوجّه، أو الاتجاه و لم يستعمل منه وَجَه كوَعَد".[5]

وقال ابن عاشور: "والوجهة حقيقتها البقعة التي يتوجَّه إليها، فهي وزن فِعْلة مؤنث فِعل الذي هو بمعنى مفعول، مثل ذِبْح، ولكونها اسم مكان لم تُحْذف الواو التي هي فاء الكلمة عند اقتران الاسم بهاء التأنيث لأن حذف الواو في مثله إنما يكون في فِعْلة بمعنى المصدر".[6]

٣. قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوْهُهُمْ **قِطَعاً** مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً ﴾[7]

---

[1] التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ١٠٦.

[2] [البقرة: ١٣٨]

[3] التحرير والتنوير، ج ١، ص ٧٢١،٧٢٢.

[4] [البقرة: ١٤٨]

[5] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ١٠٦.

[6] التحرير والتنوير، ج ٢، ص ٤٢.

[7] [يونس: ٢٧]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن عاشور:" والقِطَع: بفتح الطاء، في قراءة الجمهور : جمع قِطْعة، وهي الجزء من الشيء ، سمي قطعة لأنه يقتطع من كلٍّ غالباً، فهي فِعْلة بمعنى مفعولة، نقلت إلى الإسمية، وقرأه ابن كثير والكسائي ويعقوب ﴿ قِطْعاً ﴾ بسكون الطاء ، وهو اسم للجزء من زمن الليل المظلم، قال تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [1] ".[2]

٤. قوله تعالى: ﴿ **فِطْرَةَ** اللهِ التي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [3]

قال أبو عبيدة:" :﴿ **فِطْرَةَ** اللهِ التي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ أي صِبْغة الله التي خلق عليها الناس".[4]

وقد فسر أبو عبيدة فِطْرة بأنها (الصِّبْغة) ، وقد بينا أن ( صِبْغة) بزنة فِعْلة الدالة على المفعول ، وأشار الأصفهاني إلى ذلك فقال:" فقوله ﴿ **فِطْرَةَ** اللهِ التي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ فإشارة منه تعالى إلى ما فطر أي أبدع ورَكَز في الناس من معرفته تعالى ".[5]

ومعنى الفِطْرة الحالة المفطور عليها الناس من الإحساس بقوة الله تعالى واللجوء إليه والإيمان به.

٥. قوله تعالى: ﴿ وجعلوا بينه وبين **الجِنَّة** نَسَبَاً ﴾ [6]

قال الألوسي:" ووجه التسمية بالجن الاستتار عن عيوننا ، فالجِنّ والجِنّة بمعنى مفعول، من جنَّه إذا ستره".[7]

٦. قوله تعالى: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ المَاءَ **قِسْمَةٌ** بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴾ [8]

قال الزمخشري: " ﴿ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ مقسوم بينهم : لهم شِرْبُ يومٍ ولكم شِرْبُ يوم،

---

[1] [هود: ٨١]

[2] التحرير والتنوير، ج١١، ص ٦٦.

[3] [الروم: ٣٠]

[4] مجاز القرآن، ج٢، ص ١٢٢.

[5] المفردات، ص ٣٨٤.

[6] [الصافات: ١٥٨]

[7] روح المعاني، ج٢٣، ص ٢٠١.

[8] [القمر: ٢٨]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإنما قال: ﴿ بَيْنَهُمْ ﴾ ، تغليباً للعقلاء".[1]

وقال ابن عاشور:" وأخبر عن الماء بأنه ﴿ قِسْمَةٌ ﴾ ، والمراد مقسوم فهو من الإخبار بالمصدر للتأكيد والمبالغة".[2]

٧.قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا **فِتْنَةً** للذينَ كَفَرُوا ﴾ [3]

قال الألوسي:" ﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا **فِتْنَةً** للذينَ كَفَرُوا ﴾ أي لا تسلطهم علينا فيسبوننا ويعذبوننا – قاله ابن عباس – فالفتنة مصدر بمعنى المفتون أي المُعذَّب ، من فَتَن الفضّةَ إذا أذابها فكأنه قيل: ربنا لا تجعلنا معذَّبين للذين كفروا".[4]

وقال ابن عاشور:" الفتنة: اضطراب الحال وفساده، وهي اسم مصدر فتجيء بمعنى المصدر كقوله تعالى: ﴿ والفِتْنةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ ﴾ [5]، وتجيء وصفاً للمفتون والفاتن، ومعنى جعلهم فتنة للذين كفروا: جعلهم مفتونين يفتنهم الذين كفروا ، فيصدق ذلك بأن يتسلط عليهم الذين كفروا ، فيفتنون كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ الذينَ فَتَنُوا المُؤْمِنِيْنَ ﴾ [6]، ويصدق أيضا بأن تختل أمور دينهم بسبب الذين كفروا أي بمحبّتهم والتقرب منهم كقوله تعالى حكاية عن دعاء موسى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ ﴾ [7] وعلى الوجهين فالفتنة من إطلاق المصدر على اسم المفعول، وتقدم في قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً للقومِ الظَّالمين ﴾ [8]".[9]

## (٢٠) فُعْلة بمعنى مفعول:

وردت ( فُعْلة) بمعنى (مفعول ) في ثمانية مواضع هي:

---

[1] الكشاف، ج٤، ص ٤٢٧.

[2] التحرير والتنوير، ج٢٧، ص ١٩٢.

[3] [الممتحنة: ٥]

[4] روح المعاني، ج٢٨، ص ٣٧١.

[5] [البقرة: ١٩١]

[6] [البروج: ١٠]

[7] [الأعراف: ١٥٥]

[8] [يونس: ٨٥]

[9] التحرير والتنوير، ج ٢٨، ص ١٣٢.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. قوله تعالى: ﴿ وَلا تَجْعَلُوا اللهَ **عُرْضَةً** لأَيْمَانِكُمْ ﴾ [١]

قال الأصفهاني:" والعُرْضة ما يُجعل مُعرَّضاً للشيء، قال: ﴿ وَلا تَجْعَلُوا اللهَ **عُرْضَةً** لأَيْمَانِكُمْ ﴾ ".[٢]

وقال النَّسْفِي:" العُرْضة فُعْلة بمعنى مفعول كالقُبْضة ، وهي اسم ما تعرضه دون الشيء من عرض العود على الإناء فيتعرّض دونه ويصير حاجزاً ومانعاً منه، تقول فلان عرضته دون الخير"[٣].

وقال ابن عاشور:" والعُرْضة اسم على وزن الفُعلة وهو وزن دال على المفعول كالقبضة والمُسْكة، والهُزْأة ، وهو مشتق من عَرَضَهُ إذا وضعه على الجانب، ومعنى العَرض هنا جعل الشيء حاجزاً من قولهم عرض العود على الإناء فنشأ عن ذلك إطلاق العُرضة على الحاجز المتعرّض ، وهو إطلاق شائع يساوي المعنى الحقيقي".[٤]

٢. قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ مَنْ اغْتَرَفَ **غُرْفَةً** بِيَدِهِ ﴾ [٥]

قال العكبري:" و ﴿ غُرْفَةً ﴾ بفتح الغين وضمّها ، وقد قُرِئَ بهما ، وهما لغتان، وعلى هذا يحتمل أن تكون الغرفة مصدراً، وأن تكون المغروف، وقيل الغَرْفة بالفتح: المرة الواحدة، ، وبالضم قدر ما تحمله اليد".[٦]

وقال أبو حيان الأندلسي:" ﴿ غُرْفَةً ﴾ بضم الغين اسم للقَدْر المُغْتَرَف، من الماء ، كالأُكْلة للقدر الذي يُؤكل، وبفتح الغين مصدر للمرة الواحدة، نحو: ضربت ضَربة ، والاغتراف والغَرْف معروف، والغُرفة: البناء العالي المشرف".[٧]

٣. قوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا **حُفْرَةٍ** مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ [٨]

---

[١] [البقرة: ٢٢٤]

[٢] المفردات، ص ٣٣٣.

[٣] تفسير النسفي، ج١، ص ١١٢.

[٤] التحرير والتنوير، ج٢، ص ٣٥٨.

[٥] [البقرة: ٢٤٩]

[٦] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ١٦١.

[٧] البحر المحيط، ج٢، ص ٥٧٩.

[٨] [آل عمران: ١٠٣]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الأصفهاني: "قال الله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا **حُفْرَةٍ** مِنَ النَّارِ ﴾ أي مكان محفور ويقال لها حفيرة، والحَفْر: التراب الذي يخرج من الحفرة".[١]

وقال أبو حيان الأندلسي:" الحفرة معروفة ، وهي واحدة الحُفَر، فُعْلة بمعنى مفعولة، كغُرْفة من الماء".[٢]

٤. قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوْسَى الغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي **نُسْخَتِهَا** هُدَىً وَرَحْمَةٌ ﴾ [٣]

قال الزمخشري:" ﴿ وفي **نُسختها** ﴾ وفيما نُسِخ منها أي كُتِب، فُعْلة بمعنى مفعول كالخُطبة".[٤]

وقال ابن عاشور: "والنُّسْخَةُ بمعنى المنسوخ، كالخُطْبة والقُبضة، والنسخ هو نقل مثل المكتوب لوحٍ أو صحيفة أخرى".[٥]

٥. قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ البَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ **نُطْفَةٍ** ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [٦]

قال ابن عاشور:" والنّطفة اسم لمنيّ الرجل، وهو بوزن فُعْلة بمعنى مفعول، أي منطوف، والنَّطْف: القطر والصبّ".[٧]

٦. قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ **مُضْغَةٍ** مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [٨]

قال الزمخشري:" والمضغة اللحمة الصغيرة قَدْرَ ما يُمْضَغ".[٩]

---

[١] المفردات، ص ١٣١.

[٢] البحر المحيط، ج٣، ص ٢٨٤.

[٣] [الأعراف: ١٥٤]

[٤] الكشّاف، ج٢، ص ١٥٧.

[٥] التحرير والتنوير، ج٨، ص ٣٠٤.

[٦] [الحج: ٥]

[٧] التحرير والتنوير، ج١٧، ص ١٤٤.

[٨] [ الحج: ٥]

[٩] الكشاف، ج٣، ص ١٤١.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ابن عاشور:" والمُضغة: القطعة من اللحم بقدر ما يُمضَغ مثله، وهي فُعْلة بمعنى مفعولة بتأويل: مقدار ممضوغة".[1]

٧.قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيْمَ كَانَ **أُمَّةً** قَانِتاً لله ﴾ [2]

قال ابن الجوزي: "وللمفسّرين في المراد بالأمة ههنا ثلاثة أقوال: أحدها ، أن الأمة : الذي يعلّم الخير، قاله ابن مسعود والفراء وابن قتيبة. والثاني، أنه المؤمن وحده في زمانه ، روى هذا المعنى الضحّاك عن ابن عباس، وبه قال مجاهد. والثالث، أنه الإمام الذي يُقْتدى به، قاله قتادة ومقاتل وأبو عبيدة".[3]

وقال أبو السعود:" وقيل هي فُعلة بمعنى مفعول كالرُّحلة والنُّخبة، من أمّه إذا قصده أو اقتدى به، فإن الناس كانوا يقصدونه ويقتدون بسيرته لقوله تعالى: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ﴾ [4] ".[5]

٨. قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الذينَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَرَاءِ **الحُجُرَاتِ** أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُوْنَ ﴾ [6]

قال القرطبي:" والحجرة: الرقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها، وحظيرة الإبل تسمى الحجرة، وهي فُعلة بمعنى مفعولة".[7]

وقال الألوسي: " و ﴿ الحُجُرَات ﴾ جمع حُجْرة على وزن فُعلة بضم الفاء وسكون العين، وهي القطعة من الأرض المحجورة أي الممنوعة عن الدخول فيها بحائط وتسمى حظيرة الإبل وهي ما تجمع فيه، وتكون محجورة بحطب ونحوه حُجرة أيضا، فهي بمعنى اسم المفعول كالغُرفة لما يُغرف باليد من الماء".[8]

---

[1] التحرير والتنوير، ج١٧، ص ١٤٤.

[2] [النحل: ١٢٠]

[3] زاد المسير في علم التفسير، ج٤، ص٥٠٣.

[4] [البقرة: ١٢٤]

[5] تفسير أبو السعود، ج٥، ص ١٤٩.

[6] [الحجرات: ٤]

[7] الجامع لأحكام القرآن، ج١٦، ص ٢٠٤.

[8] روح المعاني، ج٢٦، ص ٤٠٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## (٢١) فَعْلة بمعنى مفعول:

وردت (فَعْلة) بمعنى ( مفعول) في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي:

١. قوله تعالى: ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّيْنِ **كَهَيْئَةِ** الطَّيْرِ فَيَكُوْنُ طَيْرَاً بِإِذْنِ اللهِ ﴾ [١]

قال العكبري: "والهيئة مصدر بمعنى المُهيَّأ كالخلق بمعنى المخلوق، وقيل: اسم لحال الشيء وليست مصدراً، والمصدر التَّهَيُّؤُ والتَّهْيِئَة".[٢]

وقال أبو حيان الأندلسي: "وقرأ الجمهور: كَهَيْئَة، على وزن جَيْئَة، وقرأ الزهري: كَهِيَّة، بكسر الهاء وياء مشددة بعدها تاء التأنيث، والكاف من: كهيئة، اسم على مذهب أبي الحسن فهي مفعولة بأَخْلُقُ، وعلى قول الجمهور: يكون ، صفة لمفعول محذوف، تقديره: هيئة مثل هيئة، ويكون: هيئة، مصدر في معنى المفعول، أي مثالاً مُهيَّأ مثل".[٣]

٢. قوله تعالى: ﴿ فَقَبَضْتُ **قَبْضَةً** مِنْ أَثَرِ الرَّسُوْلِ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [٤]

قال الزمخشري:" قرأ الحسن: قُبْضة، بضم القاف وهي اسم المقبوض، كالغُرفة والمُضغة، وأما القَبْضة فالمرة من القبض، وإطلاقها على المقبوض من تسمية المفعول بالمصدر، كضَرْب الأمير".[٥]

وقال ابن عاشور:" والقَبْضة : – بفتح القاف – الواحدة من القَبض، وهو غَلْق الراحة على شيء، فالقبضة مصدر بمعنى المفعول، وضدّ القبض: البسط".[٦]

٣. قوله تعالى: ﴿ ولا يَجِدُوْنَ فِي صُدُورِهِم **حَاجَةً** مِمَّا أُوْتُوا ﴾ [٧]

---

[١] [آل عمران:٤٩]

[٢] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٢١٣.

[٣] البحر المحيط، ج٣، ص ١٦٣.

[٤] [ طه:٩٦]

[٥] الكشاف، ج٣، ص ٨٢.

[٦] التحرير والتنوير، ج١٦، ص ١٧٣.

[٧] [الحشر: ٩]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الألوسي:" – والحاجة – بمعنى المُحتاج إليه، وهو استعمال شائع ، يقال: خذ منه حاجتك، وأعطاه من ماله حاجته".[١]

وقال ابن عاشور:" والحاجة في الأصل، اسم مصدر الحَوْج وهو الاحتياج، أي الافتقار إلى شيء، وتطلق على الأمر المحتاج إليه من إطلاق المصدر على اسم المفعول".[٢]

٤. قوله تعالى: ﴿ لأَنْتُمْ أَشَدُّ **رَهْبَةً** فِي صُدُوْرِهِمْ مِنَ اللهِ ﴾ [٣]

قال الألوسي:" ﴿ لأَنْتُمْ أَشَدُّ **رَهْبَةً** ﴾ أي أشدّ مرهوبية على أن (رهبة) مصدر من المبني للمفعول، لأن المخاطبين وهم المؤمنون مرهوب منهم لا راهبون".[٤]

وقال ابن عاشور:" وإسناد ﴿ أشد ﴾ إلى ضمير المسلمين المخاطبين إسناد سببِيّ كأنه قيل: لَرَهْبَتُكُمْ في صدورهم أَشَدُّ من رهبةٍ فيها، فالرهبة في معنى المصدر المضاف إلى مفعوله، وكل مصدر لفعل متعدد يحتمل أن يضاف إلى فاعله أو مفعوله، ولذلك فسّره الزمخشري بأشدّ مرهوبية".[٥]

## ( ٢٢) فُعُول بمعنى مفعول:

وردت( فُعول) بمعنى (مفعول) في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم هي:

١. قوله تعالى: ﴿ وَمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ **الغُرُوْرِ** ﴾ [٦]

قال أبو حيان الأندلسي: "وقرأ عبد الله بن عمر: ( الغَرور) بفتح الغين، وفسره بالشيطان، ويحتمل أن يكون فُعولاً بمعنى مفعول، أي: متاع المغرور أي المخدوع".[٧]

---

[١] روح المعاني، ج٢٨، ص ٣٤٣.

[٢] التحرير والتنوير، ج٢٨، ص ٣٥٠.

[٣] [الحشر:١٣]

[٤] روح المعاني، ج ٢٨، ص ٣٥٠.

[٥] التحرير والتنوير، ج٢٨، ص ٩١.

[٦] [آل عمران:١٨٥]

[٧] البحر المحيط، ج٣، ص ٤٦١.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. قوله تعالى: ﴿ وَيُقْذَفُوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، **دُحُوْرَاً** وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ [١]

قال الزمخشري:" ﴿ دحوراً ﴾ مفعول له، أي : ويقذفون للدحور وهو الطرد ، أو مدحورين على الحال".[٢]

وقال الألوسي:" وقوله تعالى: ﴿ دحوراً ﴾ مفعول له، وعلة للقذف أي للدحور وهو الطرد والإبعاد، أو مفعول مطلق ليقذفون كقعدت جلوساً، لِتَنْزِيل المتلازمين مَنْزِلة المُتَّحدين، فيقام (دحوراً) مقام قذفاً، أو (يقذفون) مقام يدحرون، وعلى التقديرين هو مصدر مؤكد أو حال من ضمير (يقذفون) على أنه مصدر باسم المفعول على القراءة الشائعة، وهو في معنى الجمع لشموله للكثير أي مدحورين، وجوّز كونه جمع داحر بمعنى مدحور ، كقاعد وقُعُود، وكونه جمع داحر من غير تأويل بناء على القراءة الأخرى، وجوز أن يكون منصوباً بِنَزْع الخافض وهو الباء على أنه جمع دَحْرٍ كَدَهْرٍ ودُهُورٍ، وهو ما يُدحَرُ به، أي : يُقذَفون بدحور".[٣]

٣. قوله تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ **حُسُوْماً** ﴾ [٤]

حُسوماً بمعنى محسومة، قاله ابن عباس في سؤال نافع بن الأزرق:

"قال الأزرق: يا ابن عباس ، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ حسوماً ﴾.

قال: دائمة شديد محسومة بالبلاء.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم، أما سمعتَ أمية بن أبي الصَّلت وهو يقول: [من الوافر]

**وكم كُنّا بها من فَرْطِ عامٍ وهذا الدَّهْر مُقْتبل حَسُوم**".[٥]

## (٢٣) فَعول بمعنى مفعول:

---

[١] [الصافات: ٨،٩]

[٢] الكشاف، ج٤، ص ٣٥.

[٣] روح المعاني، ج٢٣، ص ٩٥.

[٤] [الحاقة:٧]

[٥] غريب القرآن في شعر العرب، سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس، ص ٣٩. وانظر البيت في ديوان أميّة بن أبي الصّلت، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٨٨، ص١٢٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وردت (فَعول بمعنى (مفعول) في ثمانية مواضع في القرآن الكريم هي:

١. قوله تعالى: ﴿ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقَاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّدَاً **وَحَصُوْرَاً** وَنَبِيَّاً مِنَ الصَّالِحِيْنَ ﴾ [١]

قال ابن الجوزي: "فأما الحَصُور فقال ابن قتيبة: هو الذي لا يأتي النساء، وهو فَعول بمعنى مفعول، كأنه محصور عنهن، أي محبوس عنهن، وأصل الحصر: الحبس، ومما جاء على (فعول) بمعنى ( مفعول) : رَكوب بمعنى مركوب، وحَلوب بمعنى محلوب، وهيوب بمعنى مَهيب". [٢]

وقال ابن عاشور:" والحَصُور فعول بمعنى مفعول مثل رَسول ، أي : حصور عن قربان النساء". [٣]

٢. قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ **رَسُولٌ** قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ [٤]

قال ابن عاشور:"وهذا الاسم منقول من اسم مفعول حمّده تحميداً، إذا أكثر من حمده، والرَّسول فَعول بمعنى مفعول، مثل قولهم: حَلوب ورَكوب وجَزور". [٥]

٣. قوله تعالى: ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ **زَبُوْرَاً** ﴾ [٦]

قال العكبري: "والزَّبور: فَعول من الزَّبْر وهو الكتابة ، الأشبه أن يكون فَعول بمعنى مفعول، كالرَّكوب والحَلوب". [٧]

وقال ابن عاشور: "وداود أبو سليمان، هو داود بن يسي، توفي سنة ١٦٢٦ قبل الهجرة، بعثه الله لنصر بني إسرائيل، وأنزل عليه كتاباً فيه مواعظ وأمثال، كان بنو إسرائيل يترنمون بفصوله، وهو المسمّى بالزبور، وهو مصدر على وزن فَعول مثل قَبول، ويقال فيه زُبور

---

[١] [آ ل عمران: ٣٩]

[٢] زاد المسير، ج١، ص ٣٨٣.

[٣] التحرير والتنوير، ج٣، ص ٩٢.

[٤] [آل عمران: ١٤٤]

[٥] التحرير والتنوير، ج٣، ص ٢٣٧.

[٦] [النساء: ١٦٣]

[٧] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٣١٠.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– بضم الزاي – أي مصدراً مثل الشُّكور، ومعناه الكتابة ويسمّى المكتوب زبوراً فيجمع على الزُّبُر".[1]

٤. قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الذي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ **بُشْرَاً** بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾[2]

قال العكبري:" قوله تعالى: ﴿ بُشْراً ﴾ يُقرأ بالنون والشين مضمومتين، وهو جمع، وفي واحده وجهان: أحدهما: نَشور مثل صَبور وصُبُر، فعلى هذا يجوز أن يكون فَعول بمعنى فاعِل ، أي ينشر الأرض، ويجوز أن يكون بمعنى مفعول ، كرَكوب بمعنى مركوب، أي منشورة بعد الطيّ، أو مُنشَّرَة، أي مُحْيَاة، من قولك: أنشر الله الميت فهو مُنْشَر".[3]

وقال الزمخشري:" قُرئ نَشْراً وهو مصدر نَشَر، وانتصابه إما لأن أَرْسَلَ وَنَشَرَ متقابلان، فكأنه قيل: نشرها نَشْراً، وإما على الحال بمعنى منتشرات، ونُشْراً جمع نَشور، ونُشْراً تخفيف نُشُر، كرُسْل ورُسُل ، وقرأ مسروق: نَشْراً، بمعنى منتشرات فَعْل بمعنى مفعول، كنَقْض وحَسْب".[4]

٥. قوله تعالى: ﴿ إنَّ رَبِي رَحِيْمٌ **وَدُوْدٌ** ﴾[5]

قال ابن الجوزي:" فأما الوَدود: فقال ابن الأنباري: معناه: المُحِبُّ لعباده، من قولهم : ودِدْت الرجل أودّه وُدّاً و وَدّاً و وِدّاً... وقال الخطابي: هو اسم مأخوذ من الوُدّ ، وفيه وجهان: أحدهما : أن يكون فَعولاً في محل مفعول، كما قيل رجل هيوب، بمعنى مهيب، وفرس رَكوب، بمعنى مركوب، فالله تعالى مودود في قلوب أوليائه لما يتعرّفونه من إحسانه إليهم".[6]

وقال الزّجاج:" الودود: هذا يجوز أن يكون فعولاً بمعنى فاعل، ويجوز أن يكون فعولاً بمعنى مفعول، والله تعالى وصف نفسه بأنه يُحِبّ ولا يُحِبّ، ألا وهو أيضاً محبوب مودود عند أوليائه، فهو بمعنى مودود".[7]

---

[1] التحرير والتنوير، ج٤، ص ٣١٧.

[2] [الأعراف: ٥٧]

[3] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٤٢٨، ٤٢٩.

[4] الكشاف، ج٢، ص ١٠٧.

[5] [هود: ٩٠]

[6] زاد المسير، ج٤، ص ١٥٢.

[7] تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج، تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق، ص ٥٢.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الألوسي في تفسير قوله تعالى: ﴿ وهو الغفور الوَدود ﴾ [1] :" الودود المحب كثيراً لمن أطاع فَفَعول صيغة مبالغة في الوادّ اسم فاعل، ومحبة الله تعالى ومودته عند الخلف بإنعامه سبحانه وإكرامه جل شأنه، ومن هنا فُسّر الودود بكثير الإحسان، وعن ابن عباس : أي المتودّد إلى عباده تعالى شأنه، بالمغفرة ، وقيل هو فَعول بمعنى مفعول، كرَكوب وحَلوب، أي يودّه ويحبّه سبحانه عباده الصالحون".[2]

٦. قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّك **ذُلُلاً** ﴾ [3]

قال ابن عاشور:" و ﴿ ذُلُلاً ﴾ جمع ذَلول ، أي مُذلَّلة مسخّرة لذلك السلوك".[4]

وقال الألوسي في تفسير قوله تعالى: ﴿ هُوَ الذي جَعَلَ لَكُمُ الأَرضَ **ذَلُولاً** فَامْشُوا في مَنَاكِبِهَا﴾ [5] : " ﴿ هُوَ الذي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ **ذَلُولاً** ﴾ غير صعبة يسهل جداً عليكم السلوك فيها، فهو فَعول للمبالغة في الذل من ذلّ بالضم، وبكسر ضد الصعوبة، ويستعمل المضموم فيما يقابل العزّ كما يقتضيه كلام (القاموس) ، وقال ابن عطيّة: الذلول فَعول بمعنى مفعول ، أي مذلولة، كركوب وحلوب".[6]

٧. قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ **لَبُوْسٍ** لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾ [7]

قال أبو حيان الأندلسي: "اللَّبوس الملبوس، فَعول بمعنى مفعول، كالرَّكوب بمعنى المركوب، وهو الدِّرع هنا، واللبوس: ما يُلبس".[8]

وقال ابن عاشور:" واللَّبوس بفتح اللام، أصله اسم لكل ما يُلبس، فهو فَعول بمعنى مفعول، مثل رسول، وغلب إطلاقه على ما يُلبس من لامة الحرب من الحديد، وهو الدِّرع، فلا

---

[1] [البروج: ١٤]

[2] روح المعاني، ج٣٠، ص ٤٢٢، ٤٢٣.

[3] [النحل: ٦٩]

[4] التحرير والتنوير، ج١٣، ص ١٦٧.

[5] [الملك: ١٥]

[6] روح المعاني، ج٢٩، ص ٢٣.

[7] [الأنبياء: ٨٠]

[8] البحر المحيط، ج٧، ص ٤٥٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يطلق على الدِّرع لباس، ويطلق عليها لبوس، كما يطلق لبوس على الثياب".[1]

٨. قوله تعالى: ﴿ وذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا **رَكُوبُهم** وَمِنْهَا يَأْكُلُوْنَ ﴾[2]

قال العكبري: "قوله تعالى: ﴿ رَكُوبهم ﴾ بفتح الراء، أي مركوبهم كما قالوا حَلوب بمعنى محلوب، وقيل هو على النسب، أي ذو رَكوب، وقُرِئ: ﴿ رَكُوْبَتُهم ﴾ بالتاء مثل حَلوبتهم، ويقرأ بضم الراء، أي ذو ركوبهم، أو يكون المصدر بمعنى المفعول مثل الخَلْق".[3]

## (٢٤) فَعيل بمعنى مفعول:

وردت (فَعيل) بمعنى ( مفعول) في ثلاثة وسبعين موضعاً من القرآن الكريم، وهي:

١. قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ **أَلِيْمٌ** بما كانوا يكذبون﴾[4]

قال ابن عاشور:" الأليم فَعيل بمعنى مفعول، لأن الأكثر في هذه الصيغة أنّ الرّباعي بمعنى مُفْعَل وأصله عذاب مُؤْلَم، بصيغة اسم المفعول، أي مؤلَمٌ مَنْ يُعذَّب به على طريقة المجاز العقلي".[5]

٢. قوله تعالى: ﴿ قالَ إِني جَاعِلٌ في الأرضِ **خَلِيْفَةً** ﴾[6]

قال القرطبي: "و ﴿ **خليفة** ﴾ يكون بمعنى فاعل ، أي يَخْلِفَ مَنْ كان قبله من الملائكة، في الأرض، أو من كان قبله من غير الملائكة على ما رُوي، ويجوز أن يكون ﴿ **خليفة** ﴾ بمعنى مفعول أي مُخْلَف، كما يقال: ذَبيحة بمعنى مفعولة".[7]

---

[1] التحرير والتنوير، ج١٧، ص٨٩.

[2] [يس: ٧٢]

[3] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٣٤٥.

[4] [البقرة: ١٠]

[5] التحرير والتنوير، ج١، ص ٢٧٨.

[6] [البقرة: ٣٠]

[7] الجامع لأحكام القرآن، ج١، ص ١٨٢.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَأْتُوْكُمْ **أُسَارَى** تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [١]

قال أبو السعود:" ﴿ وَإِنْ يَأْتُوْكُمْ **أُسَارَى** ﴾ جمع أسير وهو من يُؤْخَذُ قهراً ، فعيل بمعنى مفعول، من الأسر أي الشدّ ".[٢]

وقال ابن عاشور:" والأُسارى ــ بضم الهمزة ــ جمع أسير حَمْلاً له على كسلان، كما حملوا كسلان على أسير، فقالوا: كَسْلى هذا مذهب سيبويه لأن قياسَ جَمْعِه أسرى كقتلى، وقيل هو جمع نادر وليس مبنياً على حمل، كما قالوا: قدامى جمع قديم، وقيل هو جمع جمعٍ، فالأسير يُجمع على أَسْرَى ثم يُجمع أَسْرى على أُسَارى، وهو أظهر، والأسير فَعيل بمعنى مفعول من أسره إذا أوثقه ، وهو فعل مشتق من الاسم الجامد، فإن الإسار هو السَّيْر من الجلد الذي يوثق به المسجون والموثوق وكانوا يُوثِقون المغلوبين في الحرب بسيور من الجلد".[٣]

٤. قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ **السَّمِيْعُ** العَلِيْمُ ﴾ [٤]

قال ابن منظور:" والسَّميع: المسموع أيضاً، والسَّمْع: ما وقر في الأذن من شيء تسمعه، ويقال: ساء سمعاً فأساء إجابة، أي لم يسمع حسناً، ورجل سمّاع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به".[٥]

٥. قوله تعالى: ﴿ إنّكَ أنتَ العزيزُ **الحَكِيْمُ** ﴾ [٦]

قال ابن عاشور:" وقوله ﴿ إنّكَ أنتَ العزيزُ **الحَكِيْمُ** ﴾ تذييل لتقريب الإجابة ، أي لأنك لا يغلبك أمر عظيم ، ولا يَعْزُبُ عن علمك وحكمتك شيء، والحكيم بمعنى المُحْكَم هو فعيل بمعنى مُفْعَل ".[٧]

---

[١] [البقرة: ٨٥]

[٢] تفسير أبي السعود، ج١، ص ١٢٥.

[٣] التحرير والتنوير، ج١، ص ٥٧٢.

[٤] [البقرة: ١٢٧]

[٥] لسان العرب، ج٨، مادة (سمع ).

[٦] [البقرة: ١٢٩]

[٧] التحرير والتنوير، ج١، ص ٧٠٤.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿ يس والقرآنِ **الحَكِيْمِ** ﴾ [1] : "و ﴿ الحكيم ﴾ يجوز أن يكون بمعنى المُحْكم بفتح الكاف، أي المجعول ذا إحكام، والإحكام: الإتقان بماهية الشيء فيما يراد منه، ويجوز أن يكون بمعنى صاحب الحكمة ، ووصفه بذلك مجاز عقلي لأنه محتوٍ عليها". [2]

٦. قوله تعالى: ﴿ قُلْ بل ملّةَ إبْرَاهِيْمَ **حَنِيْفاً** ﴾ [3]

قال الألوسي:" ﴿ حَنِيْفَاً ﴾ أي مستقيماً أو مائلاً عن الباطل إلى الحقّ ويوصف به المتديّن والدين، وهو حال إما من المضاف بتأويل الدين أو تشبيهاً له بفعيل بمعنى مفعول، كما في قوله تعالى: ﴿ إنّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيْبٌ مِنَ المُحْسِنِيْنَ ﴾ [4] ". [5]

٧. قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ إنْ تَرَكَ خَيْرَاً **الوَصِيَّةُ** لِلْوالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِيْنَ بِالمَعْرُوْفِ حَقَّاً عَلَى المُتّقِيْنَ ﴾ [6]

قال ابن عاشور: "والوصيّة فعيلة من وصّى فهو المُوَصّى بها ، فوقع الحذف والإيصال ليتأتى بناء فعيلة بمعنى مفعولة، لأن زنة فعيلة لا تبنى من القاصر". [7]

٨. قوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ **حَمِيْدٌ** ﴾ [8]

قال ابن الجوزي: "فأما ﴿ الحميد ﴾ فقال الخطابي: هو بمعنى المحمود، فعيل بمعنى مفعول". [9]

وقال ابن عاشور: "والحميد من أمثلة المبالغة ، أي شديد الحمد، لأنه يثني على فاعلي الخيرات ، ويجوز أن يكون المراد أنه محمود ، فيكون حميد بمعنى مفعول، أي فتخلّقوا بذلك لأن

---

[1] [يس: ١-٢]

[2] التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ١٩٥.

[3] [البقرة: ١٣٥]

[4] [الأعراف:٥٦]

[5] روح المعاني، ج١، ص ٥٣٦.

[6] [البقرة: ١٨٠]

[7] التحرير والتنوير، ج٢، ص ١٤٦.

[8] [البقرة: ٢٦٧]

[9] زاد المسير، ج١، ص ٣٢٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صفات الله تعالى كمالات، فكونوا أغنياء القلوب عن الشحّ محمودين على صدقاتكم، ولا تعطوا صدقات تؤذن بالشحّ ولا تُشكرون عليها".[1]

٩. قوله تعالى: ﴿ وَإِنِي أُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ **الرَّجِيْمِ** ﴾[2]

قال ابن الجوزي:" وفي الرجيم قولان، أحدهما: الملعون، قاله قتادة ، والثاني: أنه المرجوم بالحجارة، كما تقول: قتيل بمعنى مقتول، قاله أبو عبيدة ، فعلى هذا سُمّي رجيماً، لأنه يرمى بالنجوم".[3]

١٠. قوله تعالى: ﴿ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ **المَسِيْحُ** عِيسى بْنُ مَرْيَمَ ﴾[4]

قال الأصفهاني: "وقيل سمّي الدجال مسيحاً لأنه مَمْسوحُ أَحَدُ شِقَّيْ وَجْهِه، وهو أنه روي أنه لا عين له ولا حاجب ، وقيل سُمِّي عيسى عليه السلام مَسيحاً لكونه ماسحاً في الأرض، أي ذاهباً فيها ، وذلك أنه كان في زمانه قوم يسمون المشّائين والسَّيَّاحين، لسيرهم في الأرض، وقيل سُمِّي به لأنه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ ، وقيل سمي بذلك لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدُّهن، وقال بعضهم: إنما كان مشوحاً بالعبرانية، فعرّب فقيل المسيح، وكذا موسى كان موشى ، قال بعضهم المسيح الذي مُسحت إحدى عينيه ، وقد رُوي إن الدجال ممسوح اليمنى ، وعيسى ممسوح اليسرى، قال: ويعني أن الدَّجَّال قد مُسحت عنه القوة المحمودة من العلم والعقل والحلم والأخلاق الجميلة، وأن عيسى مسحت عنه القوة الذميمة من الجهل والشَّره والحرص وسائر الأخلاق الذميمة".[5]

وقال ابن عاشور:" ومعنى مسيح: ممسوح بدهن المَسحة وهو الزيت المُعَطَّر الذي أمر الله موسى أن يتخذه ليسكبه على رأسِ أخيه هارونَ حينما جعله كاهناً لبني إسرائيل، وصارت كهنة بني إسرائيل يمسحون بمثله من يملّكونه عليهم من عهد شارل الملك، فصار المسيح عندهم بمعنى الملك".[6]

---

[1] التحرير والتنوير، ج٢، ص ٥٢٩.

[2] [آل عمران: ٣٦]

[3] زاد المسير، ج١، ص ٣٧٧.

[4] [آل عمران: ٤٥]

[5] المفردات، ص ٤٧٠.

[6] التحرير والتنوير، ج٣، ص ٩٧.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١. قوله تعالى: ﴿ **وَرَبَائِبُكُمُ** اللاَّتِي فِي حُجُورِكم ﴾ [١]

قال أبو عبيدة:" ربيبة الرّجل: بنت امرأته ، ويقال لها المربوبة ، وهي بِمَنْزِلة قتيلة ومقتولة".[٢]

وقال ابن الجوزي:" قوله تعالى: ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ ﴾ الرّبيبة : بنت امرأة الزوج من غيره، ومعنى الربيبة: مربوبة، لأن الرجل يُرَبِّيها".[٣]

وقال الألوسي:" الربائب جمع ربيبة، ورَبَّ ورَبَّى بمعنى ، والرَّبيب فعيل بمعنى مفعول، ولّما ألحق بالأسماء الجامدة جاز لحوق التاء له، وإلا ففعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكّر والمؤنث ، وهذا معنى قولهم: إن التاء للنقل إلى الإسمية، والربيب ولد المرأة من آخر، سمّي به لأنه يَرُبُّه غالباً كما يربّ ولدَه".[٤]

١٢. قوله تعالى: ﴿ **وَحَلائِلُ** أَبْنَائِكُمْ ﴾ [٥]

قال ابن الجوزي:" وحليلة: بمعنى مُحَلَّة، وهي مشتقة من الحلال، وقال غيره: سمّيت بذلك لأنها تحل معه أينما كان".[٦]

وقال الألوسي:"﴿ **وَحَلائِلُ** أَبْنَائِكُمْ ﴾ أي زوجاتهم ، جمع حليلة ، سميت الزوجة بذلك لأنها تحلّ مع زوجها في فراش واحد، أو لأنها تحلّ معه حيث كان، فهي فعيلة بمعنى فاعِلة ، وكذا يقال للزوج حليل، وقيل: اشتقاقهما من الحَلّ لحل كل منهما إزار صاحبه، وقيل: من الحِلّ إذ كلٌّ منهما حَلال لصاحبه، ففعيل بمعنى مفعول".[٧]

١٣. قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلى الذينَ يُزَكُّوْنَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللهُ يُزَكّي مَنْ يَشاءُ وَلا يُظلَمونَ **فَتيلاً** ﴾ [٨]

---

[١] [النّساء: ٢٣]

[٢] مجاز القرآن، ج١، ص ١٢١.

[٣] زاد المسير، ج٢، ص ٤٧.

[٤] روح المعاني، ج٤، ص ٦٣٣.

[٥] [النساء: ٥٣]

[٦] زاد المسير، ج٢، ص ٤٧، ٤٨.

[٧] روح المعاني، ج٤، ص ٦٣٦.

[٨] [ النساء: ٤٩]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الطبري: "قال أبو جعفر: وأصل الفتيل، المفتول، صرف من مفعول إلى فَعيل، كما قيل : صريع و دهين من مصروع ومدهون".[1]

وقال القرطبي:" والفتيل : الخيط الذي في شقّ نواة التمرة، قاله ابن عباس وعطاء ومجاهد، وقيل: القِشرة التي حول النواة بينها وبين البسرة، وقال ابن عباس أيضاً وأبو مالك والسدّي: هو ما يخرج بين إصبعيك أو كفّيك من الوسخ إذا فَتَلْتَهُمَا، فهو فعيل بمعنى مفعول".[2]

١٤.قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيْراً ﴾ [3]

قال ابن منظور:" والنصير : فعيل بمعنى فاعل أو مفعول، لأن كل واحد من المتناصرَيْن ناصرٌ ومنصور".[4]

١٥.قوله تعالى: ﴿ أمْ لهم **نَصيبٌ** مِنَ المُلكِ فإذاً لا يُؤْتُوْنَ النَّاسَ نَقِيْرَاً ﴾ [5]

قال الأصفهاني:" والنَّصيب : الحظ المنصوب، أي المعيَّن، قال: ﴿ أم لهم نصيب من الملك ﴾ ".[6]

١٦. قوله تعالى: ﴿ أمْ لهم نَصِيْبٌ مِنَ المُلكِ فإذاً لا يُؤتُونَ النّاسَ **نَقِيْرَاً** ﴾ [النساء: ٥٣]

قال ابن منظور: "والنقير أيضاً: أصل خشبة يُنْقَر فيُنْتَبَذ فيه فيشتدُّ نبيذه ... وقال ابن الأثير: النَّقير أصل النَّخلة يُنْقَر وسَطُه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذاً مسكراً، والنهي واقع على ما يعمل فيه ، لا على اتخاذ النَّقير، فيكون في حذف المضاف ، تقديره: عن نبيذ النَّقير، وهو فعيل بمعنى مفعول".[7]

---

[1] تفسير الطبري، ج٤، ص ١٣٣.

[2] الجامع لأحكام القرآن، ج٥، ص ١٦٠.

[3] [النساء: ٥٢]

[4] لسان العرب، ج٥، مادة ( نصر).

[5] [النساء: ٥٣]

[6] المفردات، ص ٤٩٦.

[7] لسان العرب، ج٥، مادة ( نقر ).



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧. قوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيْمَ **خَلِيلاً** ﴾ [١]

قال ابن منظور:" والخليل: الصَّديق ، فعيل بمعنى مُفاعِل، وقد يكون بمعنى مفعول".[٢]

١٨.قوله تعالى:﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ **بَهِيمَةُ** الأَنْعَامِ ﴾ [٣]

قال الأصفهاني:" وليل بهيم، فعيل بمعنى مُفْعَل قد أُبهم أمره للظلمة".[٤]

وقال الألوسي:" والبهيمة: من ذوات الأرواح ما لا عقل له مطلقاً، وإلى ذلك ذهب الزّجاج ، وسُمِّيَ بهيمة لعدم تمييزه وإبهام الأمر عليه".[٥]

١٩. قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُهِلَّ لِغيرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ والمَوقُوذَةُ **وَالنَّطِيحَةُ** ﴾ [٦]

قال العكبري:" و ﴿ النَّطِيْحَةُ ﴾ : بمعنى المنطوحة، ودخلت فيها الهاء ، لأنها لم تذكر الموصوفة معها، فصارت كالاسم، فإن قلت : شاة نطيح، لم تدخل الهاء".[٧]

وقال ابن عاشور:" و ﴿ النَّطِيْحَةُ ﴾ فعيلة بمعنى مفعولة، والنَّطح ضرب الحيوان ذي القرنين بِقَرْنَيْهِ حيواناً آخر، والمراد التي نطحتها بهيمة أخرى فماتت، وتأنيث النطيحة مثل تأنيث المنخنقة، وظهرت علامة التأنيث في هذه الأوصاف ، وهي من باب فعيل بمعنى مفعول لأنها لم تجر على موصوف، مذكور ، فصارت بِمَنْزِلة الأسماء".[٨]

٢٠. قوله تعالى: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ **نَقِيباً** ﴾ [٩]

قال الألوسي:" والنَّقيب قيل : فعيل بمعنى فاعل مشتقاً من النَّقب بمعنى التفتيش ، ومنه

---

[١] [النساء: ١٢٥]

[٢] لسان العرب، ج ١١، مادة ( خلل ).

[٣] [المائدة: ١]

[٤] المفردات، ص ٤٩٦.

[٥] روح المعاني، ج٦، ص ٣٠٤.

[٦] [المائدة:٣]

[٧] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٣١٥.

[٨] التحرير والتنوير، ج٥، ص ٢٣.

[٩] [المائدة: ١٢]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

﴿فنقّبوا في البلاد ﴾ [1] وسمي بذلك لتفتيشه عن أحوال القوم، وأسرارهم، وقيل: بمعنى مفعول كأن القوم اختاروه على علمٍ منهم، وتفتيش عن أحوالهم".[2]

٢١. قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ **وَأَحِبَّاؤُهُ** ﴾ [3]

قال أبو حيان الأندلسي: "وأحباؤه: جمع حبيب، فعيل بمعنى مفعول، أي محبوبوه، أجري مجرى فعيل".[4]

وقال الألوسي:" ومرادهم – بالأبناء المقرّبين – أي نحن مقرّبون عند الله تعالى قرب الأولاد من والدهم، و- بالأحباء – جمع حبيب بمعنى مُحِبّ أو محبوب".[5]

٢٢. قوله تعالى: ﴿ يَا أيّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وابْتَغُوا إليه **الوَسِيلَةَ** ﴾ [6]

قال العكبري: "قوله تعالى: ﴿ إليه الوسيلةَ ﴾ : يجوز أن يتعلق إلى فابتغوا ، وأن يتعلّق بالوسيلة، لأن الوسيلة بمعنى المُتَوَسَّل به".[7]

وقال ابن عاشور: "والوسيلة: كالوصيلة. وفِعْلُ وَسَلَ قريب من فِعْلِ وَصَلَ، فالوسيلة: القُربة، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، أي مُتَوَسَّلٌ بها، أي اتَّبعوا التقرُّبَ إليه، أي بالطّاعة".[8]

٢٣. قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ **بَحِيْرَةٍ** وَلا سَائِبَةٍ ولا وَصِيْلَةٍ وَلا حامٍ ﴾ [9]

قال ابن عاشور: " والبحيرة – بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة – فعيلة بمعنى مفعولة، أي مبحورة، والبحر: الشَّقُّ. يقال بَحَرَ : شَقَّ، وفي حديثِ حَفْرِ زمزم أنّ عبد المطّلب

---

[1] [ق: ٣٦]

[2] روح المعاني، ج٦، ص ٣٥١.

[3] [المائدة: ١٨]

[4] البحر المحيط، ج٤، ص ٢١٢.

[5] روح المعاني، ج٦، ص ٣٧١.

[6] [المائدة: ٣٥]

[7] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٣٢٦.

[8] التحرير والتنوير، ج٥، ص ٩٧.

[9] [المائدة : ١٠٣ ]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بَحَرَها بَحْراً، أي شقّها ووسّعها. فالبحيرة هي النّاقة التي كانوا يشقّون أذنها نصفين طولاً علامةً على تَخْلِيَتِهَا".[1]

٢٤. قوله تعالى: ﴿ إنّ ربّكمُ اللهُ الذي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرضَ فِي سِتّةِ أيّامٍ ثمّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ **حَثِيثاً** ﴾ [2]

قال العكبري: " و ﴿ حثيثاً ﴾ : حال من الليل، لأنّه الفاعل. ويجوز أن يكون من النّهار، فيكون التقدير: يطلبُ اللّيلُ النّهارَ محثوثاً، وأن يكون صفةً لمصدر محذوف؛ أي طلباً حثيثاً".[3]

وقال الألوسي: "وقال بعضهم: يجوز في "حثيثاً" أن يكون حالاً من الفاعل بمعنى حاثّاً أو من المفعول بمعنى محثوثاً".[4]

٢٥. قوله تعالى: ﴿ إنَّ رَحْمَةَ اللهِ **قَرِيْبٌ** مِنَ المُحْسِنِيْنَ ﴾ [5]

قال العكبري: "قوله تعالى: ﴿قريبٌ﴾ : إنّما لم تؤنّث لأنّه أراد المطر. وقيل: إنّ الرحمة والترحّم بمعنى. وقيل: هو على النّسب، أي ذات قرب. كما يُقال: امرأة طالق. وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول، كما قالوا لحيةٌ دهين، وكفٌّ خضيب".[6]

وقال أبو السّعود: "وتذكير قريب لأنّ الرَّحْمةَ بمعنى الرّحم، أو لأنّه صفة لمحذوف أي: أمر قريب أو على تشبيهه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول أو الذي هو مصدر كالنّقيض والصّهيل، أو للفرق بين القريب من النّسب والقريب من غيره، أو لاكتسابه التذكير من المُضاف إليه كما أنّ المُضاف يكتسب التأنيث من المُضاف إليه".[7]

---

[1] التحرير والتنوير، ج٥، ص٢٣٧

[2] [الأعراف : ٥٤]

[3] التبيان في غريب إعراب القرآن، ج١ ، ص ٤٢٧، ٤٢٨.

[4] روح المعاني، ج٨، ص ٥٢٣.

[5] [ الأعراف : ٥٦ ]

[6] التبيان في إعراب القرآن، ج١ ، ص ٤٢٨.

[7] تفسير أبي السّعود، ج٣ ، ص١٣٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ابن عاشور: "والقرب حقيقته دنوّ المكان وتجاوره، ويطلق على الرّجـــاء مجـــازاً يقال: هذا قريب، أي ممكنٌ مرجُوّ، ومنه قوله: ﴿ إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً ﴾ [المعارج: ٦،٧] فإنّهم ينكرون الحشر وهو عند الله واقعٌ لا محالة، فالقريب هنا بمعنى المرجُوّ الحصـــول ولـــيس بقرب المكان".[١]

٢٦. قوله تعالى: ﴿ و لم يتّخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ﴾ [ التوبة : ١٦ ]

[١] التحرير والتنوير، ج٨ ، ص ١٣٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ابن عاشور: "والقرب حقيقته دنوّ المكان وتجاوره، ويطلق على الرّجاء مجازاً يقال: هذا قريب، أي ممكنٌ مرجُوّ، ومنه قوله: ﴿ إنّهم يَرَوْنَه بعيداً ونراهُ قَرِيباً ﴾ [1] فإنّهم ينكرون الحشر وهو عند الله واقعٌ لا محالة، فالقريب هنا بمعنى المرجُوّ الحصول وليس بقرب المكان". [2]

٢٦. قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُوْنِ اللهِ ولا رَسُولِهِ وَلا المُؤْمِنِيْنَ **وَلِيْجَةً** ﴾ [3]

قال ابن عاشور:" و (الوَلِيْجَةُ) فعيلة بمعنى مفعولة، أيّ الدّخيلة، وهي الفِعْلةُ التي يُخْفيها فاعلُها، فكأنّه يُولِجُها، أي يُدخِلُها في مَكْمَنٍ بحيثُ لا تظهر" [4]

٢٧. قوله تعالى: ﴿ إنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِيْنِ وَالعَامِلِيْنَ عَلَيْهَا وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ وفي الرِّقَابِ وَالغَارِمِيْنَ وَفي سَبِيْلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيْلِ **فَرِيْضَةً** مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴾ [5]

قال العكبري:" قوله تعالى: ﴿ فريضةً ﴾ حال من الضمير في الفقراء ، أي مفروضة ، وقيل هو مصدر ، والمعنى فرض الله ذلك فرضاً". [6]

٢٨. قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوْطاً سِيْءَ بِهِم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعَاً وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ **عَصِيْبٌ** ﴾ [7]

قال الأصفهاني: "ويوم عصيب شديد يصح أن يكون بمعنى فاعل وأن يكون بمعنى مفعول أي يوم مجموع الأطراف، كقولهم يوم كَكَفَّةِ حابل، وحَلْقَةِ خاتم". [8]

---

[1] [المعارج: ٦،٧]

[2] التحرير والتنوير، ج٨ ، ص ١٣٦.

[3] [التوبة : ١٦ ]

[4] التحرير والتنوير، ج١٠، ص١٣٦.

[5] [التوبة: ٦٠]

[6] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٤٨١.

[7] [ هود: ٧٧]

[8] المفردات، ص ٣٣٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٩. قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ **وَسَعِيْدٌ** ﴾ [١]

قال ابن منظور:" سَعِدَ يَسْعَد سَعْداً وسعادة، فهو سعيد: نقيض شقيّ، مثل سَلِم فهو سليم، وسُعِد بالضم، فهو مسعود، والجمع سعداء والأنثى بالهاء، قال الأزهري: وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَده الله، ويجوز أن يكون من سَعِد يَسْعد، فهو سعيد. وقد سعده الله وأسعده وسَعِد جدُّه وأسعده: أنماه".[٢]

٣٠.قوله تعالى: ﴿ قَال إِنَّكَ اليَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ **أَمِيْنٌ** ﴾ [٣]

قال ابن عاشور:" والأمين: فعيل بمعنى مفعول، أي مأمون على شيء ، أي موثوق به في حفظه".[٤]

٣١. قوله تعالى: ﴿ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ **كَظِيْمٌ** ﴾ [٥]

قال النسفي:" ﴿ فَهُوَ **كَظِيْمٌ** ﴾ مملوء من الغيظ على أولاده ولا يظهر ما يسوءهم فعيل بمعنى مفعول ، يدله قوله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُوْمٌ ﴾ [٦] ، من كظم السّقاء إذا شدّه على ملئه".[٧]

وقال ابن عاشور:" و الكظيم: مبالغة للكاظم، والكَظْم: الإمساك النفساني، أي كاظم للحزن لا يظهره بين الناس ، ويبكي في خلوته، أو هو فعيل بمعنى مفعول، أي محزون كقوله: ﴿ وَهُوَ مَكْظُوْمٌ ﴾ ".[٨]

٣٢. قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ **حَصِيْرَاً** ﴾ [٩]

---

[١] [هود: ١٠٥]

[٢] لسان العرب، ج٣، مادة ( سعد).

[٣] [يوسف: ٥٤]

[٤] التحرير والتنوير، ج١٢، ص ٨١.

[٥] [ يوسف: ٨٤]

[٦] [القلم: ٤٨]

[٧] تفسير النسفي، ج٢، ص ٢٣٤.

[٨] التحرير والتنوير، ج١٢، ص ١٠٨.

[٩] [الإسراء: ٨]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الأصفهاني:" وقال عز وجل: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ **حَصِيْرَاً** ﴾ أي حابساً، قال الحسن معناه مهاداً، كأنه جعل الحصير المرمول ، فإن الحصير سمي بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض ، وقال لبيد: [من الكامل]

**ومَعالِمٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأنّهم جِنٌّ لَدى بابِ الحَصِيْرِ قِيامُ**[1]

أي لدى سلطان، وتسميته بذلك إما لكونه محصوراً نحو محجَّب وإما أن لكونه حاصراً أي مانعاً عمن أراد أن يمنعه من الوصول إليه".[2]

وقال ابن عاشور:" والحصير: المكان الذي يُحْصر فيه، فلا يُستطاع الخروج منه ، فهو إما فعيل بمعنى فاعل، وإما بمعنى مفعول على تقدير متعلّق ، أي محصور فيه".[3]

٣٣. قوله تعالى: ﴿ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً **نَصِيْرَاً** ﴾ [4]

قال ابن الجوزي:" وقوله ﴿ نصيراً ﴾ يجوز أن يكون بمعنى مُنْصَراً ، ويصلح أن يكون تأويله ناصراً".[5]

وقال الألوسي:" وفعيل على سائر الأوجه مبالغة في فاعل، وجوّز في بعضها بمعنى مفعول، والحق أن المراد من السلطان كل ما يفيده الغلبة على أعداء الله تعالى وظهور دينه جل شأنه، ووصفه بنصيراً للمبالغة".[6]

٣٤. قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ **وَالرَّقِيْمِ** كَانُوا مِنْ آياتِنا عَجَبَاً ﴾ [7]

قال الطبري: "وإنما الرّقيم: فعيل ، أصله: مرقوم، ثم صرف إلى فعيل ، كما قيل للمجروح: جريح، وللمقتول: قتيل".[8]

---

[1] ويُروَى البيت أيضاً: ومَقامةٍ غُلبِ الرّقاب... انظر ديوانه بتحقيق الدكتور إحسان عبّاس، ص٢٩٠.

[2] المفردات، ص ١٢٨.

[3] التحرير والتنوير، ج١٤، ص ٣٢.

[4] [الإسراء: ٨٠]

[5] زاد المسير، ج٥، ص ٧٨.

[6] روح المعاني، ج١٥، ص ١٨٤.

[7] [ الكهف:٩]

[8] تفسير الطبري، ج٨، ص ١٨٢.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال مكي بن أبي طالب:" الرقيم هو لوح كتب فيه أخبار أصحاب الكهف، نصب على باب الكهف، وهو بمعنى مفعول أي مرقوم".[1]

وقال العكبري:" و ﴿ الرقيم ﴾ بمعنى المرقوم، على قول من جعله كتاباً".[2]

٣٥. قوله تعالى: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوْبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ **رَضِيًّا** ﴾ [3]

قال الطبري:" وقوله: ﴿ وَاجْعَلْهُ رَبِّ **رَضِيًّا** ﴾ يقول: واجعل يا رب الولي الذي تهبه لي مرضياً ترضاه أنت ويرضاه عبادك ديناً وخلقاً، والرضي: فعيل صُرِف من مفعول إليه".[4]

٣٦. قوله تعالى:﴿يَا زَكَرِيّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ **سَمِيّاً**﴾ [5]

قال الطبري: "وإنما معنى الكلام : لم نجعل للغلام الذي نهب لك الذي اسمه يحيى من قبله أحد مسمى باسمه ، والسَّمِيُّ: فعيل صرف من مفعول إليه".[6]

٣٧. قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً **زَكِيًّا** ﴾ [7]

قال الأصفهاني:" ﴿ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً **زَكِيًّا** ﴾ أي مُزكّى بالخِلقة ، وذلك على طريق ما ذكرنا من الاجتباء وهو أن يجعل بعض عباده عالماً وطاهر الخلق، لا بالتعلّم والممارسة ، بل بتوفيق إلهي كما يكون كل الأنبياء والرسل، ويجوز أن يكون تسميته بالمزكّى لما يكون عليه في الاستقبال لا في الحال والمعنى سيتزكّى ".[8]

---

[1] تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم، لأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ، حققه وعلّق حواشيه: محيي الدين رمضان، دار الفرقان، ط١، ١٩٨٥، ص ٧١.

[2] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ١٤١.

[3] [مريم: ٦]

[4] تفسير الطبري، ج٨، ص ٣٠٩.

[5] [مريم: ٧]

[6] تفسير الطبري، ج٨، ص ٣١٠.

[7] [مريم: ١٩]

[8] المفردات، ص ٢١٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٨. قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ **بَغِيّاً** ﴾ [١]

قال النسفي:" والبَغِيُّ مفعول عند المبرد بَغُوي، فقلبت الواو ياء وأدغمت وكسرت العين إتباعاً، ولذا لم تلحقه تاء التأنيث كما لم تلحق في امرأةٍ صبور وشكور، وعند غيره هي فعيل و لم تلحقها الهاء لأنها بمعنى مفعولة".[٢]

وقال الألوسي: "وقال بعضهم: هو من باب النسب كطالق ، ومثله يستوي فيه المذكّر والمؤنث، وقيل تُرك تأنيثه لاختصاصه في الاستعمال بالمؤنث، ويقال للرجل باغٍ ، وقيل فعيل بمعنى مفعول كعَين كحيل ، وعلى هذا معنى بَغِيّ يبغيها الرجل للفجور بها".[٣]

٣٩. قوله تعالى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً **جَنِيّاً** ﴾ [٤]

قال الطبري:" وقوله ﴿ جنيّاً ﴾ يعني مَجْنِيّاً ، وإنما كان أصله مفعولاً فصرف إلى فعيل، والمجنيّ المأخوذ طريّاً ، وكل ما أخذ من ثمره، أو نقل من موضعه بطراوته فقد اجتنى".[٥]

وقال الألوسي:" ﴿جنياً ﴾ أي مَجْنِيّاً، ففعيل بمعنى مفعول ، أي صالحاً للاجتناء".[٦]

٤٠. قوله تعالى: ﴿ قَالوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً **فَرِيّاً** ﴾ [٧]

قال القرطبي: " ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً **فَرِيّاً** ﴾ أي جئت بأمر عظيم كالآتي بالشيء يفتريه، قال مجاهد: ﴿ **فَرِيّاً** ﴾ عظيماً، وقال سعيد بن مسعدة: أي مُختَلَقاً مُفْتَعَلاً، يقال: فريت وأفريت بمعنى واحد، والولد من الزنى كالولد المُفْتَرَى ".[٨]

٤١. قوله تعالى: ﴿ وَاجْعَلْ لِي **وَزِيراً** مِنْ أَهْلِي ﴾ [٩]

---

[١] [مريم: ٢٠]

[٢] تفسير النسفي، ج٣، ص ٣١.

[٣] روح المعاني، ج ١٦، ص ٥٢٨.

[٤] [مريم: ٢٥]

[٥] تفسير الطبري، ج٨، ص ٣٣٢.

[٦] روح المعاني، ج١٦، ص ٥٣٦.

[٧] [ مريم: ٢٧]

[٨] الجامع لأحكام القرآن، ج١١، ص ٦٧.

[٩] [ طه: ٢٩]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الألوسي: "وَسُمِّي وزير الملك بذلك لأنّ الملك يعتصم برأيه ويلتجئ إليه في أمره، فهو فعيل بمعنى مفعول على الحذف والإيصال، أي ملجوء إليه أو هو للنسب".[1]

٤٢. قوله تعالى: ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ **طَرِيْقَاً** فِي البَحْرِ يَبَساً ﴾[2]

قال الأصفهاني: "الطريق: السبيل الذي يُطرَق بالأرجل أي يُضرَب، قال :﴿ **طَرِيْقَاً** فِي البَحْرِ يَبَساً ﴾ وعنه استُعير كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل محموداً كان أو مذموماً ".[3]

٤٣. قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ وَلا **نَبِيٍّ** إلاَّ إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِه ﴾[4]

قال الأصفهاني: "والنبيّ لكونه منبئاً بما تسكن إليه العقول الذكية، وهو يصح أن يكون فعيلاً بمعنى فاعل لقوله تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبادي ﴾[5] ، ﴿ قل أؤنبِّئُكم ﴾[6] ، وأن يكون بمعنى المفعول لقوله: ﴿ نَبَّأنِيَ العَلِيمُ الخبيرُ ﴾[7] ".[8]

٤٤. قوله تعالى: ﴿ ثمّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُم وَلْيُوفُوا نُذُورَهم وَلْيَطَّوَّفوا بالبيتِ **العَتِيْقِ** ﴾[9]

قال الأصفهاني:"قال تعالى: ﴿ وَلْيَطَّوَّفوا بِالبيتِ **العَتِيْقِ** ﴾ قيل وَصَفه بذلك لأنه لم يزل مُعْتقاً أن تسومه الجبابرة صغاراً".[10]

وقال أبو حيان الأندلسي:" ﴿ العتيق ﴾ فعيل بمعنى مُفْعِل: أي معتق رقاب المذنبين، ونسب الإعتاق إليه مجازاً والطواف به يحصل الإعتاق، وينشأ من كونه مُعْتَقاً أن يقال فيه: يُعتَق

---

[1] روح المعاني، ج١٦، ص ٦٦٢.
[2] [طه: ٧٧]
[3] المفردات، ص ٣٠٦.
[4] [ الحج: ٥٢]
[5] [الحجر: ٤٩]
[6] [آل عمران، ١٥]
[7] [التحريم: ٣]
[8] المفردات، ص ٤٨٣.
[9] [ الحج: ٢٩]
[10] المفردات، ص ٣٢٤.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيه رقاب المذنبين".[1]

وقال ابن عاشور:" والعتيق: المُحَرَّر غير المملوك للناس شُبِّه بالعبد العتيق في أنه لا مُلْكَ لأحد عليه".[2]

٤٥. قوله تعالى: ﴿ وكانَ الكافِرُ عَلى ربِّهِ **ظَهِيْرَاً** ﴾[3]

قال أبو عبيدة: "أي مظهوراً به أي هيِّناً ، ومنه ظهرت به ، فلم ألتفت إليه".[4]

وقال الألوسي:" وقيل: المراد يعاون على أولياء الله تعالى، وجوز أن يكون هذا مراداً على سائر الاحتمالات في الكافر، وقيل: المراد لظهيراً مَهيناً من قولهم: ظهرت به إذا نبذته خلف ظهرك ، أي كان من يعبد من دون الله تعالى ما لا ينفعه ولا يضره مهيناً على ربه عز وجل، لا خلاق له عنده سبحانه، قال الطبري: ففعيل بمعنى مفعول".[5]

٤٦. قوله تعالى: ﴿ قالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا **وَلِيْدَاً** وَلَبِثْتَ فينا مِنْ عُمُرِكَ سِنِيْنَ ﴾[6]

قال الألوسي:" والوليد: فعيل بمعنى مفعول يُقال لمن قَرُب عهده بالولادة".[7]

٤٧. قوله تعالى: ﴿ وَزُرُوْعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا **هَضِيْمٌ** ﴾[8]

قال الطبري:" وأَوْلى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: الهضيم: هو المتكسّر من لينه ورطوبته، وذلك من قولهم: هضم فلان حقّه: إذا انتقصه وتحيّفه، فكذلك الهَضْم في الطلع، إنما هو التنقّص منه من رطوبته ولينه إما بِمَسِّ الأيدي ، وإما بركوب بعضه بعضاً، وأصله مفعول صُرِف إلى فعيل".[9]

---

[1] البحر المحيط، ج٧، ص ٥٠٣.

[2] التحرير والتنوير، ج١٧، ص ١٨١.

[3] [الفرقان: ٥٥]

[4] مجاز القرآن، ج٢، ص ٧٧.

[5] روح المعاني، ج١٩، ص ٤٩.

[6] [الشعراء: ١٨]

[7] روح المعاني، ج١٩، ص ٩١.

[8] [الشعراء: ١٤٨]

[9] تفسير الطبري، ج٩، ص ٤٦٥.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ابن عاشور:" والهضيم: بمعنى المهضوم، وأصل الهضم شَدْخ الشيء حتى يلين، واستعير هنا للدقيق الضامر، كما يُقال: امرأة هضيم الكشح، وتلك علامة على أنه يخرج تمراً جيداً".[1]

٤٨. قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ **حَدَائِقَ** ذَاتَ بَهْجَةٍ، ما كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾[2]

قال الأصفهاني:" ﴿ **حَدَائِقَ** ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ : جمع حديقة، وهي قطعة من الأرض ذات ماء سُمِّيت تشبيهاً بحدقة العين في الهيئة وحصول الماء فيها".[3]

وقال ابن عاشور:" والحدائق : جمع حديقة وهي البستان والجنة التي فيها نخل وعنب ، سميت حديقة لأنهم كانوا يحدقون بها حائطاً يمنع الداخل إليها صوناً للعنب لأنه ليس كالنخل الذي يعسر اقتناء ثمره لارتفاع شجره، فهي بمعنى : مُحْدَق بها، ولا تطلق على الحديقة إلا على ذلك".[4]

٤٩. قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ **أَدْعِيَاءَكُمْ** أَبْنَاءَكُمْ ﴾[5]

قال أبو حيان الأندلسي:" ﴿ وَمَا جَعَلَ **أَدْعِيَاءَكُمْ** أَبْنَاءَكُمْ ﴾ الآية: وكانوا في الجاهلية وصدر الإسلام إذا تبنّى الرجل ولد غيره صار يرثه، وأدعياء: جمع دعيّ، فعيل بمعنى مفعول، جاء شاذّاً، وقياسه فَعلى ، كجريح وجرحى".[6]

وقال ابن عاشور:"والأدعياء: جمع دعيّ بوزن فعيل بمعنى مفعول مشتقاً من مادة الادّعاء، والادّعاء: زعم الزاعم الشيء حقاً له من مال أو نسب أو نحو ذلك بصدق أو كذب".[7]

---

[1] التحرير والتنوير، ج١٩، ص ١٨٢.

[2] [النمل: ٦٠]

[3] المفردات، ص ١١٨.

[4] التحرير والتنوير، ج١٩، ص ٢٨٦.

[5] [الأحزاب: ٤]

[6] البحر المحيط، ج٨، ص ٤٥٢، ٤٥٣.

[7] التحرير والتنوير، ج٢١، ص ١٨٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٠. قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَكُوْنُوْا كَالذينَ آذَوْا مُوْسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قالُوا، وكانَ عِنْدَ اللهِ **وَجِيْهَاً** ﴾ [١]

قال أبو حيان الأندلسي:" قال أبو زيد: ﴿ وجيهاً ﴾ : مقبولاً ".[٢]

وقال ابن عاشور:" والوجيه صفة مشبّهة ، أي ذو الوجاهة ، وهي الجاه وحسن القبول عند الناس، يقال: وَجُهَ الرَّجلُ ، بضم الجيم، وَجَاهَةً فهو وَجِيْهٌ، وهذا الفعل مشتق من الاسم الجامد وهو الوجه الذي للإنسان، فمعنى كونه وجيهاً عند الله أنه مرضيّ عنه مقبول مغفور له مستجاب الدعوة".[٣]

٥١. قوله تعالى: ﴿ وَقَال الذينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِيْ خَلْقٍ **جَدِيْدٍ** ﴾ [٤]

قال الألوسي:" و ﴿ جَدِيْد ﴾ فعيل بمعنى فاعل عند البصريين من جدَّ الشيء إذا صار جديداً، وبمعنى مفعول عند الكوفيين من جَدَّه إذا قطعه، ثم شاع في كلّ جديد وإن لم يكن مقطوعاً كالبناء، والسبب في الخلاف أنهم رأوا العرب لا يؤنثونه ويقولون: ملحفة جديد لا جديدة، فذهب الكوفيون إلى أنه بمعنى مفعول ، والبصريون إلى خلافه ، وقالوا : ترك التأنيث لتأويله بشيء جديد أو لحمله على فعيل فاعل، كذا قيل".[٥]

٥٢. قوله تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيْدُ العِزَّةَ فَلِلَّه العِزَّةُ **جَمِيْعَاً** ﴾ [٦]

قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ وإِنْ كُلٌ لَمَّا جَمِيْعٌ لدينا مُحْضَرُون﴾ [٧] : " والمعنى أن كلهم محشورون مجموعون مُحْضَرُون للحساب يوم القيامة".[٨]

---

[١] [الأحزاب: ٦٩]

[٢] البحر المحيط، ج٨، ص ٥٠٨.

[٣] التحرير والتنوير، ج٢١، ص ٣٤١.

[٤] [ سبأ: ٧]

[٥] روح المعاني، ج٢٢، ص ٣٨٩.

[٦] [ فاطر: ١٠ ]

[٧] [يس: ٣٢]

[٨] الكشّاف، ج٤، ص ١٤.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الأصفهاني:" يقال للمجموع: جَمْع وجَميع وجماعة".[1]

وقال ابن عاشور:" وانتصب ﴿ جميعاً ﴾ على الحال من ﴿ العزة ﴾ وكأنه فعيل بمعنى مفعول".[2]

وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ **جَمِيْعَاً** قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴾[3] :"وجميع : أصله اسم مفعول مثل قتيل ، قال لبيد: [من الكامل]

**عَرِيَت وكان بها الجَميعُ فَأَبْكَروا  منْهَا وغُودِرَ نُؤيُهَا وثِمامُها**[4]

وقد وقع ﴿ جميعاً ﴾ هنا حالاً من ﴿ الأرض ﴾ واسم ﴿ الأرض ﴾ مؤنث ، فكان تجريد (جميع) من علامة التأنيث جرياً على الوجه الغالب في جَرَيانِ (فعيل) بمعنى (مفعول) على موصوفه، وقد تلحقه علامة التأنيث كقول امرئ القيس: [من الطويل]

**فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيْعَةٌ  وَلَكِنَّها نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسَا**[5] ".[6]

٥٣. قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا **صَرِيْخَ** لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾[7]

قال ابن عاشور:" والصَّريخ: الصارخ وهو المستغيث المستنجد، تقول العرب: جاءهم الصريخ، أي المنكوب المستنجد لينقذوه، وهو فعيل بمعنى فاعل، ويطلق الصريخ على المغيث فعيل بمعنى مفعول، وذلك أنّ المُنجِدَ إذا صرخ به المستنجد صرخ هو مجيباً بما يطمئن إليه النصر".[8]

٥٤. قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ **رَمِيْمٌ** ﴾[9]

---

[1] المفردات، ص ١٠٤.

[2] التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ١٢٩.

[3] [الزمر: ٦٧]

[4] ديوانه، بتحقيق الدكتور إحسان عبّاس، ص٣٠٠.

[5] ديوانه، جمع وشرح وتقديم الدكتور ياسين الأيّوبي، ص٢٨٦.

[6] التحرير والتنوير، ج٢٤، ١٢٩.

[7] [يس: ٤٣]

[8] التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ٢٣٨.

[9] [يس: ٧٨ ]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال العكبري:" قوله تعالى: ﴿ وَهِيَ **رَمِيْمٌ** ﴾: بمعنى رامّ، أو مرموم".[1]

وقال البيضاوي:" والرّميم ما بلي من العظام ولعلّه فعيل بمعنى فاعل من رَمَّ الشيء صار اسماً بالغلبه، ولذلك لم يؤنث، أو بمعنى مفعول من رَمَمْتُه، وفيه دليل على أن العظم ذو حياة فيؤثّر فيها الموت كبقيّة الأعضاء".[2]

٥٥. قوله تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنَ **مَعِيْنٍ** ﴾ [3]

قال ابن عاشور:" و ﴿ مَعين ﴾ بفتح الميم ، قيل أصله : معيون، فقيل مِيْمُهُ أصليّة ، وهو مشتق من مَعَنَ، يقال ماءٌ مَعن، فيكون ﴿ مَعين ﴾ بوزن فعيل، مبالغة من المَعن وهو الإبعاد في الفعل، شبّه جريه بالإبعاد في الشيء وهذا أظهر في الاشتقاق، وقيل : ميمه زائدة ، فهو مشتق من عانه، إذا أبصره لأنه يظهر على وجه الأرض في سيلانه فوزنه مفعول، وأصله معيون، فهو مشتق من اسم جامد، وهو اسمُ العَيْنِ، وليس فعل عَانَ مُستعمَلاً، استغنوا عنه بفعل عَايَنَ".[4]

٥٦. قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ **حَفِيْظٌ** ﴾ [5]

قال الزمخشري:" ﴿ كِتَابٌ **حَفِيْظٌ** ﴾ محفوظ من الشياطين ومن التغيّر ، وهو اللوح المحفوظ، أو حافظ لما أُودعَه وكُتب فيه".[6]

وقال ابن عاشور:" و ﴿ حفيظ ﴾ فعيل: إما بمعنى فاعل، أي حافظ لما جعل لإحصائه من أسماء الذوات ومصائرها، وتعيين جميع الأرواح لذواتها التي كانت مُودَعةً، فيها بحيث لا يفوت واحد منها عن الملائكة المُوَكَّلين بالبعث وإعادة الأجساد وَبَثِّ الأرواح فيها، وإما بمعنى مفعول، أي محفوظ ما فيه مما يعتري الكتب المؤلفة من المحو والتغيير والزيادة والتشطيب ونحو ذلك".[7]

---

[1] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٣٤٥.

[2] تفسير البيضاوي، ج٤، ص ٢٧٤.

[3] [الصافات: ٤٥]

[4] التحرير والتنوير، ج٢٣، ص ٣١، ٣٢.

[5] [ ق: ٤]

[6] الكشاف، ج٤، ص ٣٧١.

[7] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٣٥.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٧. قوله تعالى: ﴿ وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ **بَهِيْجٍ**﴾ [١]

قال ابن عاشور:" والبهيج: يجوز أن يكون صفة مشبّهة ، يقال: بَهُج بضم الهاء، إذا حَسُن في أعين الناظرين، فالبهيج بمعنى الفاعل كما دلّ عليه قوله تعالى: ﴿ فأنبتنا به حَدائقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [٢] ، ويجوز أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول، أي مُبْهَجٌ به على الحذف والإيصال أي يُسَرّ به الناظر ، يقال: بَهَجَه من باب مَنَع ".[٣]

٥٨. قوله تعالى: ﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ **الحَصِيْدِ** ﴾ [٤]

قال الأصفهاني:" قال: ﴿ وحبّ الحصيد ﴾ أي ما يُحْصد مما منه القوت".[٥]

وقال ابن عاشور:" والحصيد: الزرع المحصود، أي المقطوع من جذوره لأكْلِ حَبِّهِ".[٦]

٥٩. قوله تعالى: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ **نَضِيْدٌ** ﴾ [٧]

قال الفراء:" وقوله: ﴿ لَهَا طَلْعٌ **نَضِيْدٌ** ﴾ يعني: الكُفُرى ما كان في أكمامه وهو نضيد، أي منضود بعضه فوق بعض، فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد".[٨]

وقال الزمخشري:" ﴿ نَضِيْدٌ ﴾ منضود بعضه فوق بعض إما أن يُراد كثرة الطلع وتراكمه، أو كثرة ما فيه من الثّمر".[٩]

وقال ابن عاشور:" و ﴿ النضيد ﴾: المنضود ، أي المُصَفّف بعضه فوق بعض ما دام في الكُفُرى، فإذا انشقّ عنه الكُفُرى فليس بنضيد، فهو معناه بمعنى مفعول ، قال تعالى : ﴿ وَطَلْحٍ

---

[١] [ ق : ٧]

[٢] [النمل: ٦٠]

[٣] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٤٠.

[٤] [ ق: ٩]

[٥] المفردات،ص ١٢٨.

[٦] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٤٣.

[٧] [ ق: ١٠]

[٨] معاني القرآن، ج٣، ص ٣٧٢.

[٩] الكشاف، ج٤، ص ٣٧٢.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مَنْضُودٍ ﴾ [1] ".[2]

٦٠. قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ **قَعِيْدٌ** ﴾ [3]
قال الألوسي:" وقال المبرّد: إن التقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال ، فأخّر قعيد عن موضعه، والقعيد عليهما فعيل بمعنى مُفاعِل كجليس بمعنى مُجالِس، ونديم بمعنى مُنادِم، وذهب الفرّاء إلى أن قعيداً يدل على الاثنين والجمع، وقد أريد منه هنا الاثنان فلا حذف ولا تقديم ولا تأخير ، واعترض بأن فعيلاً يستوي فيه ذلك إذا كان بمعنى مفعول ، وهذا بمعنى فاعل، ولا يصح فيه ذلك إلا بطريق الحمل على فعيل بمعنى مفعول".[4]

[1] [الواقعة: ٢٩]
[2] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٤٤.
[3] [ ق: ١٧]
[4] روح المعاني، ج٢٦، ص ٤٦٠.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مَنْضُودٍ ﴾ [1] ".[2]

٦٠. قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ **قَعِيْدٌ** ﴾ [3]

قال الألوسي:" وقال المبرّد: إن التقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال ، فأخّر قعيد عن موضعه، والقعيد عليهما فعيل بمعنى مُفاعِل كجليس بمعنى مُجالِس، ونديم بمعنى مُنادِم، وذهب الفرّاء إلى أن قعيداً يدل على الاثنين والجمع، وقد أريد منه هنا الاثنان فلا حذف ولا تقديم ولا تأخير ، واعترض بأن فعيلاً يستوي فيه ذلك إذا كان بمعنى مفعول ، وهذا بمعنى فاعل، ولا يصح فيه ذلك إلا بطريق الحمل على فعيل بمعنى مفعول".[4]

وقال ابن عاشور:" والقعيد: المُقاعِد مثل الجليس للمُجالِس، والأكيل للمُؤاكِل، والشّريب للمُشارِب، والخليط للمُخالِط، والغالب في فعيل أن يكون إما بمعنى فاعل ، وإما بمعنى مفعول، فلمّا كان في المفاعلة معنى الفاعل والمفعول معاً، جاز مجيء فعيل منه بأحد الاعتبارين تعويلاً على القرينة".[5]

٦١. قوله تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيْبٌ **عَتِيْدٌ** ﴾ [6]

قال الألوسي:" ﴿ عَتِيد ﴾ مُعَدّ مُهَيَّأ للكتابة ما أُمِر به من الخير أو الشر".[7]

وقال ابن عاشور:" و ﴿ عَتِيد ﴾: فعيل من عَتَد بمعنى هَيَّأ، والتاء مبدلة من الدال الأولى إذ أصله عديد ، أي مُعَدّ ".[8]

٦٢. قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ **قَرِينُهُ** هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيْدٌ ﴾ [9]

---

[1] [الواقعة: ٢٩]

[2] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٤٤.

[3] [ ق: ١٧]

[4] روح المعاني، ج٢٦، ص ٤٦٠.

[5] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٥١.

[6] [ ق: ١٨]

[7] روح المعاني، ج٢٦، ص ٤٦٠.

[8] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٥٢.

[9] [ق: ٢٣]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن عاشور:" وقرين: فعيل بمعنى مفعول، أي مقرون إلى غيره، وكأن فَعَل قَرَن مشتق من القَرَن بالتحريك وهو الحبل ، وكانوا يقرنون البعير بمثله لوضع الهودج، فاستعير القرين للملازم".[1]

٦٣. قوله تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ الجَنَّةُ لِلمُتَّقِيْنَ غَيْرَ **بَعِيْدٍ** ﴾[2]

قال الألوسي: " وقيل لأن البعيد على زنة المصدر الذي من شأنه أن يستوي فيه المؤنث والمذكّر، كالزئير والصليل فعومل معاملته وأجري مجراه، وقيل: لأن فعيلاً بمعنى فاعل قد يجري مجرى فعيل بمعنى مفعول فيستوي فيه الأمران".[3]

٦٤. قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوْزٌ **عَقِيْمٌ** ﴾[4]

قال ابن عاشور: " و العقيم: فعيل بمعنى مفعول، وهو يستوي فيه المذكّر والمؤنث، إذا جرى على موصوف مؤنث، مشتق من عقمها الله، إذا خلقها لا تحمل بجنين، وكانت سارة لم تحمل قَطُّ".[5]

٦٥. قوله تعالى: ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ **رَهِيْنٌ** ﴾[6]

قال الأصفهاني: "قوله: ﴿ كُلُّ نفسٍ بِما كَسَبَتْ **رَهِيْنَةٌ** ﴾[7] ، أنه فعيل بمعنى فاعل أي ثابتة مقيمة، وقيل بمعنى مفعول أي كلّ نفس مُقامة في جزاء ما قدّم من عمله، ولما كان الرّهن يتصوَّر منه حبسه استعير ذلك لحبس أي شيء كان، قال: ﴿بما كَسَبَتْ **رَهِيْنَةٌ**﴾ ".[8]

وقال الزمخشري:" ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ **رَهِيْنٌ** ﴾ أي مرهون ، كأنّ نفس العبد رهْنٌ عند الله بالعمل الصالح الذي هو مطالب به ، كما يرهن الرجل عبده بِدَيْنٍ عليه، فإن عمل

---

[1] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٥٨.

[2] [ ق: ٣١]

[3] روح المعاني، ج٢٦، ص ٤٧٢.

[4] [الذاريات:٢٩]

[5] التحرير والتنوير، ج٢٧، ص ٢٦.

[6] [ الطور: ٢١]

[7] [المدثّر: ٢٨]

[8] المفردات، ص ٢١٠.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صالحاً فكّها وخلّصها ، وإلا أوبقها ".[1]

٦٦. قوله تعالى: ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ **أَجِنَّةٌ** فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾[2]

قال الأصفهاني:" والجنين: الولد ما دام في بطن أمّه وجمعه أجنّة، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ **أَجِنَّةٌ** فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ وذلك فعيل بمعنى مفعول ".[3]

وقال ابن عاشور:" والأجنّة : جمع جنين، وهو نسل الحيوان ما دام في الرّحم، وهو فعيل بمعنى مفعول، لأنه مستور في ظلمات ثلاث".[4]

٦٧. قوله تعالى: ﴿ **وَالشُّهَدَاءُ** لهمْ أَجْرُهُمْ وَنُوْرُهُمْ ﴾[5]

قال ابن منظور:" الشهيد في الأصل من قتل مجاهداً في سبيل الله ، ثم اتسع فيه فأطلق على من سمّاهم النبي ﷺ من المبطون والغرق والحرق... وسمّي شهيداً لأن ملائكته شُهود له بالجنة، وقيل: لأنه حيّ لم يمت كأنه شاهد حاضر، وقيل : لأن ملائكة الرحمة تشهده، وقيل: لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قُتل، وقيل: لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل، وقيل غير ذلك، فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل".[6]

٦٨. قوله تعالى: ﴿ ثمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ **حَسِيْرٌ** ﴾[7]

قال الأصفهاني:" يصحّ أن يكون بمعنى حاسراً وبمعنى محسوراً ".[8]

وقال الألوسي:" ﴿وَهُوَ **حَسِيْرٌ** ﴾ أي كليل من طول المعاودة وكثرة المراجعة، يقال حسر بعيره يحسر حسوراً، أي كَلّ وانقطع فهو حسير ومحسور".[9]

---

[1] الكشاف، ج٤، ص ٤٠١.

[2] [النجم: ٣٢]

[3] المفردات، ص ١٠٦.

[4] التحرير والتنوير، ج٢٧، ص ١٢.

[5] [ الحديد: ١٩]

[6] لسان العرب، ج٣، مادة ( شهد).

[7] [ الملك: ٤]

[8] المفردات، ص ١٢٥.

[9] روح المعاني، ج ٢٩، ص ١٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٩. قوله تعالى: ﴿ فَتَرَى القَوْمَ فِيْهَا **صَرْعَى** كَأَنَّهم أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [١]

قال الأصفهاني:" ورجل صريع أي مصروع ، وقوم صرعى ، قال: ﴿ فَتَرَى القَوْمَ فِيْهَا **صَرْعَى** ﴾".[٢]

وقال ابن عاشور:" و ﴿ صرْعَى ﴾ جمع صريع، وهو المُلْقى على الأرض ميتاً ".[٣]

٧٠. قوله تعالى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا **هَنِيْئاً** بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ ﴾ [٤]

قال ابن عاشور:" و ﴿ هنيئاً ﴾ يجوز أن يكون فعيلاً بمعنى فاعل إذا ثبت له الهناء فيكون منصوباً على النيابة عن المفعول المطلق لأنه وصفه، ويجوز أن يكون اسم فاعل من غير الثلاثي بوزن ما للثلاثي، والتقدير: مُهَنِّئاً، ... ويجوز أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول: أي مُهنَئاً به".[٥]

٧١. قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ **بِضَنِيْنٍ** ﴾ [٦]

قال محيي الدين الدرويش في إعرابها:" وضنين مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما، وعلى بمعنى الباء، أي: فلا يبخل عليكم، بل يخبركم به، وقرئ بظنين – بالظاء المعجمة – أي: بمُتَّهَم، وفي المصباح: والظِّنة بالكسر: التهمة ، وهي اسم من : ظننته ، من باب: قتل، إذا اتهمته ، فهو ظنين ، فعيل بمعنى مفعول ".[٧]

وقال ابن منظور:" ... وفي الحديث: " إن لله ضَنائنَ من خَلْقه" ، وفي رواية: ضِنّاً مِنْ خَلْقه يُحْييهم في عافية ويميتهم في عافية، أي خصائص، واحدهم ضَنينَة، فعيلة بمعنى مفعولة، من الضنّ وهو ما تختصه وتَضِنُّ به أي تبخل لمكانِه منكَ ومَوقعِه عندَكَ".[٨]

---

[١] [الحاقة: ٧]

[٢] المفردات، ص ٢٨٤.

[٣] التحرير والتنوير، ج ٢٩، ص ١١٠.

[٤] [ الحاقة: ٢٤]

[٥] التحرير والتنوير، ج٢٩، ص ١٢٤.

[٦] [ التكوير: ٢٤]

[٧] إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٢٣٧، ٢٣٨.

[٨] لسان العرب، ج١٣، مادة ( ضنن ).



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٢. قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ **البَرِيّة** ﴾ [١]

قال ابن الجوزي:" قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ **البَرِيّة** ﴾ قرأ نافع وابن ذكوان عن ابن عامر بالهمز بالكلمتين ، وقرأ الباقون بغير همز فيهما ، وقال ابن قتيبة: البريّة: الخلق، وأكثر العرب والقراء على ترك همزها لكثرة ما جرت على الألسنة، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، ومن الناس من يزعم أنها مأخوذة من بَرَيْتَ العود، ومنهم من يزعم أنها من البَرَى وهو التراب، أي خُلِق من التراب، وقالوا لذلك لا يهمز، وقال الزجاج: لو كان من البرى وهي التراب لما قرنت بالهمز، وإنما اشتقاقها من برأ الله الخلق".[٢]

٧٣. قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ **لَشَدِيْدٌ** ﴾ [٣]

قال الألوسي:" وشديد فيه، يجوز أن يكون بمعنى مفعول كأن البخيل شُدَّ عن الإفضال، ويجوز أن يكون بمعنى فاعل كأنه شدّ صُرَّتَه فلا يُخرِج منها شيئاً ".[٤]

## ( ٢٥) مِفْعال بمعنى مفعول :

وردت (مِفْعال) بمعنى (مفعول) في موضعين في القرآن الكريم هما:

١. قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا الكَيْلَ **وَالمِيْزَانَ** بِالقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْسَاً إلا وُسْعَهَا ﴾ [٥]

قال العكبري:" والكيل ههنا مصدر في معنى المكيل، والميزان كذلك، ويجوز أن يكون فيه حذف مضاف تقديره: مَكيل الكيل، وموزون الميزان".[٦]

وقال الألوسي:" و ﴿ أوفوا ﴾ أي أتمّوا ﴿ الكيل ﴾ أي المَكيل، فهو مصدر بمعنى اسم المفعول، و ﴿ الميزان ﴾ كذلك ".[٧]

---

[١] [ البيّنة: ٨]

[٢] زاد المسير، ج٩، ص ١٩٩.

[٣] [العاديات: ٨]

[٤] روح المعاني، ج٣٠، ص ٦١٨.

[٥] [الأنعام: ١٥٢]

[٦] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٤١٠.

[٧] روح المعاني، ج٨، ص ٤١٤.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَكُمْ **مِيْعَادُ** يَوْمٍ لا تَسْتَأْخِرُوْنَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُوْنَ ﴾ [١]

قال العكبري:" قوله تعالى: ﴿ **مِيْعَادُ** يَوْمٍ ﴾ ، يُقرأ (ميعادٌ) بالرفع والتنوين ، و(يوم ) بالنصب من غير تنوين ، فعلى هذا الميعاد مصدر بمعنى الموعود به". [٢]

وقال الألوسي:" ﴿ قُلْ لَكُمْ **مِيْعَادُ** يَوْمٍ ﴾ أو وعد يوم على أنّ ( ميعاد ) مصدر ميمي، أو اسم أقيم مقام المصدر على ما نقل عن أبي عبيدة وهو بمعنى الموعود". [٣]

## ( ٢٦) مُفْعِل بمعنى مفعول:

وردت ( مُفْعِل) بمعنى ( مفعول) في موضع واحد في القرآن الكريم هو:

١. قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ **مُبْصِرَةً** لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٤]

قال ابن قتيبة تحت عنوان: ( ومنه أن يجيء المفعول على لفظ الفاعل ):" وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ **مُبْصِرَةً** ﴾ أي مُبْصَراً بها ". [٥]

وقال الزمخشري:" وجعلنا النهار مُبصِراً أي تُبْصَرُ فيه الأشياء وتُسْتبان". [٦]

## ( ٢٧) مَفْعِل بمعنى مفعول:

وردت ( مَفْعِل ) بمعنى ( مفعول ) في موضع واحد في القرآن الكريم هو:

١. قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهَ مَعَكُمْ حتى تُؤْتُوْنِ **مَوْثِقاً** مِنَ اللهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلاَّ أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ [٧]

---

[١] [سبأ: ٣٠]

[٢] إعراب القراءات الشاذة، ج٢، ص ٣٣٣.

[٣] روح المعاني، ج٢٢، ص ٤٣٤.

[٤] [الإسراء: ١٢]

[٥] تأويل مشكل القرآن، ص ١٨٠.

[٦] الكشاف، ج٢، ص ٦٢٧.

[٧] [ يوسف: ٦٦]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن عاشور:" والمَوْثِق: أصله مصدر ميمي للتوثّق، أطلق هنا على المفعول، وهو ما به التوثّق يعني اليمين".[1]

## ( ٢٨) مَفْعَل بمعنى مفعول :

وردت ( مَفْعَل ) بمعنى ( مفعول) في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي:

١. قوله تعالى: ﴿ تَبْتَغُوْنَ عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللهِ **مَغَانِمُ** كَثِيْرَةٌ ﴾[2]

قال أبو حيان الأندلسي:" المَغْنم: مَفعل من غَنَم ، يصلح للزمان والمكان، والمصدر يطلق على الغنيمة تسميةً للمفعول بالمصدر أي : المغنوم".[3]

٢. قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ **المَثَانِي** وَالقُرْآنَ العَظِيْمَ ﴾[4]

قال ابن عاشور:" و ﴿ المثاني ﴾ يجوز أن يكون جمع مُثَنّى بضم الميم وتشديد النون اسم مفعول مشتقاً من ثنّى إذا كرّر تكريرة، ... أو هو جمع مثناة مصدراً ميمياً على وزن المَفْعَلة أطلق المصدر على المفعول".[5]

٣. قوله تعالى: ﴿ وَلهمْ فِيها مَنَافِعُ **وَمَشَارِبُ** أَفَلا يَشْكُرُوْنَ ﴾[6]

قال الألوسي:" ﴿ وَلهمْ فِيها ﴾ أي الأنعام لكلا قسميها، و﴿ منافع ﴾ غير الركوب والأكل كالجلود والأصواف والأوبار وغيرها، وكالحراثة بالثيران، و﴿ مشارب ﴾ جمع مَشْرَب مصدر بمعنى المفعول، والمراد به اللبن ".[7]

---

[1] التحرير والتنوير، ج١٢، ص ٨٩.

[2] [النساء: ٩٤]

[3] البحر المحيط، ج٤، ص ٣٠.

[4] [الحجر: ٨٧]

[5] التحرير والتنوير، ج١٣، ص ٦٤.

[6] [ يس: ٧٣]

[7] روح المعاني، ج٢٣، ص ٦٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ابن عاشور:" والمشارب: جمع مَشرب، وهو مصدر ميمي بمعنى الشرب، أريد به المفعول أي مشروبات".[1]

٤. قوله تعالى: ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا **وَمَرْعَاهَا** ﴾[2]

قال أبو السعود: " و ﴿ **مَرْعاها** ﴾ أي رعيها وهو في الأصل موضع الرّعي ، وقيل هو مصدر ميمي بمعنى مفعول".[3]

وقال ابن عاشور في تفسير قوله تعالى: ﴿ الذي أَخْرَجَ المَرْعَى ﴾[4] :" والمرعى النبت الذي ترعاه السوائم، وأصله إما مصدر ميمي أطلق على الشيء المرعي من إطلاق المصدر على المفعول مثل الخلق بمعنى المخلوق، وإما اسم مكان الرعي أطلق على ما ينبت فيه ويُرْعى".[5]

## ( ٢٩) مُنْفَعِل بمعنى مفعول:

وردت ( مُنْفَعِل ) بمعنى مفعول في موضع واحد في القرآن الكريم هو:

١. قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخِنْزِيْرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ **وَالْمُنْخَنِقَةُ** وَالمَوْقُوْذَةُ وَالمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ ﴾[6]

قال الطبري:" حدثني المثنى قال، حدّثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ المنخنقة ﴾ التي تُخْنَق فتموت ".[7]

وقال الزمخشري:" ﴿ المنخنقة ﴾ التي خنقوها حتى ماتت، أو انخنقت بسبب".[8]

وقال ابن عاشور:" ﴿ والمنخنقة ﴾ هي التي عَرَض لها ما يَخنقها، والخَنْق: سدُّ مجاري النَّفَس بالضغط على الحلق، أو بسدّه، وقد كانوا يربطون الدّابة عند خشبة فربّما تخبّطت

---

[1] التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ٢٧٣.

[2] [النازعات: ٣١]

[3] تفسير أبي السعود، ج٩، ص ١٠٢.

[4] [الأعلى: ٤]

[5] التحرير والتنوير، ج٣٠، ص ٢٤٦.

[6] [ المائدة: ٣]

[7] تفسير الطبري، ج٤، ص ٤٠٧.

[8] الكشاف، ج١، ص ٥٩١.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فانخنقت و لم يشعروا بها ، و لم يكونوا يخنقونها عند إرادة قتلها ، ولذلك قيل هنا: المنخنقة، و لم يقل المخنوقة بخلاف قوله: ﴿ الموقوذة ﴾ ".[1]

وعلى أية حال إن كان سبب الخنق بشرياً أي أهل الجاهلية، أو غير ذلك بسبب تخبطها مثلاً، فالمقصود أنها تُخْنَق فهي مخنوقة.

## تاسعاً: اسم المفعول المعدول عنه

وهي المواضع التي تكون فيها اللفظة على قياس اسم المفعول وأُرِيْدَ بها وزنٌ آخر كاسم المكان أو اسم الفاعل أو المصدر، وإليكَ طرفاً منها:

١. قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُوْ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى **مَيْسَرَةٍ** ﴾ [2]

قال العكبري:" والجمهور على فتح السين والتأنيث، وقرئ بضم السين وجعل الهاء ضميراً، وهوبناء شاذّ، لم يأت منه إلا مكرُم ومَعُون، على أنّ ذلك قد تؤول على أنَّه جمع مَكرُمَة ومَعونة، وتحتمل القراءة بعد ذلك أمرين: أحدهما: أن يكون جمع ميسرة، كما قالوا في البناءين، والثاني: أن يكون أراد ميسورة، فحذف الواو اكتفاء بدلالة الضمة عليها".[3]

وقال أبو حيان الأندلسي:" وقرأ نافع وحده: ميسُرة، بضم السين، والضم لغة أهل الحجاز، وهو قليل، كَمَقْبُرَة، ومَشْرُفَة، وَمَسْرُبة، والكثير مَفْعَلة بفتح العين، وقرأ الجمهور بفتح السين على اللغة الكثيرة، وهي لغة أهل نجد ، وقرأ عبد الله: إلى ميسوره، على وزن مفعول مضافاً إلى ضمير الغريم، وهو عند الأخفش مصدر كالمعقول والمجلود في قولهم: ماله معقول ولا مجلود، أي عقل وجَلَد".[4]

---

[1] التحرير والتنوير، ج٥، ص٢٢.

[2] [ البقرة: ٢٨٠]

[3] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ١٨٣.

[4] البحر المحيط، ج٢، ص ٧١٨.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الذي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ **فَمُسْتَقَرٌ** وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [١]

قال النسفي:" ﴿ **فَمُسْتَقَرٌ** وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ ، فمستقِر بالكسر مكي وبصري، فمن فتح القاف كان المستودَع اسم مكان مثله، ومن كسرها كان اسم فاعل، والمستودُع اسم مفعول، يعني فلكم مُسْتَقَرٌّ في الرَّحِم ومُسْتَوْدَعٌ في الصُّلْب، أو مستقرّ فوق الأرض ومستودَع تحتها، أو فمنكم مستقر ومنكم مستودع". [٢]

وقال محمد رشيد رضا:" والمستقَر بفتح القاف ، حيث يكون القرار والإقامة... والمستودع موضع الوديعة، وهي ما يتركه المرء عند غيره مؤقتاً ليأخذ بعد، فهي فعيلة من ودع الشيء إذا تركه بمعنى مفعولة، ويكون كل من المستقَر والمستودَع مصدراً ميمياً بمعنى الاستقرار والاستيداع، ويكون الثاني اسم مفعول بمعنى الوديعة، ولا يكون الأوّل كذلك، لأن فعله لازم، إلا ما جاء على طريقة الحذف كقولهم ظرف مستقر، أي مستقر فيه". [٣]

٣. قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ **مَكْذُوْبٍ** ﴾ [٤]

قال الزمخشري:" ﴿ غَيْرُ **مَكْذُوْبٍ** ﴾ غير مكذوب فيه، فاتّسع في الظرف بحذف الحرف وإجرائه مجرى المفعول به، كقولك: يوم مشهود، من قوله: ويوم شهدناه... أو على المجاز ، كأنه قيل للوعد، نفى بك، فإذا وفى به فقد صدق و لم يكذب، أو وعد غير كذب على أن المكذوب مصدر كالمجلود والمعقول، وكالمصدوقة بمعنى الصدق". [٥]

٤. قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوْهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً **مَيْسُورَاً** ﴾ [٦]

قال القرطبي:" و ﴿ قَوْلاً **مَيْسُورَاً** ﴾ أي ليناً لطيفاً طيباً، مفعول بمعنى الفاعل، من لفظ اليسر كالميمون ، أي وعداً جميلاً، على ما بيناه". [٧]

---

[١] [ الأنعام: ٩٨]

[٢] تفسير النسفي، ج٢٢، ص ٢٥.

[٣] تفسير المنار، ج٧، ص ٥٥٢.

[٤] [هود: ٦٥]

[٥] الكشاف، ج٢، ص ٣٩٢، ٣٩٣.

[٦] [ الإسراء: ٢٨]

[٧] الجامع لأحكام القرآن، ج١٠، ص ١٦٢، ١٦٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجعله الألوسي مصدراً فقال:" والميسور اسم مفعول من يُسِرَ الأمرُ بالبناء للمجهول مثل: سُعِد الرجل، ومعناه السهل أي فقل لهم قولاً ليناً وعِدهم وعداً جميلاً... وقيل: الميسور مصدر ، وجُعِل صفة مبالغة أو بتقدير مضاف ، أي قولاً ذا ميسور أي يُسْر".[1]

٥. قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الذينَ لا يُؤْمِنُوْنَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا **مَسْتُورًا** ﴾[2]

قال العكبري:" قوله تعالى: ﴿ **مَستوراً** ﴾ أي محجوباً بحجاب آخر فوقه، وقيل هو مستور بمعنى ساتر".[3]

وقال ابن قيم الجوزية:" ووصفه بكونه مستوراً، فقيل: بمعنى ساتر، وقيل : على النسب أي في ستر، والصحيح: أنه على بابه ، أي مستوراً عن الأبصار فلا يُرى".[4]

وقال الألوسي:" ﴿ **مَسْتوراً** ﴾ أي ذا ستر فهو للنسب كرجل مرطوب، ومكان مَهول، وجارية مَغنوجة، ومنه: ﴿ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾[5] ، وكذا سيل مُفْعَم بفتح العين، والأكثر مجيء فاعل كميمون ومشؤوم بمعنى يامن وشائم، كما أن فاعل يَرِدُ بمعنى مفعول، كماء دافق، فمستور بمعنى ساتراً أو مستوراً عن الحِسِّ، فهو على ظاهره".[6]

٦. قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ **مَأْتِيًّا** ﴾[7]

قال العكبري:" و ﴿ مأتيّاً ﴾ على بابه، لأنّ ما تأتيه فهو يأتيك، وقيل المراد بالوعد الجنة، أي كان موعده مأتيّاً، وقيل: مفعول هنا بمعنى فاعل".[8]

وقال القرطبي:" ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ **مَأْتِيًّا** ﴾ مَأتِيًّا: مفعول من الإتيان، وكل ما وصل إليك فقد وصلت إليه، تقول: أتتْ عَلَيَّ ستون سنة ، وأتيت على ستين سنة، ووصل إليّ من

---

[1] روح المعاني، ج١٥، ص ٨٣.

[2] [ الإسراء: ٤٥]

[3] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ١٢٩.

[4] التفسير القيّم، ص ٣٤٨.

[5] [مريم: ٦١]

[6] روح المعاني، ج١٥، ص ١١١، ١١٢.

[7] [ مريم: ٦١]

[8] البيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ١٧٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلان خير، ووصلتُ منه إلى خير، وقال القتبي: ﴿ **مَأتِيًّا** ﴾ بمعنى آتٍ فهو مفعول بمعنى فاعل".[1]

٧. قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ **مُكْرِمٍ** ﴾[2]

قال العكبري:" من مُكرِم، بكسر الراء، ويقرأ بفتح الراء، وهو مصدر بمعنى الإكرام".[3]

وقال الألوسي:" وقرأ ابن أبي عبلة[4] ﴿ مُكرَم ﴾ بفتح الراء على أنه مصدر ميمي كما في القاموس، أي ما له إكرام، وقيل اسم مفعول بمعنى المصدر ولا حاجة لالتزامه، وقيل يجوز أن يكون باقياً على ما هو الشائع في هذه الصيغة من كونه اسم مفعول، والمعنى ما له من يُكرَم ويُشفَّع فيه ليخلّص من الإهانة".[5]

٨. قوله تعالى: ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُوْنَ ، بِأَيِّكُمُ **الْمَفْتُوْنُ** ﴾[6]

قال الفراء:" المفتون هنا بمعنى المجنون، وهو في مذهب الفتون، كما قالوا: ليس له معقول رأي".[7]

وقال العكبري:" المَفتون: مصدر ، مثل المعقول والميسور، أي بأيكم الفتون، أي الجنون".[8]

---

[1] الجامع لأحكام القرآن، ج١١، ص ٨٤.

[2] [الحج: ١٨]

[3] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٢٢١.

[4] هو إبراهيم بن أبي عبلة، من خيرة التّابعين، أخذ القراءة عن الزهريّ وأنس بن مالك، رضي الله عنهم أجمعين، توفّي (١٥١ للهجرة). انظر النّجوم الزّاهرة في تراجم القرّاء الأربعة عشرة، لصابر حسن أبو سليمان، ص ٨٧.

[5] روح المعاني، ج١٧، ص ١٧٤.

[6] [القلم: ٥-٦]

[7] معاني القرآن، ج٣، ص ١٧٣.

[8] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٤٦٢، وانظر ما جاء من المصادر على وزن مفعول في المزهر للسيوطي، ج٢، ص ٢٤٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## عاشراً: المشترك بين اسم المفعول واسم الفاعل

سبق وأن وضّحت ــ بشكل عام ــ بعض أوزان هذه الصيغ الصرفية المشتركة ، ومثلت لها، في التّمهيد من هذه الدّراسة[1]، وفي هذا الباب قمتُ بإثباتِ نصوصها التي وردت في القرآن الكريم، وهي الآيات الآتية:

١. قوله تعالى: ﴿ غير **مُضارٍّ** وصية من الله ﴾ [2]
٢. قوله تعالى: ﴿ إنّ الله لا يحبّ من كان **مُخْتالاً** فخوراً ﴾ [3]
٣. قوله تعالى: ﴿ فإذا وَجَبَتْ جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع **والمُعْتَرَّ** ﴾ [4]
٤. قوله تعالى: ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض **مُخْضَرَّة** ﴾ [5]
٥. قوله تعالى: ﴿ أمّنْ يُجيب **المُضْطَرّ** إذا دعاه ﴾ [6]
٦. قوله تعالى: ﴿ ولئنْ أَرسَلْنا رِيحاً فرأوه **مُصْفَرّاً** لظلّوا من بعده يكفرون ﴾ [7]
٧. قوله تعالى: ﴿ ثمّ يَهيجُ فتراه **مُصْفَرّاَ** ثم يجعله حُطاماً ﴾ [8]
٨. قوله تعالى: ﴿ ويومَ القيامةِ تَرى الذين كَفَرُوا وُجُوهُهُمْ **مُسْوَدَّةٌ** ﴾ [9]
٩. قوله تعالى: ﴿ كذلك يُضلّ الله مَنْ هو مُسْرِفٌ **مُرْتاب** ﴾ [10]
١٠. قوله تعالى : ﴿ وإذا بُشِّر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه **مُسْوَدّاً** وهو كظيم ﴾ [11]

---

[1] انظر الصفحات ٣٩ –٤١ من هذه الدّراسة.
[2] [ النساء: ١٢]
[3] [ النساء: ٣٦ ]
[4] [ الحج : ٣٦ ]
[5] [ الحج : ٦٣ ]
[6] [ النمل: ٦٢ ]
[7] [ الروم: ٥١]
[8] [ الزمر: ٢١]
[9] [ الزمر: ٦٠]
[10] [ غافر: ٣٤]
[11] [الزخرف:١٧]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١. قوله تعالى: ﴿ **مُدْهامّتان** ﴾ [١]

١٢. قوله تعالى: ﴿ فكانت هَبَاءً **مُنْبَثّاً** ﴾ [٢]

١٣. قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أعجبَ الكُفّارَ نَباتُه ثمَّ يَهِيج فَتَرَاهُ **مُصْفَرّاً** ﴾ [٣]

و لم أعثر عند أحد من المفسّرين ــ في حدود ما بحثت ــ مَنْ يُحيل مفردة من المفردات الثلاثَ عشرة إلى اسم المفعول، وإن كان أكثرُهم قد أحال أكثر الكلمات إلى اسم الفاعل.

## حادي عشر: المشترك بين اسم المفعول والمصدر الميمي واسم الزمان أو المكان

وقد وردت المفردات التي تحتمل هذه الدلالات الصرفية في القرآن الكريم في سبعة وثلاثين موضعاً [٤] هي:

١. قوله تعالى: ﴿ ولكم في الأرض **مُسْتَقَرّ** ومتاعٌ إلى حين ﴾ [٥]

٢. قوله تعالى: ﴿ ولو أنهم آمنوا واتّقوا **لَمَثُوْبَةٌ** من عند الله خير ﴾ [٦]

٣. قوله تعالى: ﴿ ويسألونك عن ﴿ **المَحِيْضِ** ﴾ [٧]

٤. قوله تعالى:﴿ وَمَنْ يُهاجِرْ في سبيلِ اللهِ يَجِدْ في الأرضِ **مُراغَماً** كثيراً وَسَعَةً ﴾ [٨]

---

[١] [ الرحمن : ٦٤]

[٢] [ الواقعة: ٦ ]

[٣] [الحديد ٢٠ ]

[٤] يمكن أن يكون بعض هذه الكلمات مِمّا يجوز أن نُدخله تحت باب اسم المفعول المعدول عنه، الذي سبق الحديث عنه من هذا الفصل (انظر الصفحات ١٤٢ – ١٤٥) ، ولكنْ لكثرة الآراء، واختلافها بين تحديد اسم المفعول والمصدر الميميّ، واسم الزّمان أو المكان، ارتأيتُ أن أجعلها في هذا الباب، وأوضح مثال على هذا الاختلاف قوله تعالى: ﴿ فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَودَع ﴾ ولكَ أن ترى آراء النّحاة والمُفسِّرين فيها، انظر ص ١٤٨ من هذه الدّراسة.

[٥] [ البقرة: ٣٦]

[٦] [البقرة: ١٠٣]

[٧] [ البقرة: ٢٢٢]

[٨] [النساء: ١٠٠]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جعله الزمخشري اسم مفعول واسم مكان[1]، وجعله الألوسي كذلك[2].

وجعله ابن عاشور اسم مكان ومصدراً ميمياً [3]، وهو إما بمعنى الطريق أو المكان الذي يُرغِم به من أرغَمه، أي يغلبه فيه قوته باستقلاله عنهم، وقد يكون بمعنى الذّهاب في الأرض.

٥. قوله تعالى: ﴿ لكلِّ نبأ **مُسْتَقَرٌّ** وسوف تعلمون ﴾ [4]

جعله الزمخشري اسم مكان[5]، وجعله العكبري مصدراً أو اسم مكان [6]، وجعله ابن عاشور اسم زمان فقال: " والمستقَر وقت الاستقرار فهو اسم زمانه، ولذلك صيغ بوزن اسم المفعول، كما هو قياس صوغ اسم الزمان المشتقّ من غير الثلاثي".[7]

٦. قوله تعالى: ﴿ وهو الذي أنشأكم من نفسٍ واحدةٍ **فمُسْتَقَرّ** ومستودع ﴾ [8]

جعل الزمخشري ( المستقر ) اسم مكان ومصدراً، و( المستودع ): اسم مفعول[9]، وخالفه العكبري فجعل (المستقَر): مصدراً واسم مفعول يراد به المكان، وجعل ( المستودع ) : اسم مكان أو مصدراً [10]، وجعل ابن عاشور ( المستقرّ) : مصدراً، و( المستودع) : مصدراً واسم مكان واسم مفعول.[11]

٧. قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الأرضِ **مُسْتَقَرّ** وَمَتَاعٌ إِلى حِين ﴾ [12]

---

[1] الكشاف، ج١، ص ٥٤٥.

[2] روح المعاني، ج٥، ص ١٧٠.

[3] التحرير والتنوير، ج٢، ص ١٠٠.

[4] [ الأنعام: ٦٧]

[5] الكشاف ،ج١،ص ٣٣.

[6] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٣٧٦.

[7] التحرير والتنوير، ج٦، ص ١٥٠.

[8] [ الأنعام: ٩٨]

[9] الكشاف، ج٢، ص ٤٨.

[10] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٣٩١.

[11] التحرير والتنوير، ج٦، ص ٢٣٧، ٢٣٨.

[12] [ الأعراف: ٢٤]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جعله الزمخشري مصدراً بمعنى الاستقرار، واسم مكان بمعنى موضع الاستقرار[1]، وجعله ابن عاشور مصدراً ميمياً.[2]

٨. قوله تعالى:﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أو **مُدَّخَلاً** لَوَلَّوْا إليه وَهمْ يَجْمَحُوْنَ ﴾ [3]

جعله الزمخشري [4]، والعكبري [5]، وابن عاشور[6] اسم مكان على وزن مُفْتَعَل من ادّخَل.

٩. قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ **مُبَوَّأَ** صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ [7]

جعله الزمخشري اسم مكان[8]، وجعله العكبري [9]وابن عاشور[10] اسم مكان ومصدراً.

١٠. قوله تعالى: ﴿ وأعْتَدَتْ لهنّ **مُتَّكَأً** ﴾ [11]

قال الزمخشري: المتكأ: ما يُتَّكأ عليه من نمارق، أو مجلس طعام، أو الطعام نفسه على سبيل الكناية[12]، وجعل ابن عاشور ( المتكأ ) : محلّ الاتكاء.[13]

١١. قوله تعالى: ﴿ وقل ربِّ أَدْخِلْنِي **مُدْخَلَ** صدقٍ وأخْرِجْنِي **مُخْرَجَ** صِدْقٍ ﴾ [14]

---

[1] الكشاف، ج٢، ص ٩٣.

[2] التحرير والتنوير، ج٨، ص ٥٣.

[3] [التوبة: ٥٧]

[4] الكشاف، ج٢، ص ٢٧٢.

[5] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص ٤٨٠.

[6] التحرير والتنوير، ج١٠، ص ١٢٤.

[7] [ يونس:٩٣]

[8] الكشاف، ج٢، ص ٣٥٦.

[9] التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٢١.

[10] التحرير والتنوير، ج١١، ص ١٧٤.

[11] [ يوسف: ٣١]

[12] الكشاف، ج٢، ص ٤٤٥، ٤٤٦.

[13] التحرير والتنوير، ج١٢، ص ٥٥.

[14] [الإسراء:٨٠]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جعل الزمخشري ( مُدخَل ) و ( مُخرَج ) أو ( مَدخَل ) و( مَخرَج ) على قراءةٍ، هي مصدراً[1]، أما ابن عاشور فجعل ( المُدخَل والمُخرَج) بضم الميم وفتح الحرف قبل الآخر، أصله اسم مكان الإدخال والإخراج.[2]

١٢. قوله تعالى: ﴿ لا مُبدّل لكلماته ولن تَجدَ مِنْ دُونه **مُلْتَحَداً** ﴾ [3]
١٣. قوله تعالى: ﴿ بئسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ **مُرْتَفَقاً** ﴾ [4]
١٤.قوله تعالى: ﴿ نعم الثواب وحَسُنت **مُرتَفَقاً** ﴾ [5]
١٥. قوله تعالى: ﴿ لأجدنّ خيراً منها **مُنْقَلَباً** ﴾ [6]
١٦. قوله تعالى: ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُمْ **مُدْخَلاً** يَرضَوْنه ﴾ [7]
١٧. قوله تعالى: ﴿ وقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي **مُنْزَلاً** مُبَارَكاً ﴾ [8]
١٨. قوله تعالى: ﴿ أصحابُ الجنّة يومئذ خيرٌ **مُسْتَقَرّاً** وأحسن **مَقيلاً** ﴾ [9]
١٩. قوله تعالى: ﴿ إنّها ساءت **مُسْتَقرّاً وَمُقاماً** ﴾ [10]
٢٠. قوله تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الذين ظَلَمُوا أيَّ **مُنْقَلَبٍ** يَنْقلبون ﴾ [11]
٢١. قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرت **مَعِيْشَتَها** ﴾[12]
٢٢. قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أهلَ يَثْرِبَ لا **مُقَامَ** لكمْ فَارجعوا ﴾ [13]

---

[1] الكشاف، ج٢، ص ٦٦١.
[2] التحرير والتنوير، ج١٤، ص ١٤٧.
[3] [ الكهف: ٢٧]
[4] [ الكهف: ٢٩]
[5] [ الكهف: ٣١]
[6] [ الكهف: ٣٦]
[7] [ الحج : ٥٩ ]
[8] [ المؤمنون: ٢٩]
[9] [ الفرقان: ٢٤]
[10] [ الفرقان: ٦٦]
[11] [ الشعراء: ٢٢٧]
[12] [ القصص: ٥٨]
[13] [الأحزاب: ١٣]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣. قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الذينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ على رَجُلٍ ينبّئكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ **مُمَزّقٍ** إِنَّكُمْ لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ﴾ [١]

٢٤. قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْناهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ **مُمَزّقٍ** ﴾ [٢]

٢٥. قوله تعالى: ﴿ الذي أَحَلَّنَا دَارَ **الْمُقَامَةِ** ﴾ [٣]

٢٦. قوله تعالى: ﴿ والشمسُ تجري **لُمستقَرٍّ** لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ [٤]

٢٧. قوله تعالى: ﴿ اركُضْ بِرِجْلِكَ هذا **مُغتسَلٌ** باردٌ وشَرَابٌ ﴾ [٥]

قال الطبري :"( مُغتسَل ) : ما يُغتسَل به من الماء، يقال منه: هذا مُغتسل وغَسول، للذي يغتسل به من الماء، وقوله ( وشراب ) يعني: ويشرب منه ، والموضع الذي يغتسل فيه يسمّى مُغتسَلاً". [٦]

وعلى هذا فهو عنده : اسم مكان ومصدر.

وقال الزمخشري:" مُغتسَل: ماء تغتسل به وتشرب منه ". [٧]

وقال الألوسي:" المُغتسل: اسم مفعول على الحذف والإيصال، وهو اسم مكان نقله عن مقاتل". [٨]

وقال ابن عاشور:" ومُغتسل: اسم مفعول من فعل اغتسَل، أي مُغتسَل به". [٩]

٢٨. قوله تعالى: ﴿ ويعلمَ الذين يُجَادِلُون في آياتِنا مَا لهم مِنْ **مَحِيْصٍ** ﴾ [١٠]

٢٩. قوله تعالى: ﴿ نحنُ قسمنا بينهم **مَعِيْشَتَهُم** في الحياة الدنيا ﴾ [١١]

---

[١] [ سبأ : ٧]

[٢] [ سبأ : ١٩]

[٣] [ فاطر: ٣٥]

[٤] [ يـــس: ٣٨]

[٥] [ ص ٤٢]

[٦] تفسير الطبري، ج١٠، ص ٥٨٩.

[٧] الكشاف، ج٤، ص ٩٤.

[٨] روح المعاني، ج ٢٣، ص ٢٧٣.

[٩] التحرير والتنوير، ج٢٣، ص ١٦٥.

[١٠] [ الشورى: ٣٥]

[١١] [ الزخرف: ٣٢]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٠. قوله تعالى: ﴿ واللهُ يعلم **مُتقلّبكم ومَثواكم** ﴾ [١]

٣١. قوله تعالى: ﴿ يومَ نقولُ لجهنّمَ هَلِ امْتلأتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ **مَزِيْدٍ** ﴾ [٢]

٣٢.قوله تعالى: ﴿ لهم ما يشاؤون فيها ولدينا **مَزيد** ﴾ [٣]

قال الزمخشري: المزيد: إما مصدر كالمَجيد والحميد، وإما اسم مفعول كالمَبيع.[٤]

وقال ابن عاشور: المزيد: مصدر ميمي وهو الزيادة مثل المجيد والحميد، ويجوز أن يكون اسم مفعول من زاد، أي هل من جماعة آخرين يُلْقَون فيّ.[٥]

٣٣. قوله تعالى: ﴿ فَنَقَّبُوا في البِلادِ هَلْ مِنْ **مَحِيْصٍ** ﴾ [٦]

٣٤. قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الأنباءِ ما فيه **مُزْدَجَرٌ** ﴾ [٧]

جعلها الزمخشري مصدراً أو اسم مكان، ازدجار أو موضع ازدجار [٨]، وجعلها ابن عاشور مصدراً ميمياً وهو مصاغ بصيغة اسم المفعول الذي فعله زائد على ثلاثة أحرف.[٩]

٣٥. قوله تعالى: ﴿ قل إني لن يُجِيْرَنِي من الله أحدٌ ولن أجد من دونه **مُلْتَحَداً** ﴾ [١٠]

٣٦. قوله تعالى: ﴿ يسألونك عن الساعة أيان **مُرْساها** ﴾ [١١]

٣٧. قوله تعالى: ﴿ إلى ربّك **مُنتهاها** ﴾ [١٢]

---

[١] [ محمد: ١٩]

[٢] [ ق: ٣٠ ]

[٣] [ ق: ٣٥ ]

[٤] الكشاف، ج٤، ص ٣٧٩.

[٥] التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٢٦٥.

[٦] [ ق: ٣٦ ]

[٧] [ القمر: ٤ ]

[٨] الكشاف، ج٤، ص ٤٢١.

[٩] التحرير والتنوير، ج ٢٧، ص ١٦٩.

[١٠] [ الجن: ٢٢]

[١١] [ النازعات: ٤٢]

[١٢] [ النازعات: ٤٤]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# ثاني عشر: قراءات في اسم المفعول

يقوم هذا الباب من فصل الدّراسة الصرفية ، على إيراد الكلمات التي قُرِئت باسم المفعول مُحوّلة إليه عن اسم الفاعل وغيره، أو اسم المفعول الذي قرئ بأكثر من وجهٍ إعرابي، وقد أورد عبد الخالق عضيمة هذه القراءات تحت عناوين مختلفة، استقاها من القراءات السبع أو العشرة[1]، وقد رجعت إلى كتب القراءات وزدتُ فيها إلى القراءات الأربع عشرة، وضممت إليها القراءات الشّاذة مع الإشارة إلى ذلك.

وللحق، فقد اعتمدت كتاب الميسّر في القراءات الأربع عشرة مرجعاً أساسياً لسرد هذه القراءات، ثم عرضتها ما أمكن على كتب القراءات الأخرى، للإحاطة والتوسّع.

وهي القراءات الآتية:

١. قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ **مُوَلِّيْهَا** ﴾ [2] ، قرأ ابن عامر [3]: ﴿هُوَ **مُوَلاَّهَا** ﴾: أي مصروف إليها، وقرأ الباقون: ﴿ هُوَ **مُوَلِّيها** ﴾ .

٢. قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَقولُ لِلْمُؤْمنين أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُم رَبُّكم بِثَلاثَة آلاف مِنَ الملائكَة **مُنْزَلين** ﴾ [4] ، قرأ ابن عامر: ﴿ **مُنَزَّلين** ﴾ اسم مفعول بالتشديد، وقرأ الباقون: ﴿ **مُنْزَلين** ﴾

---

[1] انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، عبد الخالق عضيمة؛ وانظر: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، أبو العلاء الكرماني ، ص١٠٨ ؛ وانظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه ، ص٩٠.

[2] [البقرة:١٤٨]

[3] هو عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي، (٨-١١٨ هـ) أمّ المسلمين لجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز-رضي الله عنه – فكان يأتمّ به وهو أمير المؤمنين ، وهو إمام أهل الشام بالقراءة. انظر: النجوم الزاهرة في تراجم القرّاء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم، صابر حسن أبو سليمان، ص ٥؛وانظر: الميسّر في القراءات الأربع عشرة، محمد خاروف، ص (س)

[4] [آل عمران: ١٢٤]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم مفعول بالتخفيف، وقرأ الحسن [1] شاذّة : ﴿ **مُنْزِلين** ﴾ على أنه اسم فاعـــل، أي: مُنْـــزِلين النصر معهم.[2]

٣. قوله تعالى: ﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ المَلائِكَةِ **مُسَوِّمين** ﴾ [3] ، قرأ ابن كثير[4] ، وأبو عمرو[5] ،وعاصم[6] ، ويعقوب[7] ، ووافقهم ابن مُحيصن[8] ، واليزيدي[9] : ﴿ **مُسَوِّمين** ﴾ باسم الفاعل ، وقرأ الباقون : ﴿ **مُسَوَّمين** ﴾ باسم المفعول، وقال ابن خالويه:"قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الواو، وقرأ الباقون بالفتح، جعلوا التسويم وهو العلامة، للخيل، أي أن الملائكة سوّمت الخيل، أو إذا جعلتَ الفعل لله وهو الاختيـــار، لأن الملائكـــة الله سوّمها"[10].

---

[1] الحسن البصري: أبو سعيد يسار، ت(١١٠ هـــ) إمام زمانه علماً وعملاً، قال فيه الشافعي: لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته. انظر: الميسّر ص (ش)؛ والنجوم الزاهرة، ص ٥٠.

[2] انظر: الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه، ص ١١٣؛ وانظر: تحبير التيسير في القراءات العشر ،ابن الجزري،ص ٣٢٧.

[3] [آل عمران: ١٢٥]

[4] ابن كثير المكي ،( ٤٥-١٢٠ هـــ) إمام أهل مكة في القراءة ، ولقيبها عدداً من الصحابة منهم عبد الله بن الزبير، وأبو أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك . انظر: اتقان البرهان في علوم القرآن، فضل عبّاس،ج٢، ص ـــــ.

[5] أبو عمرو بن العلاء، ت (١٥٤هـــ) ، إمام العربية والقراءة، قال عنه ابن الجزري: وكان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية، انظر النجوم الزاهرة، ص ٢٥.

[6] عاصم بن أبي النّجود الكوفي، ت(١٢٧هـــ)، أحد الأئمة السبعة ، شيخ الإقراء بالكوفة، انظر: النجوم الزاهرة، ص ١٧ - ١٩.

[7] يعقوب الحضرمي، (١١٧-٢٠٥)هـــ)، إمام أهل البصرة ومقرؤها، وقد كان مرجعاً في حجة القراءات، انظرترجمته في: القراءات المتواترة، محمد حبش، ص٦٨.

[8] ابن محيصن، محمد بن عبد الرحمن، ت(١٢٣هـــ) ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، أعلم قراء مكة بالعربية وأقواهم عليها، انظر ترجمته في: حجة القراءات، ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، ص ٦٨،٦٧.

[9] أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، ت(١٣٠هـــ) ، إمام تابعي مشهور، انظر ترجمته في النجوم الزاهرة، ص ٣٥ - ٣٦.

[10] إعراب القراءات السبع وعللها،ابن خالويه، ج١، ص ١١٩،١١٨؛ وانظر: كتاب معاني القراءات، الأزهري، تحقيق: أحمد المزيدي، ص ١٠٩؛ وانظر: التذكرة في القراءات ،ابن غلبون، تحقيق: سعيد صالح زعيمة، ص ٢٢٤.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. قوله تعالى: ﴿ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لاتَأْكُلوا الرِّبا أَضْعافاً **مُضاعَفة** ﴾ [١] ، قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر، ويعقوب : ﴿ **مُضَعَّفَة** ﴾ بالتشديد، وقرأ الباقون : ﴿ **مُضاعَفة** ﴾ بالتخفيف.

٥. قوله تعالى: ﴿ وَما كان لِنَفْسٍ أَنْ تَموتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ كِتاباً **مُؤَجَّلاً** ﴾ [٢] ، قرأ ورش، وأبو جعفر ، ووقفاً حمزة : ﴿ **مُوَجَّلاً** ﴾ ، وقرأ الباقون: ﴿ **مُؤَجَّلاً** ﴾.

٦. قوله تعالى : ﴿ إِلا أَنْ يَأتينَ بِفاحِشَةٍ **مُبَيِّنَة** ﴾ [٣] ، قرأ ابن كثير ، وشعبة ووافقهما ابن محيصن، والحسن : ﴿ **مُبَيَّنَة** ﴾ باسم المفعول ، وقرأ الباقون: ﴿ **مُبَيِّنَة** ﴾ باسم الفاعل.

٧. قوله تعالى: ﴿ **وَالْمُحْصَنَاتُ** مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [٤] ، قرأها الكسائي، ووافقه الحسن: ﴿**الْمُحْصِنَات** ﴾ ، وقرأها الباقون: ﴿ **الْمُحْصَنَات** ﴾.

٨. قوله تعالى:﴿ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجورَهُنَّ **مُحْصِنينَ** ﴾ [٥] ، قرأها المطوّعي:﴿**مُحْصَنين**﴾ على أنها اسم مفعول.

٩. قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الكِتابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكِتَابِ وَ **مُهَيْمِناً** عَلَيْه ﴾ [٦] ، قرأها ابن محيصن: ﴿ **ومُهَيْمَناً** ﴾ على أنه اسم مفعول بمعنى أنه حوفظ عليه من التبديل والتغيير ، والفاعل هو الله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلنا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظونَ ﴾ [٧] ، أو الحافظ له في كلّ بلد، حتى إنه إذا غيّرت من الحركة تنبّه له الناس وردّوا على قارئها بالصواب،

---

[١] [ آل عمران: ١٣٠]

[٢] [آل عمران:١٤٥]

[٣] [النساء:١٩]و [الطلاق:١]

[٤] [النساء:٢٥]

[٥] [المائدة:٥]

[٦] [المائدة:٤٨]

[٧] [الحجر:٩]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والضمير في ( عليه) على هذه القراءة عائد على الكتاب الأوّل ، وعلى القراءة المشـــهورة عائد على الكتاب الثاني.

١٠. قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ **فَمُسْتَقَرٌّ** وَ مُسْتَوْدَعٌ ﴾ [١] ، قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو، وروح : ﴿ **فَمُسْتَقِرٌّ** ﴾ ووافقهم ابن محيصن ، واليزيـــدي، وقرأهـــا الباقون: ﴿ **فَمُسْتَقَرٌّ** ﴾ ، وقرأها الحسن: ﴿ **فَمُسْتَقِرٌّ** ﴾ على أن التاء إتباع لكسرة القاف.

١١. قوله تعالى: ﴿ والَّذين آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَعْلَمونَ أَنَّهُ **مُنَزَّلٌ** مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾ [٢] ، قرأ ابن عامر ، وحفص : ﴿ **مُنَزَّلٌ** ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ **مُنْزَلٌ** ﴾.

١٢. قوله تعالى: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئاً أَوْ مَغارَاتٍ أَوْ **مُدَّخَلاً** لَوَلَّوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحونَ ﴾ [٣] ، قرأ يعقوب : ﴿ **مَدْخَلاً** ﴾ ، ووافقه الحسن ، وابن محيصن بخلفـــه ، وقرأهـــا البـــاقون : ﴿ **مُدَّخَلاً** ﴾ ، وهنا يشترك اسم المكان مع اسم المفعول.

١٣. قوله تعالى: ﴿ وَما مِنْ دابَّـــةٍ في الأَرْضِ إِلاَّ عَلَـــى اللهِ رِزْقُهـــا وَيَعْلَـــمُ **مُسْـــتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها**﴾ [٤] ، قرأ ابن محيصن: ﴿ وَيَعْلَمُ **مُسْتَقَرُّها** وَ **مُسْتَوْدَعُها** ﴾.

١٤. قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيْها بِاسْمِ اللهِ **مَجْرَاها وَمُرْساها** ﴾ [٥]، قرأ : ﴿ مَجْرَاها﴾ حفص، وحمزة، والكسائي، وخَلف ، ولا يخفى أنهم يقرؤونها بالإمالة ووافقهم الأعمـــش، وقرأ الباقون: ﴿ **مُجْرَاها** ﴾ ، وقرأها الحسن: ﴿ **مُجْرِيْها** وَ **مُرْسِيْها** ﴾ ، على أنهمـــا اسمـــا فاعلين من أجرى وأرسى، وهما بدلان من اسم الله تعالى.

---

[١] [الأنعام:٩٨]

[٢] [الأنعام:١١٤]

[٣] [التوبة:٥٧]

[٤] [هود:٦]

[٥] [هود:٤١]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥. قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنا **الْمُخْلَصِينَ** ﴾ [١] ، قرأها نافع ، وعاصم، وحمزة والكسائي ، وخَلَف، وأبو جعفر، ووافقهم الحسن والأعمش، وقرأ الباقون : ﴿ **الْمُخْلِصِين** ﴾.

١٦. قوله تعالى: ﴿ وَاَعْتَدَتْ لَهُنَّ **مُتَّكَئاً** ﴾ [٢] ، قرأ أبو جعفر: ﴿ **مُتَّكَاً** ﴾ ، وقرأها الباقون: ﴿ **مُتَّكَئاً** ﴾ ، ووقف عليه حمزة بالتسهيل، وقرأها الحسن: ﴿ **مُتَّكَآءً** ﴾ أشبع الفتحة فتولَّد منها ألف ، وقرأها ﴿ **مُتْكَأً** ﴾ المطوِّعي، وهو اسم لجميع ما يقطع بالسّكين كالأترج وغيره من الفواكه.

١٧. قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ **الْمُخْلَصِيْنَ** ﴾ [٣] ، قرأ ﴿ **الْمُخْلَصِيْن** ﴾ نافع، وعاصم، وحمزة ، والكسائي، وأبو جعفر، وخَلف، ووافقهم الأعمش،وقرأ الباقون:﴿ **الْمُخْلِصِيْن** ﴾.

١٨. قوله تعالى : ﴿ والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ **مُسَخَّراتٌ** بِأَمْرِهِ ﴾ [٤] ، قرأ ابن عامر : ﴿ والشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ **مُسَخَّرَاتٌ** ﴾ ، وقرأ حفص: ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ **مُسَخَّرَاتٌ** ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ **مُسَخَّرَاتٍ** ﴾.

١٩. قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُمْ **مُفْرَطُون** ﴾ [٥] ، قرأ نافع: ﴿ **مُفْرِطُون** ﴾ ، وقرأ أبو جعفر: ﴿**مُفَرِّطُون** ﴾ ، وقرأ الباقون: ﴿ **مُفْرَطون** ﴾ ، ووقف يعقوب بهاء السَّكت بخلف عنه، وكذا على ما شابه مما آخره نون مفتوحة في الأسماء دون الأفعال.

٢٠. قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي **مُدْخَلَ** صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي **مُخْرَجَ** صِدْقٍ ﴾ [٦] ، قرأ الحسن ﴿ **مَدْخَلَ** ، **مَخْرَجَ** ﴾ مصدران من دَخل وخَرج ، لكنهما جاءا من أدخلني

---

[١] [يوسف:٢٤]
[٢] [يوسف:٣١]
[٣] [الحجر:٤٠]
[٤] [النحل:١٢]
[٥] [النحل:٦٢]
[٦] [الإسراء:٨٠]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخرجني دون لفظهما.

٢١. قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنا **لمَهْلِكِهِمْ** مَوْعِداً ﴾ [١] ، قرأ شعبة: ﴿ **لمَهْلَكِهِمْ** ﴾ ، وقرأ حفص: ﴿ **لمَهْلِكِهِمْ** ﴾ ، وقرأ الباقون: ﴿ **لمُهْلِكِهِمْ** ﴾ .

٢٢. قوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُ نَسْياً **مَنْسِيًّا** ﴾ [٢] ، قرأها المطوّعي ﴿ **منْسِيّاً** ﴾ إتباعاً لكسرة السّين، و لم يعتدّ بالساكن، لأنه حاجز غير حصين.

٢٣. قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ **مُخْلَصاً** ﴾ [٣] ، قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخَلف : ﴿ **مَخْلَصاً** ﴾ ، ووافقهم الحسن، والأعمش ، وقرأ الباقون: ﴿ **مَخْلِصاً** ﴾.

٢٤. قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ **حَصَبُ** جَهَنَّم ﴾ [٤] ، قرأ ابن محيصن بخلفه: ﴿ **حَصْبُ** ﴾ وذلك على إيقاع المصدر على اسم المفعول، الأكل في معنى المأكول، وهنا حَصْب بمعنى المحصوب، والثاني له كالمتواترة.

٢٥. قوله تعالى: ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُمْ **مُدْخَلاً** يَرْضَوْنَهُ ﴾ [٥] ، قرأ نافع وأبو جعفر: ﴿ **مَدْخَلاً** ﴾ وقرأ الباقون : ﴿ **مُدْخَلاً** ﴾.

٢٦. قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي **مُنْزَلاً** مُبَارَكاً ﴾ [٦] ، قرأ شعبة: ﴿ **مَنْزِلاً** ﴾ وقرأ الباقون: ﴿ **مُنْزَلاً** ﴾.

---

[١] [الكهف:٥٩]
[٢] [مريم:٢٣]
[٣] [مريم:٥١]
[٤] [الأنبياء:٩٨]
[٥] [الحج:٥٩]
[٦] [المؤمنون:٢٩]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٧. قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِين يَرْمُونَ **الْمُحْصَنَات** ﴾ [١] ، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُونَ **الْمُحْصَنَات** ﴾ [٢] ، قرأ الكسائي: ﴿ **الْمُحْصِنَات** ﴾ ووافقه الحسن، وقرأ الباقون: ﴿**الْمُحْصَنَات** ﴾.

٢٨. قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ **مُبَيِّنَات** ﴾ [٣] ، وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ **مُبَيِّنات** ﴾ [٤] ، قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب: ﴿**مُبَيَّنَاتٍ** ﴾ ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وقرأ الباقون: ﴿ **مُبَيِّنَات** ﴾.

٢٩. قوله تعالى: ﴿ مَا شَهِدْنَا **مَهْلِكَ** أَهْلِهِ ﴾ [٥] ، قرأ شعبة: ﴿ **مِهْلَكَ** ﴾ ، وقرأ حفص: ﴿**مَهْلِكَ** ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ **مُهْلِكَ** ﴾.

٣٠. قوله تعالى: ﴿ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا **مُقَامَ** لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾ [٦] ، قرأ حفص: ﴿ لا **مُقَامَ** ﴾ ، وقرأ الباقون: ﴿ لا **مَقَامَ** ﴾.

٣١. قوله تعالى: ﴿ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ **مُبَيِّنَة** يُضَاعَفْ لَها العَذابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ [٧] ، قرأ ابن كثير، وشعبة: ﴿ **مُبَيَّنَة** ﴾ ووافقهما ابن محيصن ، والحسن، وقرأ الباقون: ﴿ **مُبَيِّنَة** ﴾.

٣٢. قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ عِبَادَ اللهِ **الْمُخْلَصِينَ** ﴾ [٨] ، وقوله تعالى : ﴿ لَكُنَّا عِبَادَ اللهِ

---

[١] [النور:٤]
[٢] [النور:٢٣]
[٣] [النور:٣٤]
[٤] [النور:٤٦]
[٥] [النمل:٤٩]
[٦] [الأحزاب:١٣]
[٧] [الأحزاب:٣٠]
[٨] [الصافات:١٦٠،١٢٨،٧٤،٤٠]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الْمُخْلَصِين** ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿ إِلاَّ عِبَادَ اللهِ **الْمُخْلَصِين** ﴾[2] ، قرأ نافع، وعاصم، وحمزة ، والكسائي، وأبو جعفر، وخَلف: ﴿ **الْمُخْلَصِين** ﴾، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون: ﴿**الْمُخْلِصِين**﴾.

٣٣. قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي **مَقَامٍ** أَمِيْنٍ ﴾[3] ، قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر: ﴿**مَقَامٍ**﴾ ، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون: ﴿ **مُقَامٍ** ﴾ ، وجاء هنا اسم المكان على وزن اسم المفعول.

٣٤. قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ **الْمَتِينُ** ﴾[4] ، قرأ الأعمش: ﴿ ذُو القُوَّةِ **الْمَتِينِ**﴾ ، صفة للقوة، وجاز ذلك مع تذكيره، لتأويلها بالاقتدار، أو لكونه على زنة المصادر التي يستوي فيها المذكّر والمؤنث، فهي معدولة عن اسم المفعول.

٣٥. قوله تعالى: ﴿ فَكَانوا كَهَشِيْمِ **الْمُحْتَظِر** ﴾[5] ، قرأ الحسن: ﴿ **الْمُحْتَظَر** ﴾ ، على أنه اسم مكان، والمراد به الحظيرة نفسها، أو اسم مفعول، ويقدّر له موصوف أي كهشيم الحائط المحتظَر، أو لا يقدّر على أنه الزريبة نفسها، ويجوز أن يكون مصدراً، أي: كهشيم المحتظر، أي: ما تفتت حال الاحتظار.

٣٦. قوله تعالى: ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ **الْمُنْشَآتُ** فِي البَحْرِ كَالأَعْلاَمِ ﴾[6] ، قرأ شعبة بخلف عنه، وحمزة، ووقف عليه بإبدال الهمزة ياء خالصة ﴿ **الْمُنْشِآتُ** ﴾ ووافقهما الأعمش، وقرأ الباقون: ﴿ **الْمُنْشَآتُ** ﴾ ، وهو الثاني لشعبة.

---

[1] [الصافات:١٦٩]

[2] [ص:٨٣]

[3] [الدخان:٥١]

[4] [الذاريات:٥٨]

[5] [القمر:٣١]

[6] [الرحمن:٢٤]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٧. قوله تعالى: ﴿ هُوَ اللهُ **البَارِئُ الخَالِقُ المُصَوِّرُ** ﴾ [١] ، قرأ ابن محيصن: ﴿ **البَارِيُ، البَارِيَ، المُصَوِّرَ** ﴾ وذلك على إبدال الهمزة في الأولى والثانية من أجل التخفيف، وهي خبر ثانٍ في القراءة الأولى، أو خبر مبتدأ محذوف، ونصب الثانية والثالثة على المدح أي أمدح الباريَ والمصورَ، وقرأ الحسن: ﴿ **المُصَوَّرُ** ﴾ وذلك على أنه مفعول لـ (البارئ) وأريد به جنس المصور، فيعم جميع ما صوّره الله من أشياء.

٣٨. قوله تعالى: ﴿ رِسُوْلاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ **مُبَيِّنَاتٍ** ﴾ [٢] ، قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو ، وشعبة وأبو جعفر ويعقوب: ﴿ **مُبَيَّنَاتٍ** ﴾ ، ووافقهم ابن محيصن بخلفه، واليزيدي، وقرأ الباقون: ﴿ **مُبَيِّنَاتٍ** ﴾.

٣٩. قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمرٌ **مُسْتَنْفِرَةٌ** ﴾ [٣] ، قرأ نافع ، وابن عامر، وأبو جعفر: ﴿**مُسْتَنْفَرَةٌ** ﴾ ، وقرأ الباقون: ﴿ **مُسْتَنْفِرَة** ﴾.

٤٠. قوله تعالى: ﴿ فِيْ لَوْحٍ **مَحْفُوْظٍ** ﴾ [٤] ، قرأ نافع : ﴿ **مَحْفُوْظٌ** ﴾ ووافقه ابن محيصن، وقرأ الباقون: ﴿ **مَحْفوظٍ** ﴾.

٤١. قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللهَ **مُخْلِصِينَ** لَهُ الدِّين ﴾ [٥] ، قرأ الحسن: ﴿**مُخْلَصِيْنَ** ﴾ حال من واو الجماعة، منصوب وعلامة نصبه الياء، و (الدّين) على هذه القراءة، منصوب على إسقاط الجار، ومفعول (مخلصين) محذوف، أي: جاعلين أنفسهم خالصة له تعالى في الدين، وجوّز أن يكون نصباً على المصدر والعامل (ليعبدوا) أي : ليدينوا لله تعالى بالعبادة .

---

[١] [الحشر:٢٤]
[٢] [الطلاق:١١]
[٣] [المدثّر:٥٠]
[٤] [البروج:٢٢]
[٥] [البيّنة:٥]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الباب الثّاني

# الدّراسة النّحوية

عمل اسم المفعول

اسم المفعول العامل في القرآن الكريم

الدراسة النّحويّة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يُعنى هذا الباب بدراسة اسم المفعول نحوياً، من ناحية الأحكام وشروط عمله، وتأثيره في معموله.

والمشتقات تعمل عمل الفعل بشروط معيّنة ، واسم المفعول واحد منها ، غير أن النحويين فصّلوا الشروط وبيّنوها لاسم الفاعل، ثم قالوا بعد ذلك: واسم المفعول يعمل بالشروط نفسها التي يعمل بها اسم الفاعل، ولذا يترتّب علينا أن نعرف هذه الشروط.

ذكر سيبويه شرطاً من شروط عمل اسم المفعول، وهو الاستفهام، وعقد عليه باباً أسماه: ( هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل ) وجاء فيه: وذلك قولك: أزيداً أنت ضاربه؟ و أزيداً أنت ضاربٌ له؟ و أَعَمْرَاً أنت مُكرمٌ أخاه ؟ و أزيداً أنت نازلٌ عليه ؟ كأنك قلت: أنت ضاربٌ، وأنت مُكرِمٌ ، وأنت نازلٌ، كما كان ذلك في الفعل، لأنه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلّها ، والنّكرة، مقدّماً ومؤخّراً، ومُظهراً ومضمراً."[1]

ثم قال في موضع آخر:" ولو قال: أزيدٌ أنت ضاربه فجعله بِمَنْزِلة قولك: أزيدٌ أنت أخوه، جاز. ومثل ذلك في النصب : أزيداً أنت محبوسٌ عليه ؟و أزيداً أنت مكابرٌ عليه؟ وإن لم يرد به الفعل وأراد به وجه الاسم رفع. وكذلك جميع هذا ، فمفعول مثل يُفْعَل، وفاعِلٌ مثل يَفْعَل".[2]

وأنتَ ترى أن سيبويه جعل اسم الفاعل واسم المفعول يعملان في معمولهما معرفة كان أم نكرة، مقدّماً أم مؤخّراً، ضميراً أم اسماً ظاهراً، ليدلّ أولاً على أن معمول اسم المفعول لا يشترط به أن يأتي بعده ، وأن يكون اسماً ظاهراً، بل هو يتقدّم ويتأخّر وَيَظْهر وَيُضمر.

ثم ليدل ثانياً على أن اسم المفعول يعمل كما لو كان فعلاً مبنياً للمجهول، فهو بهذا يأخذ نائب فاعل، وليس فاعلاً كما في اسم الفاعل المصوغ من الفعل المبني للمعلوم.

أما إذا كان اسم المفعول مصوغاً من فعل متعدّ لمفعولين ، عمل في المفعول الأول فصار نائب فاعل ، ثم تعدّاه إلى المفعول الثاني كقولك: الكعبةُ مَكسُوَّةٌ جُدْرانُها ثِياباً.

## عمل اسم المفعول

[1] الكتاب، ج١، ص ١٠٨.

[2] المصدر السابق، ج١، ص ١٠٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكر سيبويه في الكلام السابق أنّ اسم المفعول يعمل عمل الفعل ( يُفْعَل ) المبني للمجهول، ولابن الخشاب كلام قريب من هذا إذ يقول: " واسم المفعول في هذا الحكم من العمل يجري مجرى اسم الفاعل وإن لم يَجْرِ مجرى الفعل في الحركات والسكنات والعدة ، تقول : زيدٌ مضروبٌ أبوه ، كما تقول : يُضْرَبُ أبوه ، فترفع به كما ترفع باسم الفاعل ، وكذلك تنصب به إن كان فعله متعدّياً كقولك: زيدٌ مُعْطَىً أبوه درهماً كما تقول: يُعْطى أبوه درهماً، لأن ( مُعطَى ) بمنزلة ( يُعْطَى ) ومضروب بِمَنْزِلة يُضرَب، كما أن مُعطِياً بِمَنْزِلة يُعطِي و( ضارِباً ) بِمَنْزِلةِ ( يَضرِبُ).[1]

وخلص ابن الخشاب في كلامه السابق إلى أن كلا اسم الفاعل واسم المفعول يعملان بالرفع في معمولهما، إلا أنّ مرفوع اسم الفاعل يكون بسبب من فعل مبني للمعلوم ( يُعطي ، يَضْرِب ) ، ومرفوع اسم المفعول يكون بسببٍ من فعلٍ مبنيٍّ للمجهول (يُعْطَى، يُضْرَب). ولم يوضح ابن الخشاب في كلامه أياً من شروط عمل اسم المفعول.

أما ابن هشام الأنصاري ففصّل أكثر من سابقيه في هذه الشروط وبيّنها باب إعمال اسم المفعول بقوله: " وهو ما دلّ على حدثٍ ومفعوله، كَـ( مضروب) و ( مُكرَم) ويعمل عمل فعل المفعول ، وهو كاسم الفاعل، في أنه إن كان بـِ ( ال ) عمل مطلقاً، وإن كان مجرّداً عمل بشرط الاعتماد وكونه للحال والاستقبال تقول: ( زيدٌ يُعطَى أبوه درهماً ) ، وتقول: ( المُعطى كفافاً يكتفي) ، كما تقول: ( الذي يُعطَى أو أُعطى) ، فالمُعْطَى : مبتدأ ، ومفعوله الأوّل مستتر عائد إلى ( أل )، وكفافاً: مفعول ثانٍ، ويكتفي: خبر .

وأنت ترى أن ابن هشام وضع لاسم المفعول العامل حالين: الأولى: إن كان معرّفاً بأل فإنه يعمل بدون شروط ، أي أن له نائب فاعل أن كان متعدياً لمفعول واحد، ونائب فاعل ظاهراً أو مستتراً ومفعولاً به ثانياً إن كان متعدّياً لمفعولين أو ثلاثة.

الثانية: إن كان مجرّداً من ( أل ) عمل بشروط ، منها : الاعتماد، والمقصود أن يعتمد اسم المفعول على نفي أو استفهام أو نداء، أو أن يكون دالاً على الحال ( الآن )، أو الاستقبال (غداً).

وأما السيوطي فاتبع شروط عمل اسم المفعول – كما فعل سابقوه – باسم الفاعل فقال: " مسألة ( كهو أيضاً ) في العمل والشروط والأحكام وفاقاً وخلافاً ( اسم المفعول فيرفع مرفوع فعله أي المفعول، لأن فعله لما لم يُسمَّ فاعله، قال:

---

[1] المرتجل، ص ٢٣٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**وَنَحْنُ تَرَكْنَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ  كَمَضْرُوْبَةٍ رِجْلاهُ مُنْقَطِعِ الظَّهْرِ ".**[1]

فَـــ ( رجلاه ) على هذا : نائب فاعل لاسم المفعول ( مضروبة) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

**ويمكن تلخيص شروط عمل اسم المفعول على ما يأتي:**

**أولاً:** يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، إذا كان معرَّفاً بـــ ( أل ) دون شـــروط ، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَالسَّحَابِ **الْمُسخَّرِ** بينَ السَّماءِ والأرض ﴾ [2] ، فكلمة (الْمُسَخَّر) المعرّفة بـــ ( أل )، نائب الفاعل فيها ضمير مستتر تقديره ( هو ) وكقوله تعالى:
﴿ والشَّجَرَةَ **الْمَلْعُونَةَ** في القُرْآنِ ﴾ [3] ، فكلمة ( الملعونة ) نائب الفاعل فيها ضمير مستتر تقديره ( هي ) ، وقوله تعالى: ﴿ **والمحصَنات** من النساء ﴾ [4] على تقدير نائب فاعل ( هُنَّ ) .

**ثانياً:** إذا كان اسم المفعول مجرّداً من ( أل ) التعريف، عمل بشروط أربعة، هي[5]:

١. أن يعتمد على سابق عليه مثل:

I. الاستفهام: كقولنا : ( أمرفوعٌ القلمُ عن النائمِ ؟ )

II. النداء: كقولنا: ( يا معافً بَدَنُه هنيئاً لك )

ج. النفي: كقوله تعالى: ﴿ واخشَوْا يَوْمَاً لا يَجْزِي والدٌ عن ولده ولا **مولودٌ** هو جازٍ عن وَالده شَيْئَاً﴾ [6]

وقوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ولا **مَجْنُونٌ** ﴾ [7]

٢. أن يأتي نعتاً، كقوله تعالى: ﴿ وهذا كتابٌ أنزلناه **مُبَارَكٌ** ﴾ [1]

---

[1] همع الهوامع، ج٥، ص ٩٠.

[2] [ البقرة: ١٦٤]

[3] [ الإسراء: ٦٠]

[4] [ النساء: ٢٤]

[5] انظر : النحو الوافي، عباس حسن، ج٣، ص ٢٤٩ــ ٢٥٣.

[6] [ لقمان: ٣٣]

[7] [ الطور: ٢٩]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله تعالى: ﴿ ولهم فيها أزواجٌ **مطهَّرةٌ** وهم فيها خالدون ﴾ [٢]

وقد يكون المنعوت محذوفاً كقوله تعالى: ﴿ وَعَلى المَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ **بالمَعْرُوف** لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا **مَوْلُوْدٌ** لهُ بِوَلَدِه ﴾ [٣]

٣.أن يأتي حالاً، كقوله تعالى:﴿قالت ربِّ إني نذرتُ لكَ ما في بطني **مُحرّراً**﴾ [٤]

وقوله تعالى: ﴿ هو الذي أنزلَ عليكم الكتابَ **مُفصَّلاً** ﴾ [٥]

وقوله تعالى: ﴿ وترى المجرمين يومئذٍ **مقَرَّنين** في الأصفاد ﴾ [٦]

٤. أن يقع خبراً، إما:

أ. لمبتدأ: كقوله تعالى: ﴿ وقالت اليهودُ يَدُ اللهِ **مَغْلُولةٌ** ﴾ [٧]

وقوله تعالى: ﴿ فهي إلى الأذقان فهم **مُقمَحون** ﴾ [٨]

ب. لحرف ناسخ: كقوله تعالى: ﴿ أتعلمون أنَّ صالحاً **مُرسَلٌ** من ربه ﴾ [٩]

وقوله تعالى: ﴿ إن هؤلاء **مُتبَّرٌ** ما هم فيه ﴾ [١٠]

ج. لفعل ناقص: كقوله تعالى: ﴿ وكان أمرُ الله **مفعولاً** ﴾ [١١]

وقوله تعالى: ﴿ وما نحنُ **بمَبْعُوثين** ﴾ [١٢]

---

[١] [ الأنعام: ١٥٥]

[٢] [ البقرة: ٢٥]

[٣] [ البقرة: ٢٣٣]

[٤] [ آل عمران: ٣٥]

[٥] [ الأنعام: ١١٤]

[٦] [ إبراهيم: ٤٩]

[٧] [ المائدة: ٦٤]

[٨] [ يـــس: ٨]

[٩] [ الأعراف:٧٥ ]

[١٠] [ الأعراف: ١٣٩]

[١١] [ النساء: ٤٧]

[١٢] [ الأنعام: ٢٩]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله تعالى: ﴿ ألا يَوْمَ يَأتِيهِم لَيْسَ **مَصْرُوفاً** عنهم ﴾ [1]

٥. أن يقع مفعولاً به، كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ **مُحْضَراً** ﴾ [2]

٦. أن يدلّ على الحال، كزمن حدوث : كقوله تعالى :﴿ وآتوهنَّ أُجُورَهُنَّ بِالمَعروفِ **مُحْصَنات** ﴾ [3]

وقوله تعالى: ﴿ فَدِيَةٌ **مُسَلَّمَةٌ** إلى أهله ﴾ [4]

وقوله تعالى: ﴿ بل يداه **مبسوطتان** ينفق كيف يشاء ﴾ [5]

٧. أن يدل على المستقبل ، كزمن حدوث: كقوله تعالى: ﴿ يمتّعكم ربكم متاعاً حسناً إلى أجلٍ **مُسمَّى** ﴾ [6]

وقوله تعالى: ﴿ وإنّه آتيهم عذابٌ غير **مَردود** ﴾ [7]

وقوله تعالى: ﴿ وإن كلٌّ لما جميع لدينا **مُحضَرون** ﴾ [8]

وقوله تعالى: ﴿ أولئك لهم رزق معلومٌ فواكِهُ وهو **مُكْرَمُون** ﴾ [9]

ثم إن هناك شروطاً أخرى ، كألاّ يكون اسم المفعول مُصغَّراً، أو أن يفصل النعت بينه وبين معموله، وغيرها ... [10]

---

[1] [ هود: ٨ ]

[2] [آل عمران: ٣٠]

[3] [ النساء: ٢٥]

[4] [ النساء: ٩٢]

[5] [ المائدة: ٦٤]

[6] [ هود: ٣ ]

[7] [ هود: ٧٦]

[8] [ يس: ٥٣]

[9] [الصافات: ٤٢]

[10] انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٣، ص ٢٥٠ وما بعدها.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# اسم المفعول العامل في القرآن الكريم

سأورد في هذا الجزء طرفاً من أسماء المفعول التي رفعت معمولها وهو نائب فاعل، سواءٌ أكان اسماً ظاهراً أو ضميراً مستتراً، أو مقدَّماً أو مؤخراً، وسأقسمه إلى قسمين: قسم يختص باسم المفعول المعرف بـ (أل ) والثاني يختص بالمجرّد منه المحقق لأحد شروطه:

## أولاً: اسم المفعول المعرَّف بـ ( أل ):

١. قوله تعالى: ﴿ زُيّن للناسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالبنينَ وَالقناطِيْرِ **المُقَنْطَرَة** من الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالخَيْلِ **المُسوَّمة** وَالأَنْعَامِ وَالحَرْثِ ﴾ [١]

فقوله ( المقنطرة ) اسم مفعول من الفعل ( قَنْطَرَ ) ، وقنطر الشيء أحكمه، وهو يعني هنا المال الكثير[٢]، ونائب الفاعل مستتر فيها ، تقديره ( هي ) ، و (المسوَّمة) : المرعية، أو المعلَّمة، وسوَّم الخيل أرسلها[٣]، ونائب الفاعل في ( المسوَّمة ) مستتر كذلك.

٢. قوله تعالى: ﴿ قال إنك من **المنظَرين** ﴾ [٤]

من الفعل أنظره أي أخره[٥]، أي إنك مؤخَّر إلى يوم القيامة، في الحديث عن طلب إبليس، وقد يكون الإنظار التأخير إلى أجل مسمّى في الدنيا لا في الآخرة[٦]، كقوله تعالى: ﴿ فما بكت

---

[١] [ آل عمران: ١٤]

[٢] إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، ج١، ص ٤٠٢.

[٣] انظر لسان العرب، مادة ( سوم ).

[٤] [ الأعراف: ١٥]

[٥] انظر القاموس المحيط، مادة ( نظر ).

[٦] انظر المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، مادة ( نظر ).



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عليهم السماء والأرض وما كانوا **مُنْظَرِيْنَ** ﴾ [1] ، ونائب الفاعل في ( منظَرين ) ضمير مستتر تقديره ( هم ).

٣. قوله تعالى: ﴿ إنما الصَّدقاتُ للفُقَراءِ وَالمساكينِ وَالعاملينَ عَلَيْها **والمُؤَلَّفَة** قلوبُهُم وفي الرّقابِ والغارمينَ وفي سَبيلِ اللهِ وابنِ السَّبيلِ ﴾ [2]

المؤلَّفة من الفعل ( ألّف ) ، و"كلّ شيء ضَمَمْتَ بَعضَهُ إلى بعض فقد ألّفته". [3]

و ( المؤلَّفة قلوبهم ) هم الذين يتحرّى فيهم بتفقدهم أن يصيروا من جملة من وصفهم الله :[4]

﴿ لو أنفقتَ ما في الأرضِ جميعاً ما ألّفْتَ بينَ قلوبهم ﴾ [5] ، والمؤلّفة قلوبهم : هم الذين أسلموا وإسلامهم ضعيف، أو كان قوياً، ولكن يتوقع بإعطائهم إسلام غيرهم.[6]

وقلوبهم: نائب فاعل لاسم المفعول، مرفوع.

٤. قوله تعالى: ﴿ ربَّنا إني أسكنت من ذرّيتي بوادٍ غير ذي زرعٍ عند بيتك **المحرّم** ﴾ [7]

المُحرَّم هو الحَرَم، ويعضده قول الأعشى: [من الطويل]

**بأجيادِ غربيّ الصَّفَا والمُحرَّم** [8]

والمحرَّم: الحرام[9]، والحرام : الممنوع منه، إما بتسخير إلهيّ وإما بمنع قهري، وإما بمنع من جهة العقل أو من جهة الشّرع أو من جهة من يرتسم أمره، قال ذلك الأصفهاني.[10]

---

[1] [ الدخان: ٢٩]

[2] [ التوبة : ٦٠]

[3] انظر كتاب العين، مادة ( ألف ).

[4] انظر المفردات، ص٣٠ .

[5] [ الأنفال: ٦٣]

[6] إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج٣، ص ٢٣.

[7] [ إبراهيم:٣٧]

[8] ديوانه، ص ١٨٣، والبيت هو : وما جَعَلَ الرّحمنُ بيتَك في العُلا بأجيادِ غربيّ الصَّفا والمُحَرَّمِ.

[9] انظر لسان العرب، مادة( حرم ).

[10] انظر المفردات، ص١٢٢ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووصف البيت بالمحرّم من جهة أن له حُرمة تمنع من يرتاده عن أن يقوم ببعض الأعمال، أو هو المُحرَّم على وافديه من أن ينتهكوا قداسته ، وقد يدلّ على ذات الموصوف وهو الحَرَم أي الكعبة، كما سبق في قول الأعشى.

ونائب الفاعل مستتر في المُحرَّم، أي الذي حُرِّم ( هو ).

٥. قوله تعالى: ﴿ **والمُرْسَلات** عُرْفاً ﴾ [١]

المرسلات: الرياح المرسلة، أو الملائكة المرسلة، قال ابن الأنباري: " إن جعلت (المرسلات) بمعنى: الرياح ، كان ( عُرْفاً ) منصوباً على الحال، وإن جعلت ( المُرسلات ) بمعنى: الملائكة، كان ( عرفاً ) منصوباً، بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: والمرسلات بعرف، أي بمعروف".[٢]

وابن الأنباري في إعرابه هذا، جعل اسم المفعول يعمل في ( عرفاً) على أنه حال كما هو أو بتقدير محذوف، و لم يخرج عن الحال إلى غيره من وجوه تأويل الإعراب.

أما العكبري فجعل (عرفاً ) مصدر في موضع الحال بتقدير: متتابعة، يعني الريح، وعلى تقدير الملائكة فهي إما للحال: بتقدير : بالعرف، أو مفعول لأجله بتقدير: للعرف.[٣]

وأما أبو حيّان الأندلسي فيقول:" ومعنى عُرفاً: إفضالاً من الله تعالى على عباده، ومنه قول الشاعر: [من البسيط]

**لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ** [٤]

وانتصابه على أنه مفعول له، أي أُرْسِلْنَ للإحسان والمعروف، أو مُتَتَابَعَةً تشبيهاً بعرف الفرس في تتابع شعره وأعراف الخيل".[٥]

وزاد على التأويلين السابقين، محيي الدين الدرويش، فقال: " وعرفاً: إما أن يكون من عرف الفرس، وهو بضم العين، أي: شعر العنق للفرس، فيُعرب حالاً من الضمير المستكن في المرسلات ، والمعنى: على التشبيه، أي حال كونها عرفاً، أي : شبيهة بعرف الفرس من حيث

---

[١] [ المرسلات: ١]

[٢] البيان في غريب إعراب القرآن ، ج٢، ص٤٠٧.

[٣] انظر المصدر السابق، ج٢، ص ٤٨٣.

[٤] ديوان الحطيئة ، ص ٨٦.

[٥] الإعراب المحيط في تفسير البحر المحيط، ياسين الجاسم، ج٥، ص ٣١٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلاحقها وتتابعها، كما أنه كذلك، أو على أنه مصدر، كأنه قال: والمرسلات إرسالاً، أي متتابعة، وإما أن يكون من العرف ، وهو المعروف، على حدِّ قول الحطيئة: [من البسيط]

**مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ  لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنّاسِ**

وانتصابه على أنه مفعول من أجله ، أي : أرسلت للإحسان والمعروف، أو منصوب بِنَزْع الخافض".[1]

**ثانياً: اسم المفعول المُجرَّد من ( أل ) التعريف:**

سأعرض فيما يلي طرفاً من الآيات التي تحوي اسم المفعول الجرّد من التعريف، أو النوّن والعامل بشروط، والآيات هي:

١. قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ **مُحرَّمٌ** عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ [2]

اختلف النحاة كثيراً حول إعراب هذه الآية، وذهب صاحب الدرّ المصون، إلى أن وجوه إعرابها قد تصل إلى تسعة ، عرض فيها لآراء البصريين والكوفيين [3]، ولسنا هنا بصدد تفصيل ذلك ، وهدفنا القَصْد في إعراب ما كان أرجح رأياً.

يقول ابن الأنباري:" قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ **مُحرَّمٌ** عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ هو فيه وجهان: أحدهما: أن يكون كناية عن الإخراج الذي دلّ عليه قوله: ﴿ وتُخْرِجون فريقاً ﴾ [4] ، فهو مبتدأ، و( محرَّم ) خبره ، و( إخراجهم ) : بدل من هو.

والثاني: أن يكون ( هو ) ضمير الشأن والحديث ، وهو مبتدأ أوّل؛ و (إخراجهم ) : مبتدأ ثانٍ؛ و( محرَّم ) : خبر مُقدَّم، والجملة من المبتدأ والخبر: خبر المبتدأ ومفسرة له".[5]

---

[1] إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج٨، ص ١٧٨.

[2] [ البقرة: ٨٥]

[3] انظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسّمين الحلبي، تحقيق الشّيخ على محمّد معوّض وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٤، ص ٢٨٧ – ٢٩٠.

[4] [البقرة: ٨٥]

[5] التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص١٠٢.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى تقدير ابن الأنباري يكون في الآية تقديم وتأخير ، وعلى الوجهين اللَّذَيْن ذكرهما، لم يجعل ابن الأنباري اسم المفعول في هذه الآية عاملاً، و لم يُشِر إلى رفعه لـــ ( إخراجهم ) وأجاز ذلـــك العكبري ، وأضاف على ما قال ابن الأنباري قوله:" ﴿ وهو محرَّم عليكم ﴾ : ( هو ) مبتدأ ، وهو ضمير الشأن ، و( محرَّم ) خبره، و ( إخراجهم ) مرفوع بمحرَّم ".[1]

٢. قوله تعالى: ﴿ وإن كنتم على سفر و لم تجدوا كاتباً فرهان **مقبوضةٌ** ﴾ [2]

تُعرب ( رهان ) مبتدأ، سوّغ الابتداء به نكرةً أنَّ اسم المفعول (مقبوضة ) صـــفة لهـــا، والخبر محذوف مقدَّر، أي: ورهان مقبوضةٌ تكفي من ذلك.[3]

ويجوز أن تكون ( رِهَان ) خبر، مبتدؤه محذوف مقدر فالمأخوذ رهان مقبوضة، وعلـــى التقديرين، فإن ( مقبوضة) اسم مفعول من الفعل ( قبض ) يعمل لمجيئه نعتاً، ومرفوعه مستتر فيه تقديره ( هي ).

٣. قوله تعالى: ﴿ إنَّ هؤلاء **مُتَبَّرٌ** ما هُمْ فيه وباطلٌ ما كانوا يعملون ﴾ [4]

أجاز العكبري في ( ما ) أن تكون نائب فاعل لاسم المفعول ( متبَّر) أو أن تكون مبتدأ ، تقدّم عليه خبره وهو ( متبَّر ).[5]

و( متبَّر ) ، مُبيَّت ومهلك على ما قال أبو عبيدة [6]، ومُكسَّر ومُدمَّر، والمصدر: التتبير، ومنه التِّبر، وهو كُسَارة الذهب، سُمِّي لتهالك الناس عليه.[7]

وإذا اعتبرت ( ما ) مبتدأ ، خبره ( متبّر ) كانت الجملة: (ما متبّر) خبر الحرف الناسخ ( إنّ).

٤. قوله تعالى: ﴿ ذلك يومٌ **مَجْمُوعٌ** لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُوْدٌ ﴾ [8]

---

[1] البيان في غريب إعراب القرآن، ج١، ص ٧٥.

[2] [البقرة: ٢٨٣]

[3] البيان في غريب إعراب القرآن، ج١، ص ١٦٦.

[4] [ الإعراف: ١٣٩]

[5] انظر: التبيان في إعراب القرآن ، ج١، ص ٤٤٢.

[6] انظر: مجاز القرآن، ج١، ص ٢٢٧.

[7] انظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج٣، ص ٣٨.

[8] [ هـــود : ١٠٣]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عَمِل مجموع عمل فعله المبني للمجهول لوقوعه نعتاً.

وذهب ابن النحاس ، إلى أن ( الناس) نائب فاعل لاسم المفعول ( مجموع ) وجـــوّز أن يكون ( الناس ) مبتدأ ، و( مجموع ) خبره، وتوهّم ابن النحاس أن أحداً يسأله لماذا قال (مجموع) و لم يقل ( مجموعون ) إن كنت ترى فيه خبراً للمبتدأ ، قال لك: لأن ( له ) يقوم مقام الفاعـــل فكأنما قال: ذلك يوم الناس مجموع له، أي مجموع لليوم.[1]

وذهب ابن الأنباري إلى أن ( مجموع) عمل لوقوعه خبراً للمبتدأ ، وتقديره: يُجْمع لـــه الناس، ورفع الناس، على أنه نائب فاعل لـــ ( مجموع) و لم يجوّز أن يكون (الناس): مبتدأ، و(مجموع): خبراً كما فعل ابن النحاس، للشبهة التي سلفت.[2]

و لم يجوّز العكبري إلا وجهاً واحداً، فجعل (الناس) مرفوعة لـــ ( مجموع ) التي هي صفة لـــ ( يوم ) الذي هو خبر لـــ ( ذلك ).[3]

ووافقه على ذلك أبو حيان الأندلسي[4].

٥. قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنّا عِظَامَاً ورُفَاتاً أَإِنَّا **لَمَبْعوثونَ** خَلْقاً جديداً ﴾ [5]

ذهب ابن النحاس إلى أن ( خلقاً) مصدراً، عَمِل فيه اسم المفعول ( مبعوثون ).[6]

وجوّز العكبري أن يكون حالاً أو مصدراً، وحالاً على تقدير ( مخلوقين ) ومصدراً على تقـــدير أَنُبْعِثُ خَلْقاً جديداً.[7] وهي بذلك نائبة عن اسم المصدر لأنها بمعناه.

٧. قوله تعالى: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ للمُتَّقين لَحُسْنَ مَآبٍ، جَنّاتِ عَدنٍ **مُفتَّحَةً** لهمُ الأبوابُ ﴾ [8]

---

[1] انظر: إعراب القرآن، ج٢، ص ١٨٢.

[2] انظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ج٢، ص ٢١.

[3] انظر: التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٤١.

[4] انظر الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط، لأبي حيّان الأندلسي، تأليف الدكتور ياسين جاسم، دار إحياء التّراث العربيّ، ج٣، ص٣٢٢،٣٢١.

[5] [ الإسراء: ٤٩]

[6] انظر: إعراب القرآن، ج٢، ص ٢٧٤.

[7] انظر: التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ١٣٠.

[8] [ ص:٥٠،٤٩]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذهب الفرّاء إلى أن ( الأبواب) نائب فاعل لاسم المفعول العامل ( مُفتَّحة ) وعمل لأنه نعت لـ ( جنّات )، فقال: ترفع (الأبواب) لأن المعنى: مُفتَّحة لهم أبوابها، والعرب تجعل الألف واللام خَلَفاً من الإضافة فيقولون: مررتُ على رجل حسنةٍ العينُ قبيح الأنف، والمعنى: حَسَنَةٌ عَيْنُهُ، قَبِيْحٌ أنفُه، ومنه قوله: ﴿ فإنَّ الجَحِيْمَ هِيَ المأوَى ﴾ [1] ، فالمعنى: - والله أعلم – مأواه".[2]

وقال ابن النحاس بما قال الفرّاء[3]، وأضاف إليهما ابن الأنباري وجهاً ثانياً فجعل (الأبواب) مرفوعة على أنها بدل من الضمير في ( مفتّحة ) لأنك تقول: فتّحت الجنان، إذا فتّحت أبوابها [4]، قال الله تعالى: ﴿ وفُتِحَتِ السَّماءُ فكانَتْ أَبْوَابَاً ﴾ [5]

وأضاف العكبري إلى هؤلاء وجهاً ثالثاً، وهو مذهب الكوفيين في أن الألف واللام عوض من الهاء العائدة، ثم قال: " وفيه بُعْد ".[6]

وقد اختلف البصريون والكوفيون في جعل الألف واللام في ( الأبواب ) بدلاً من الضمير ( الهاء ) أي أبوابها، ، فذهب الكوفيون إلى أنه جائز ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز لأن الحرف لا يقوم مقام الاسم، وفصّل الخلاف بينهما ابن القيم في تفسيره.[7]

٧. قوله تعالى: ﴿ هُمُ الذينَ كَفَرُوا وَصَدُّوْكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ والهَدْيَ **مَعْكُوفاً** أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ﴾[8]

واسم المفعول هنا ( معكوفاً ) أي محبوساً، عمل لمجيئه حالاً من الهدي ، ومعموله : المصدر المؤول ( أن يبلغ محله ) ، وجعل ابن الأنباري المصدر ( أن يبلغ) منصوباً بِنَزْعِ الخافض

---

[1] [ النازعات: ٣٩]

[2] معاني القرآن ، ج٢، ص ٤٠٨.

[3] انظر إعراب القرآن ، ج٣، ص ٣١٤.

[4] انظر البيان في غريب إعراب القرآن، ج٢، ص ٢٦٥.

[5] [ النبأ: ١٩]

[6] انظر التبيان في إعراب القرآن،ج٢، ص٣٥٩،٣٨٥.

[7] انظر: التفسير القيّم، للإمام ابن القيّم، تحقيق محمّد حامد الفقّي، ص ٤١٩- ٤٢١.

[8] [ الفتح: ٢٥]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على تقدير عن ( أن يبلغ ) [1] ووافقه العكبري على ذلك، وجوّز أن يكون أيضاً بدل اشتمال من الهدي بتقدير: أي صُدُّوا بلوغ الهدي.[2]

وأضاف إليهما الدرويش جوازاً إعراب المصدر ( أن يبلغ ) مفعولاً لأجله ، والتقـــدير : صُدُّوا الهدي كراهةَ أن يبلغ مَحِلَّهُ، أو هو عِلَّةٌ لـِ(معكوفاً)، أي لأجل أن يبلغ محلّه.[3]

[1] انظر البيان في غريب إعراب القرآن، ج٢، ص ٢١٦.

[2] انظر: التبيان في إعراب القرآن ، ج٢، ص ٤١٠.

[3] انظر: إعراب القرآن وبيانه، ج٧، ص ٢٣٤.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الباب الثالث

# الدّراسة الإحصائية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الدّراسة الإحصائيّة

يُعنى هذا الباب بدراسة اسم المفعول من الناحية الإحصائية، وقد قمت بتوزيعه إلى خمسة أقسام:

- في القسم الأول، أحصيته عددياً ( مفرد، مثنى ، جمع ).
- في القسم الثاني، أحصيته لمعرفة ونكرة.
- في القسم الثالث، أحصيته كجنس ( مذكّر ومؤنث ).
- في القسم الرابع ، أحصيته كوزن صرفي ( ثلاثي، فوق ثلاثي )
- في القسم الخامس أحصيته كموقع إعرابي ( مرفوع، منصوب ، مجرور ).

و لم أُدْخِلْ العدولَ الصرفي ، وهي الأوزان الأخرى التي بمعنى اسم المفعول، ضمن الدراسة الإحصائية، ذلك أنني قد قمت بدراستها ضمن الباب الأوّل ، الدراسة الصرفية، وفيه غَناء.

وقد قمت بتتبع أسماء المفعول خلال آيات القرآن الكريم ، وأحصيت منها ما يقارب ( ٥٠٩) كلمات، واستدركتُ عليها ستّ كلمات أخرى. فأصبح مجموع اسم المفعول (٥١٥) كلمة.

والجداول الإحصائيّة الآتية، تبيّن ذلك.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الباب الرابع

# الدّراسة الدّلالية

- أثر البنية الصّرفيّة في دلالة اسم المفعول
- دلالة مفعول
- دلالة فعيل – مفعول
- دلالة الزيادة في أبنية اسم المفعول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الدراسة الدلاليّة

يُعنى هذا الباب بدراسة اسم المفعول من الناحية الدّلالية، وقُسِّم إلى فصلين:

- الفصل الأول: خصص لدراسة التركيب ، أي أثر البنية الصرفية والسّياق في دلالة اسم المفعول.
- الفصل الثاني: خصّص لدراسة أسماء المفعول وقُسِّم إلى ثلاثة أقسام:
  ١. دلالة (مفعول)
  ٢. دلالة (فعيل – مفعول)
  ٣. دلالة الزّيادة في أبنية اسم المفعول.

### أولاً: أثر البنية الصرفية في دلالة اسم المفعول

رأينا في الدراسة الصرفية ، وفي باب العدول الصرفي منها، أن تسعةً وعشرين وزناً صرفياً، خارجاً عن قياس اسم المفعول الذي نصّ عليه النحاة ، فدلّ على اسم المفعول في المعنى و لم يدلّ عليه الوزن الصّرفيّ. ولعل العدول الصرفي في اسم المفعول من خلال استقراءاتي للصيغ الصرفية الأخرى كان هو الأشيع والأظهر، ولا بدّ أن ذلك عائدٌ إلى طبيعة لغوية معيّنة، أو ظاهرة سادت في لهجات بعض القبائل، إلا أن بعض الصّيغ حُدِّدَت لها شروط، وَوُضِعَت لها مقاييس من أجل ضبطها ، فليس كل وزن ( فعيل) أو ( فاعل ) يأتي بمعنى (مفعول)، فقد ذهب بعض النحاة إلى تقييدها بلهجة قبيلة أو منطقة معيّنة، ودلّنا على ذلك قول الفراء في قوله عز وجل : ﴿ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾[١] : " أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم ، أن يجعلوا المفعول فاعلاً

[١] [ الطارق: ٦]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب: هذا سرّ كاتم، وهمّ ناصب، وليل نـائم، وعيشـة راضية ".[1]

وترى أنه وضع شرطين لدلالة( فاعل ) على ( مفعول ) الأول: أنه مختصّ بأهـل الحجـاز ، ولكن دن أن ينفيه عن غيرهم، والثاني: أن يكون نعتاً أو على سبيله.

ووضع بعضهم ضابطاً ثالثاً، لهذا التناوب، وهو أن يكون في سياق المدح أو الـذمّ، وقصة الحطيئة في هجائه للزبرقان بن بدر مشهورة إذ قال فيه:

**دَعِ المكارمَ لا تَرْحَل لبُغيتها وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطّاعِمُ الكاسي**[2]

وقد ظنّها عمر بن الخطاب مدحاً ، إلا أن الزبرقان جعله يستفتي حَسَّانَ بنَ ثابتٍ في ذلـك فقال له: " ما هجاه، ولكنّه سلح عليه" يريد أنه بالغ في هجائه.[3]

فأمر عمر بحبس الحطيئة ، وليس عَدَمُ إِدراكِ عُمَرَ أنَّ الطَّاعم الكاسي معناها المطعومُ المَكْسُـوّ دليلاً على عدم معرفته باللغة وما غابت عنه، إلا لأنها اختصّت بلهجة غير لهجته.

ومن المُحْدَثين من يرى أن هذه الصيغ الصرفية شاعت، وقيس علـى معناهـا ، لأن آلاف الصيغ المماثلة استُخدمت بالطريقة ذاتها ، و لم يُعترَض عليها و لم يقل أحد إنها معدولـة عن معنى صرفي آخر.

ألا ترى أننا نقول: ( سيف ضارب) و( زورق غارق ) فهل يجوز أن نقـول سـيف مضروب، أو زورق مُغرَق باعتبار أن السيف والزّورق لا يفعلان ذلك وحدهما ؟![4]

وقد ذهب بعض القدماء هذا المذهب، ومنهم أبو حيّان الأندلسي، وانظر إلى تفسـير قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَـعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الذينَ لا يُؤْمِنُـون بِـالآخِرَةِ حِجَابَـاً مَسْـتُوْرَاً ﴾ [5] فالظاهر أن مستوراً اسم مفعول، ولكن كيف يمكن أن يكون حجاباً ـــ وهو الحاجز أو المانع ـــ مستوراً، أليس المعنى ينصرف إلى أنه حجاب ساتر، أي مفعول بمعنى فاعل،

---

[1] معاني القرآن ، ج٣، ص٢٥٥.

[2] ديوانه، ص ٨٦.

[3] انظر في تمام القصّة خزانة الأدب، البغدادي، ج٣، ص ٢٨٧ – ٢٩٥، والأغاني، ج٢، ص ٥٩٩ – ٦٠٧، والعقد الفريد، ج٢، ص ٣١٨، ومعاني القرآن، ج٢، ص ١٦.

[4] انظر: كتاب النظام القرآني، مقدّمة في المنهج اللفظي، تأليف: عالم سبيط النيلي، ط١، ١٩٩٩، عمان ، دار أسامة، ص ١٢٣، ١٢٤.

[5] [ الإسراء: ٤٥]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا ما ذهب إليه كثير من العلماء[1]، أما أبو حيان الأندلسي فقد صرف المعنى إلى مقتضى الظاهر ، وهو أن مستوراً بمعنى اسم المفعول، فقال:" والظاهر إقرار ﴿ مستوراً ﴾ على موضعه من كونه اسم مفعول، أي ﴿ مستوراً ﴾ عن أعين الكفار فلا يرونه، أو ﴿ مستوراً ﴾ به الرسول عن رؤيتهم ".[2]

وأبو حيان الأندلسي الذي ذهب بهذه الصيغة على الظاهر، هو نفسه الذي أورد أقوال علماء بعضهم كالأخفش يجعلها اسم فاعل، أي ساتراً، كما قالوا مشؤوم وميمون، يريدون شائم ويامن، وأورد رأياً ثالثاً هو أن مستور وصف على جهة المبالغة كما قالوا شعرٌ شاعر.[3]

ولسنا بصدد نقاش العدول الصرفي، مبنى ومعنى، فقد استوفينا ذلك في مكانه ، ولكننا نتلمّس في هذا الباب بعض الدلالات لهذا العدول، وبعض التفسيرات التي حدت بالعرب أن يستخدموا صيغاً مكان صيغ أخرى.

وفي رأيي أن هذا العدول أو التحويل في الصيغ ليس مطّرداً، فليس كل فعيل على سبيل المثال يكون بمعنى مفعول، بل إن بعضها يستخدم بمعنى فاعل[4]، أو مُفعِل[5]، أو للمبالغة [6]، أو مصادر دالّة على الأصوات[7]، والذي يحدد أن هذه الكلمة تكون بمعنى آخر هو السياق ، أو اللهجة التي تختصّ بها قبيلة دون أخرى ، ولهذا ترى أن الكلمة ذاتها بحروفها وهيئتها دون تغيير تستخدم بمعناها الصرفي الظاهر عند قبيلة ما، وتستخدم بمعناها الصرفي المحوّل عنه عند قبيلة أخرى، فليس هناك في ذلك قاعدة، إلا طبيعة الاستخدام.

وقد يحدث التبادل بين المصدر واسم المفعول من الثلاثي ومن فوق الثلاثي، فمن الثلاثي قوله تعالى: ﴿ ذلك وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوْبٍ ﴾ [8] ، أي وعدٌ غيرُ كَذِبٍ.[9]

---

[1] انظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ج٢، ص ١٢٩، وانظر: التفسير القيم، ابن قيّم الاجوزية، ص ٣٤٨، وانظر: روح المعاني، الألوسي، ج١٥، ص ١١١، ١١٢.

[2] البحر المحيط، ج٧، ص ٥٦.

[3] انظر: المصدر السابق، ص ٥٦.

[4] كقدير بمعنى قادر.

[5] كأليم بمعنى مُؤلم.

[6] كرحيم وعليم، بمعنى كثير الرحمة، أو كثير العلم.

[7] كصهيل وحفيف وخرير.

[8] [هود: ٦٥]

[9] انظر: الكشاف، ج٢، ص ٣٩٢، ٣٩٣.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله تعالى: ﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ [1] ، أي بأيكم الفتون أي الجنون.[2]

أما ما كان فوق الثلاثي فكثير، ذلك أن صياغة اسم المفعول من فوق الثلاثي تشترك مع المصدر الميمي، وليس هذا فحسب بل أيضاً مع اسم الزمان والمكان ، والاسم أيضاً، وكل هذا راجع إلى اختلاف لهجات القبائل، كما يؤيد ذلك محمد نور الدين المنجد بقوله:" وما نظنّ أن هذه المعاني كلّها كانت تستخدم في قبيلة واحدة، أو في كل قبيلة على حدة، وإنما هي منتشرة بين القبائل، وحّدها جمعُ اللغة على غير نظام أو ترتيب بحسب لغات القبائل".[3]

ولم يجعل بعضهم هذه الظاهرة مختصّة بالعربية وحدها ، وإنما شملت اللغات السامية كذلك، لأنها نتيجة طبيعية لتطور اللغة، ولدلالة استخدام صيغ صرفية في زمن معيّن، تحولت عنه قدماً إلى استخدام آخر.

وخلص الدكتور يحيى عبابنة إلى أن وزن ( فعيل) هو أصل في اسم المفعول، وأن اسم المفعول طارئ على اللغة، وأنّ الازدواجية في احتمال صيغة صرفية معنى آخر غير ظاهرها هو مرحلة أعقبت اندثار السامية الأمّ وظهور اللغات السامية التي تفرّعت عنها، وأن هذا الاختلاط في الصيغ بدلالة بعضها على بعض كان أمراً طبيعياً لمرحلة كهذه.[4]

وجعل بعضهم المصدر الأصلَ الذي تفرّعتْ عنه المعاني الأخرى في المشتقّات، كاسم الزّمان والمكان، واسم المفعول من فوق الثّلاثيّ: " وهذا التداخل ظاهرة شائعة أيضاً في اللغات السامية، ولا تختص به العربية ، وقد يسهم فيه أن الصيغة قد تكون موضوعة لغرض ما، ثم تنتقل للدلالة على معانٍ أخر، ولا أستبعد أن تكون صيغة ( مُفْعَل ) وأشباهها من صيغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي، قد تكون وضعت في البداية للدلالة على معنى المصدر الميمي، ثم تنوعت دلالاتها لتفيد معنى اسم الزمان والمكان والمفعول".[5]

ومهما يكنْ من أمرٍ، فإنّنا مع الذين يَرَوْنَ أنّ اسم المفعول واحدٌ من الصّيغ التي طرأت ثمّ تطوّرت، وأنّ أوزاناً أخرى كانت تَشي به، ونعني بذلك وزن (فعيل)، إلى أن استقرّت

---

[1] [ القلم: ٦]

[2] انظر: معاني القرآن، الفراء، ج٣، ص ١٧٣، وانظر: التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص ٤٦٢.

[3] التضاد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٩٩٩، ص ٢٢٦.

[4] انظر: دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية ، يحيى عبابنة، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٠، ص ٨٠ –٨٥ .

[5] المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، دراسة صرفية إحصائية، رسالة جامعية، سيف الدين الفقرا، إشراف: د. إسماعيل عمايرة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢م، ص ١٢٤،١٢٥.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لاسم المفعول هيئته وصورته، وأصبح له ضوابطُ ومُحَدِّدات تجعل من أمر تحديد شخصيّةٍ واضحةٍ له أمراً قائماً.

## ثانياً: دلالات اسم المفعول

### أ) دلالة ( مفعول )

في هذا القسم سأتناول الكلمات التي وردت على وزن ( مفعول ) سواء تلك التي اكتسبت دلالات متعددة للفظ الواحد، في الموضع الواحد ، أو للفظ الواحد في المواضع المختلفة، وهي مرتبة حسب ترتيب حروف جذورها:

**١. (المبثوث ):**

وردت في موضعين:

ـ قوله تعالى: ﴿ ونمارقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ **مَبْثوثة** ﴾ [١]

ـ قوله تعالى: ﴿ يومَ يكونُ الناسُ كالفَرَاشِ **المبثوث** ﴾ [٢]

وردت ( مبثوثة ) الأولى بمعنى: ( كثيرة ) [٣]، و( منتشرة ) [٤].

---

[١] [ الغاشية: ٦ ]

[٢] [ القارعة:٤]

[٣] انظر: معاني القرآن ، الفراء، ج٣، ص ٢٥٨.

[٤] انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٣، ص ٢٦٨.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووردت (المبثوث ) في الآية الثانية بمعنى ( المتفرّق )[1]، و ﴿ الفراش المبثوث ﴾ : " كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً، كذلك الناس يومئذٍ يَجُول بعضُهم في بعضٍ".[2]، ووردت بمعنى ثالث، فالمبثوث أي المُهيَّج بعد سكونه وخفائه[3]، والفراش المبثوث: ما سقط بالليل في النار.[4]

**٢. ( مبعوث):**

وردت كلمة( مبعوث) بصيغة جمع المذكر السالم تسع مرات في القرآن الكريم مرفوعةً في سبعة منها، ومجرورة في اثنتين، وقد احتملت معاني عدة، وصنّفها الراغب الأصفهاني إلى صنفين:

الأول: بشَريّ كبعث الإنسان في حاجة، ويعضده قوله ﷺ : "إنما بُعثت لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاق"

والثاني: إلهي، وهو إما إيجاد الأعيان والأجناس والأنواع، وإما إحياء الموتى.[5]

قال تعالى: ﴿ولئنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ **مَبْعُوثُونَ** من بَعْدِ المَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الذينَ كَفَرُوا إِنْ هَذا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِيْنٌ﴾ [6] أي لئن ذكرتَ لهم يا محمد ، وتلوتَ عليهم خبرَ بعثِهم من قبورهم، قالوا عمّا تلوت سحر مبين .[7]

أما قوله تعالى: ﴿ أإنا **لمبعوثون** خَلْقاً جديداً ﴾ [8]

فهو مطلق هنا على إحياء الموتى ، لأن الميت يشبه الماكث في عدم مبارحة مكانه.[9]

**٣. ( محفوظ):**

وردت كلمة( محفوظ) مرتين في القرآن الكريم:

---

[1] انظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة، ج٢، ص٣٠٩، وانظر: غريب القرآن وتفسيره، ابن اليزيدي، تحقيق: عبد الرزاق حسين، ص ٢١١، وانظر: العمدة في غريب القرآن، مكي بن أبي طالب، تحقيق: يوسف المرعشلي، ص٣٥٥.

[2] انظر: معاني القرآن، الفراء، ج٣، ص ٢٨٦.

[3] انظر: المفردات، الأصفهاني، ص ٤٧.

[4] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، ص ١٦٠.

[5] انظر: المفردات، ص ٦٣.

[6] [ هود: ٧]

[7] انظر: روح المعاني، الألوسي، ج١٢، ص ٢٩٩.

[8] [ الإسراء: ٤٩]

[9] انظر: التحرير والتنوير ، ابن عاشور، ج١٤، ص٩٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في قوله تعالى: ﴿ وجعلنا السماء سَقْفاً **محفوظاً** وهو عن آياتها معرضون ﴾ [1]

وقوله تعالى: ﴿ بل هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ في لَوحٍ **محفوظ**﴾ [2]

ففي الآية الأولى ( محفوظاً ) بالنجوم أن تقربه الشياطين .[3] أو ( سقفاً محفوظاً ) أي مرفوعاً[4]، أو ( سقفاً محفوظاً ) أن يقع أو يبلى أو يتغيّر على طول الدّهر.[5]

وفي الآية الثانية: ( المحفوظ) : المصون عن كل ما يَثْلَمُهُ وينقصه ولا يليق به وذلك كمال له[6]، وقيل: ( محفوظ) أي مثبّت في اللوح، محفوظ من الزيادة فيه والنقصان منه.[7]

**٤. ( مَدين ):**

وردت( مدين) في موضعين في القرآن، وبصيغة جمع المذكر السالم.

في قوله تعالى:﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنّا تُرَابَاً وَعِظَامَاً أَإِنَّا **لَمَدِيْنُوْنَ** ﴾ [8]

وفي قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ **مَدِيْنِيْنَ** ترْجِعُوْنَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ﴾[9]

فقوله( لمدينون ) في الآية الأولى احتملت معنى لَمُحَاسَبون، ومَجْزِيُّون بعد مصيرنا عظاماً ولحومنا تراباً،[10]و (مدينين) في الآية الثانية احتملت معنى عبيد الله[11]، واحتملت معنى خاشعين[12]، واحتملت معنى مبعوثين.[13]

---

[1] [ الأنبياء: ٣٢]

[2] [ البروج: ٢٢]

[3] انظر: معاني القرآن، الفراء، ج٢، ص ٢٠١.

[4] انظر: تفسير الطبري، ج٩، ص ٢٢، ٢٣.

[5] انظر: روح المعاني، ج١٧، ص ٥٢.

[6] انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٣٠، ص ٢٢٧.

[7] انظر: تفسير القرطبي، ج١٢، ص ٥٣٠.

[8] [الصافات: ٥٣]

[9] [ الواقعة: ٨٧،٧٦]

[10] انظر: تفسير الطبري، ج١٠، ص ٤١٩، وانظر: تفسير القرطبي،ج١٥، ص ٥٦.

[11] انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٢٧، ص ٣١٤.

[12] انظر: روح المعاني، الألوسي، ج٢٧، ص ٢٢٥.

[13] انظر: كتاب اللغات في القرآن، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ص ٤٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**٥. ( مذموم) :**

وردت( مذموم) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع هي:

- قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا **مَذْمُومَاً** مَدْحُوراً ﴾ [١]
- قوله تعالى: ﴿ لا تجعلْ معَ اللهِ إلهاً آخَرَ فَتقعُدَ **مَذموماً** مخذولاً ﴾ [٢]
- قوله تعالى: ﴿ لولا أن تَداركَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبذَ بِالعَرَاءِ وَهُوَ **مَذْمُومٌ** ﴾ [٣]

ويُلمس أن ( مذموم) في الآيتين الأولى والثانية تختلف في دلالتها عن ( مذموم) في الآية الثالثة ، ذلك أنها اختصت بالمشركين والعاصين في الأولى والثانية، وتحدثت عن النبي ( يونس ﷺ ) في الآية الثالثة، ولا يمكن أن يكون بينهما اشتراك في المعنى أو تقارب في الدلالة.

ففي الآية الأولى والثانية وقع الذمّ على من اتصف به، أي وقع اللوم والوصف بالمعائب التي في الموصوف، [٤] والذمّ ضد المدح [٥]، فهو مذموم على قلة شكره لله ، وسوء صنيعته في إكرام الله إياه في الدنيا.[٦] وواضح أن هذا لا يتفق مع حال النبي في الآية الثالثة، والمقصود فيها: لولا أن

تداركه نعمة من ربه لنُبذ بالعراء نبذاً ذميماً، أي أن نعمة ربه تداركته فانتفى ذمّه عند نبـــذه بالعراء، فقد نبذ (يونس ﷺ ) بالعراء غير مذموم.[٧]

**٦. ( مردود )**

وردت( مردود) في القرآن الكريم في موضعين هما:

- قوله تعالى: ﴿ وإنّهم آتيهم عذابٌ غير **مَرْدُوْدٍ** ﴾ [٨]
- قوله تعالى: ﴿ يقولون أإنا **لَمَرْدُوْدُوْنَ** في الحَافِرة ﴾ [٩]

---

[١] [ الإسراء: ١٨]

[٢] [ الإسراء: ٢٢]

[٣] [ القلم: ٤٩]

[٤] انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج١٤، ص ٤٩.

[٥] انظر: روح المعاني، الألوسي، ج١٥، ص ٦١.

[٦] انظر: تفسير القرطبي، ج٨، ص ٥٥.

[٧] انظر: التحرير والتنوير، ج٢٩، ص ٩٩.

[٨] [ هود: ٧٦]

[٩] [ النازعات:١٠]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ففي الآية الأولى وردت مفردة، لأنها في حكم وصف العـــذاب، وفي الثانيـــة وردت بصيغة جمع المذكر السالم، على لسان منكري البعث، واحتملت في الآية الأولى، أن العـــذاب غير مدفوع عنهم ولا ممنوع منهم[1]، لا بجدال ولا بدعاء ولا بغيرهما.[2]

و ( مردودون) في الآية الثانية، مُرجَعون إلى الحياة، مبعوثون من قبورنا، وهي حال من يـــرى عودة الروح إلى الجسد بعد بلاء العظام بعيدة.[3]

**٧.( مسنون ):**

وردت( مسنون) في القرآن الكريم، في ثلاثة مواضع في سورة الحجر هي:

- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَأٍ **مَسْنُونٍ** ﴾ [4]
- قوله تعالى: ﴿ إني خالقٌ بشراً مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَأٍ **مَسْنُونٍ** ﴾ [5]
- قوله تعالى: ﴿ قال لم أكن لأسجدَ لبشرٍ خلقتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَأٍ **مَسْنُونٍ** ﴾ [6]

والمسنون: المُصوَّر[7] أو التراب المبتلّ المُنْتن[8]، أو الطين الرطب[9]، والمســـنون كـــذلك: المُتغيّر[10]، والمسنون: المصبوب[11].

---

[1] انظر: المفردات، الأصفهاني، ص ١٩٨.

[2] انظر: روح المعاني، الألوسي، ج١٢، ص ٤١٧.

[3] انظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب، ج٦، ص ٣٨١٣، وانظر: تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم، مكي بن أبي طالب، ص ١١٨.

[4] [ الحجر: ٢٦]

[5] [ الحجر: ٢٨]

[6] [ الحجر:٣٣]

[7] انظر: غريب القرآن في شعر العرب، ص ٦٧.

[8] انظر: المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم، ج٢، ص ١١٩٦، وانظر: كتاب اللغات في القرآن، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ص ٣١.

[9] انظر: تفسير الطبري، ج٧، ص ٥١٢، ٥١٣.

[10] انظر : معاني القرآن، الفراء، ج٢، ص ٨٨.

[11] انظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة، ج١، ص ٣٥١.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمسنون: الذي جاءت عليه السنون فغيّرته[1]، أو المسنون: مأخوذ من سننتُ الحديدة على المِسَنّ فتغيّرت بالتحديد[2].

**٧. ( مطويّ):**

وردت ( مطويّ) في القرآن الكريم في موضع واحد، بصيغة جمع المؤنث السالم في قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيْعَاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ **مَطْوِيّاتٌ** بِيَمِيْنِه ﴾ [3]

ومطويات في هذه الآية: مُهلَكات[4]، وقيل: مخفيات[5]، وقيلك المراد بذلك الفناء والذهاب، يقال: لقد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره، وانطوى عنا دهر دهر بمعنى المضيّ والذهاب[6].

**٨. ( معدود):**

وردت في القرآن ( معدود ) مرة واحدة، و (معدودة) ثلاث مرات، و (معدودات) كذلك ثلاث مرات.

ففي معدود:

قوله تعالى: ﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لأَجَلٍ **مَعْدُودٍ** ﴾ [7]

وقيل ( المعدود) هنا : المحسوب، وأطلق كناية عن المُعَيَّن المضبوط بحيث لا يتأخرولا يتقدم لأن المعدود يلزمه التعيّن، وقد يكون كناية عن القرب، أي ما نؤخره إلا لأجل قريب.[8]

---

[1] انظر: من بديع لغة التَّنْزيل، إبراهيم السامرائي، ص ١٨٦.

[2] انظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن، النيسابوري، ج١، ص ٣٦٦، ٣٦٧.

[3] [ الزمر: ٦٧]

[4] انظر المفردات، الأصفهاني، ، ص ٣١٤.

[5] انظر: إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات، ابن اللبان، ص ٨٣.

[6] انظر: تفسير القرطبي، ج١٥، ص ١٨١.

[7] [ ١٠٤: هود ]

[8] انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج١١، ص ٣٢٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأجل عبارة عن جميع المدة المعينة للشيء وعليه فلا يمكن أن يوصف بمعدود على أنَّ معدود كناية عن المدة القليلة أو القريبة،[1] وجعل الطبري في تفسيره: المعدود المُحْصَى ، فقد قضى الله له أجلاً فَعَدّه وأحصاه، فلا يأتي إلا لأجله ذلك.[2]

وقوله تعالى: ﴿ ولئنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ العَذَابَ إِلى أُمَّةٍ **مَعْدودَةٍ** لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ألا يَـوْمَ يَأْتِيْهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفَاً عَنْهُمْ ﴾ [3]

ففي هذه الآية، الأمَّةُ : "حقيقتها الجماعة الكثيرة من الناس الذين أمـرهم واحـد ، وتطلق على المدة، أي بعد مدّة. و( معدودة): معناه: مقدّرة، أي مؤجلة، وفيه إيماء إلى أنهـا ليست مديدة لأنه شاع في كلام العرب إطلاق العدّ والحساب ونحوهما علـى التقليـل، لأن الشيء القليل يمكن ضبطه بالعدد، ولذلك يقولون في عكسه: بغير حسـاب ، مثـل: ﴿ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [4] ".[5]

وقيل :" إلى أمة معدودة " أي إلى حين، وقيل إلى أجل معلوم أو محدود.[6]

وقيل:" المراد من الأمة الجماعة من الناس ، أي ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى جماعة يتعارفون ولا يكون فيهم مؤمن، أو إلى أمة بعد هؤلاء، نكلّفهم فيعصون فتقتضي الحكمـة إهلاكهـم وإقامة القيامة".

ومن أَطْرَفِ التفاسير أن:" الأمة المعدودة" هم أصحابُ المهديّ في آخر الزمان ، وهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كعدّة أهل بدر".[7]

## ٩. ( المعروف):

وردت بلفظة ( المعروف) اثنتين وثلاثين مرة، وبلفظة (معروفاً) ست مرات، ومـرة واحدة بلفظة(معروفة).

---

[1] انظر: روح المعاني، الألوسي، ج١٢، ص ٤٦٠.

[2] انظر: تفسير الطبري، ج٧، ص ١١٣.

[3] [ هود: ٨]

[4] [ البقرة: ٢١٢]

[5] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج١١، ص ٢١١.

[6] انظر: تفسير الطبري، ج٧، ص ٨،٩.

[7] انظر: روح المعاني، ج١٢، ص٣٠٠، ٣٠١.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمعروف ضد المنكر ، والعَرف: الريح الطيبة.[1] واحتملت اللفظة ثماني دلالات، هي:

الأولى: التوحيد ، يقابله ( المنكر) : الشرك، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ الآمرونَ **بالمَعروف** ﴾ : يعني التوحيد بالله عز وجل، و ﴿ الناهون عن المنكر ﴾[2] يعني الشرك بالله ، ومثل هذا المعنى في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ يا بنيّ أقم الصلاة وأمر **بالمعروف** ﴾[3].[4]

الثانية: اتباع النبي ﷺ ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ يُؤمِنونَ بِاللهِ وَاليَـوْمِ الآخِـرِ وَيَـأْمُرُوْنَ **بالمَعْرُوْف** ﴾[5]".[6]

الثالثة: القَرض: وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَأْكُـلْ **بالمَعْرُوْف** ﴾[7] ، وكذلك قوله تعالى: ﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيْرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَـدَقَةٍ أَوْ **مَعْرُوْفٍ**﴾[8] ، أي أم بقرض.[9]

الرابعة: المعروف: تزين المرأة إذا انقضت عدتها، وذلك في قوله تعالى: ﴿ فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن **بالمعروف** ﴾[10] يعني: أن تتزين المرأة وتلتمس الأزواج .[11]

الخامسة: التعريض بالخطبة في العدّة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ ولكنْ لا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا إلاَّ أَنْ تَقُوْلُوْا قَوْلاً **مَعْرُوفاً** ﴾[12] .

السادسة: القول الجميل، وذلك في قوله تعالى: ﴿ قول **معروف** ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذىً ﴾[13] .

---

[1] مختار الصحاح للرازي، مادة ( عرف).

[2] [ التوبة: ١١٢]

[3] [لقمان:١٧]

[4] انظر: الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، الدامغاني، ص١٠٣.

[5] [آل عمران: ١١٤]

[6] انظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، ص ٢٧٧.

[7] [ النساء:٦]

[8] [ النساء: ١١٤]

[9] انظر: الوجوه والنظائر، الدامغاني، ص ٤٢٩، ٤٣٠.

[10] [ البقرة: ٢٢٤]

[11] انظر: المصدر السّابق، ص ٤٣٠، وانظر: درة التّنْزِيل وغرة التأويل، الإسكافي، ص ٢٩.

[12] [ البقرة: ٢٣٥]

[13] [ البقرة: ٢٦٣]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السابعة: النفقة على قدر ما يتيسر للإنسان ، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وللمطلقات متاعٌ **بالمعروف** حقاً على المتقين ﴾ [ البقرة: ٢٤١].

الثامنة: العدة الحسنة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وارزقوهم فيها واكسُوهم وقولوا لهم قولاً **معروفاً** ﴾ [ النساء: ٥]، أي وَعِدُوهم وعداً حسناً وهو في باب تقسيم المواريث.[1]

## دلالة ( فعيل ــ مفعول )

اكتسبت فعيل بمعنى مفعول دلالة خاصة، وقد سبق أن أشرت إليها في الفصل الأول تحت عنوان: النائب عن اسم المفعول، إذ رأى بعض النحاة أن فعيل تجيء في الأصل بمعنى مفعول، ما لم يحدد النص أو السياق معنى آخر، وتكتسب فعيل التي بمعنى مفعول دلالة المبالغة ، وواضح أن ( طعين ) أبلغ من ( مطعون ) ، إذ إن طعين تدل على من كانت كعنته بالغة قوية، ويقال ( مطعون ) لمن طُعِن أي طعنة، ومثل ذلك يقال لـ ( جريح) لمن كان جرحه

[1] انظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، ص ٢٧٧، ٢٧٨، وانظر: دلالات الكلمة في مواضعها في المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم، محمد بسام رشدي الزين ومحمد عدنان سالم، ج٢، ص ١١٢٨، ١١٢٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السابعة: النفقة على قدر ما يتيسر للإنسان ، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ **بالمَعْرُوف** حَقًّا عَلَى الْمُتَّقين ﴾ [1] .

الثامنة: العدة الحسنة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُوْلُوا لَهُمْ قَوْلاً **مَعْرُوْفَاً** ﴾ [2] ، أي وَعِدُوهم وعداً حسناً وهو في باب تقسيم المواريث.[3]

## ب) دلالة ( فعيل ــ مفعول )

اكتسبت فعيل بمعنى مفعول دلالة خاصة، وقد سبق أن أشرت إليها في بداية الباب الأول تحت عنوان: النائب عن اسم المفعول، إذ رأى بعض النحاة أن فعيل تجيء في الأصل بمعنى مفعول، ما لم يحدد النص أو السياق معنى آخر، وتكتسب فعيل التي بمعنى مفعول دلالة المبالغة ، وواضح أن ( طعين ) أبلغ من ( مطعون ) ، إذ إن طعين تدل على من كانت طَعْنَتُهُ بالغةً قوية، ويقال ( مطعون ) لمن طُعِن أَيَّ طعنة، ومثل ذلك يقال لِـ ( جريح) لمن كان جُرحُهُ بليغاً دون ( مجروح) التي تقال لمن جُرِح حتى وإن كان جرحاً بسيطاً، وعليها نقيس (لعين) و( ملعون) ، و( طحين) و( مطحون)، و( حبيب) و( محبوب )...[4]

وفي القرآن الكريم أحصيتُ بضعة عشر زوجاً من وَزْنَيْ ( فعيل – مفعول ) وسأحاول أن أذكرها كلها في مواضعها، ثم أنتقي بعضها من أجل أن أوضح من الناحية الدلالية لماذا جاءت في موضعٍ على وزن ( فعيل ) وفي موضع آخر على وزن( مفعول ).

---

[1] [ البقرة: ٢٤١]

[2] [ النساء: ٥]

[3] انظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، ص ٢٧٧، ٢٧٨، وانظر: دلالات الكلمة في مواضعها في المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم، محمد بسام رشدي الزين ومحمد عدنان سالم، ج٢، ص ١١٢٨، ١١٢٩.

[4] انظر: المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير حلواني، ص ٢٦٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الأزواج مرتبة على أبجدية جذورها فهي:

**١. ( أمين – مأمون ):**

وردت (أمين) في أربعة عشر موضعاً، ويجمع بينها مَنْ يُوثَق ويُؤمَن به وهي صفة المؤتمن القوي القدير على حفظ ما يُؤتَمَنُ عليه،وإذا جاءت وصفاً للمكان فيعني توفر الأمن والسلام فيه[١]، وجاءت بمعان مختلفة، فقد وصف بها الأنبياء، كما في قوله تعالى: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ **أَمِيْنٌ** ﴾ [٢] وَوُصِفت بها الملائكة في قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ **الأَمِيْنُ** ﴾ [٣] ، وَوُصِف بها مقام المؤمنين في الجنة، في قوله تعالى: ﴿ إنَّ المُتَّقِيْنَ في مَقَامٍ **أَمِيْنٍ** ﴾[٤]، وَوُصِف بها المكان، في قوله تعالى: ﴿ والتِّيْنِ والزيتونِ، وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ، وَهَذَا البَلَدِ **الأَمِيْنِ** ﴾ [٥]، أي المأمون فيه.

وردت (مأمون) مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ إنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ **مأْمُوْنٍ** ﴾ [٦] أي من يقع بهم حتى ولو كانوا على طاعة الله، فهو غير مأمون عامّة.

**٢. ( جميع – مجموع ):**

وردت كلمة ( جميع ) بالرفع والنصب ثلاثاً وخمسين مرة.

منها قوله تعالى: ﴿ إنْ كانتْ إلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذا هُمْ **جَمِيعاً** لدينا مُحْضَرون ﴾ [٧]

وقوله تعالى: ﴿ أينما تكونوا يأتِ بكم الله **جَمِيعاً** ﴾ [٨]

---

[١] انظر: موسوعة الألفاظ القرآنية، ص ١٠٦.

[٢] [ الأعراف: ١٨]

[٣] [ الشعراء: ١٩٣]

[٤] [الدخان: ١٥]

[٥] [ التين: ١ – ٣]

[٦] [المعارج: ٢٨]

[٧] [ يس: ٥٣]

[٨] [ البقرة: ١٤٨]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووردت ( مجموع) بالإفراد مرة وبجمع المذكر السالم مرة أخرى، في قوله تعالى:

﴿ ذلك يومٌ **مجموعٌ** له الناس وذلك يومٌ مشهودٌ ﴾ [1]

وقوله تعالى:﴿قل إنّ الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يومٍ **معلوم** ﴾[2]

و(جميع لدينا ) بمعنى مجموعون لدينا.

وأنتَ ترى أنّ دلالة (جميع) و (مجموع) واحدة، مِمّا يوحي بأنّ (فعيل) التي بمعنى (مفعول) هي أصلٌ تطوّرت عنه بعد ذلك (مفعول)، ثمّ استقرّت (مفعول) وفي الوقتِ نفسِه لم تندثر (فعيل).

**٣. ( حسير – محسور ) :**

وردت ( حسير ) مرة واحدة، في قوله تعالى: ﴿ ثمّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إليكَ البصرُ خَاسِئاً وَهُوَ **حَسِيْرٌ** ﴾ [3]

ووردت( محسور) كذلك مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوْماً **مَحْسُوراً** ﴾ [4]

و( حسير ) بمعنى ( محسور) في الآية الأولى ، إلا أنه استخدم فعيل لأنه أبلغ من محسور ، إذ إن المقام مقام تحدٍّ لمن يريد التماس العيب والنقصان في خلق الله، فتكرارُ تقليبِ البصر ( كرّتين ) من أجل أن يوقنُ الإنسان عجزه عن إيجاد النقص في كمال الله، و ( كرتين ) كما يقول ابن عاشور: " ليس المراد بها عدد الإثنين الذي هو ضعف الواحد، إذ لا يتعلق غرض بخصوص هذا العدد ، وإنما التثنية مستعملة كناية عن مطلق التكرير فإن من استعمالات صيغة التثنية في الكلام أن يراد بها التكرير وذلك كما في قولهم: ( لبيك وسعديك) يريدون تلبيات كثيرة وإسعاداً كثيراً". [5]

ومعنى هذا أنه مهما أدام الإنسان النظر وأعاده مرة بعد مرة متأملاً في خلق السماوات فلن يعود بصره إلا خاسئاً وهو حسير، ولهذا المقام ناسب ( حسير) التي هي ( فعيل) دون

---

[1] [ هود: ١٠٣]

[2] [الواقعة: ٥٠]

[3] [ الملك: ٤]

[4] [ الإسراء: ٢٩]

[5] التحرير والتنوير، ج٢٩، ص ١٨.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(محسور) التي استخدمت في الآية الثانية في غير مقام التحدي وإنما في مقام النصيحة للنهي عن التبذير.

**٤. ( حفيظ – محفوظ):**

وردت ( حفيظ ) في أحدَ عشرَ موضعاً في القرآن ، و( محفوظ) في موضعين.

فمن ( حفيظ) قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ **حَفِيْظٌ** ﴾ [١]

ومن ( محفوظ) قوله تعالى: ﴿ بل هو قرآن مجيد في لوح **محفوظ** ﴾ [٢]

واستخدم ( حفيظ) صفة لـــ ( كتاب) في الآية الأولى، واستخدم( محفوظ) صفة لـــ ( قرآن ) على قراءة من قرأ: ﴿ في لوحٍ محفوظٌ ﴾ في الآية الثانية؛ واستخدم ( حفيظ) في الأولى التي هي أبلغ من ( محفوظ) في الثانية، لأن الأولى في مقام الإخبار بالغيبيات، والحديث عن علم الله في قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ وهذا العلم الدقيق الذي لا يمكن أن يحـــيط به أحد ويعلم خفاياه ودقائق الأمور فيه وصغائرها من أول الدهور إلى أن يـــرث الله الأرض ومن عليها إلا هو سبحانه، والكتاب: المكتوب عند الله، ولهذا استخدم (حفـــيظ) ، أمـــا في الثانية فاستخدم (محفوظ) أي عن النقصان وكل ما يعيبه أو يثلمه، وهي أقل من ( حفـــيظ) ، والله أعلم.

**٥. ( حميد – محمود):**

وردت ( حميد ) في سبعةَ عشرَ موضعاً في القرآن الكريم، و( محمود) في موضع واحد.

فمن ( حميد) قوله تعالى: ﴿ فكفروا وتولّوا واستغنى الله والله غنيّ **حميد** ﴾ [٣]

و( محمود) في قوله تعالى: ﴿ ومن الليلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافلةً لك عسى أن يبعثك ربّـــك مقامـــاً **محموداً** ﴾ [٤]

وإذا تتبعت الآيات التي وردت فيها ( حميد) فستجد أنها جميعاً جاءت في صفة الله تعالى، أما

---

[١] [ ق: ٤]

[٢] [ البروج: ٢٢]

[٣] [التغابن: ٦]

[٤] [ الإسراء: ٧٩]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(محمود) فجاءت في صفة المقام، وواضح أن ( حميد) أبلغ من ( محمود) لأنها تناسب مقام الله المتّصف بالجلال والعظمة المستحقّ للثناء والحمد.[1]

**٦. ( رجيم – مرجوم ):**

وردت ( رجيم) في ستة مواضع في القرآن الكريم، ووردت ( مرجوم) بصيغة الجمع في موضع واحد.

فمن الأولى قوله تعالى: ﴿ قال فاخرجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ **رَجِيْمٌ** ﴾[2]

والثانية قوله تعالى: ﴿ قالوا لئن لم تنتهِ يا نوحُ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ **المَرْجُوْمِيْنَ** ﴾[3]

و(رجيم) هنا أبلغ من ( مرجوم ) لسببين:

الأول: أن الآيات الست التي وردت فيها (رجيم) كانت في صفة الشيطان، والخطاب نت الله تعالى إليه، وواضح أنها تختلف عن أن تكون في حالة النبي ( نوح ) عليه السلام، الذي كفر به قومه وأرادوا أن يرجموه، مع أن ( رجيم ) في الأولى بمعنى ( مرجوم).

الثاني: أن رجيم في الأولى تعني الملعون، أو المطرود من رحمة الله أو المطرود عن منازل الملأ الأعلى، ومرجوم في الثانية تعني المقتول أقبح قتلة.[4]

والملعون من الله ، والمقتول من الناس، وما كان ذا صلة بالله كان أبلغ، والمراد منه أعمق وأبعد مما كان عليه الناس، والله أعلم.

**٧. ( رضيّاً – مَرْضيّاً ):**

وردت( رَضِيًّا) في موضع واحد، وكذلك ( مَرْضِيًّا ) فالأولى قوله تعالى: ﴿ يَرِثني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوْبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ **رَضِيًّا** ﴾[5]

والثانية قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أهلَهُ بِالصَّلاةِ والزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ **مَرْضِيًّا** ﴾[6]

---

[1] انظر: معنى الحميد في أسماء الله الحسنى، حسنين محمد مخلوف، ص ٦٦.

[2] [ الحجر: ٣٤] و [ ص: ٧٧].

[3] [ الشعراء: ١١٦].

[4] انظر: كتاب اللغات في القرآن الكريم، ص ٤١، والمفردات، الأصفهاني، ص ١٩٦، ١٩٧.

[5] [ مريم: ٦]

[6] [ مريم:٥٥].



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و( رَضِيًّا ) الأولى وردت في سياق دعاء زكريا عليه السلام، وحالته التي صورها بنفسه، وقد بَلَغَتْ مَبْلَغًا عظيماً من الرجاء والتذلّلِ لله والحرقة في الدعاء مصوراً مشهد الضراعة، كما قال سيد قطب إذ إن:" زكريا يشكو إلى ربه وَهْن العظم، وحين يَهِنُ العَظْمُ يكون الجسم كله قد وهن، فالعظم هو أصلب ما فيه، وهو قوامه الذي يقوم عليه ويتجمع عليه، ويشكو إليه اشتعال الرأس شيباً، والتعبير المُصَوِّر يجعل الشيب كأنه نار تشتعل، ويجعل الرأس كله كأنما تشمله هذه النار المشتعلة، فلا يبقى في الرأس المشتعل سوادٌ، وَوَهَنُ العظمِ واشتعالُ الرأس شيباً كلاهما كناية عن الشيخوخة وضعفها الذي يعانيه زكريا ويشكوه إلى ربه، وهو يعرض عليه حاله ورجاءه".[1]

وهذا الضعف البادي والرجاء البالغ يناسبهما أن يدعو زكريا ربه أن يكون وريثه ( رضيّاً ) أبلغ من ( مرضياً)، و( مرضياً ) ذكرت في صفات النبي إسماعيل ﷺ وعددت معها صفات أخر من صدق الوعد والأمر بالصلاة، والرِّضى التي كانت سمة بارزة فيه والله أعلم.

## ٨. ( رفيع – مرفوع):

وردت( رفيع) مرة واحدة في القرآن الكريم، ومرفوعة مذكرة مرة، ومؤنثة ثلاث مرات.

فالأولى: قوله تعالى: ﴿ **رفيعُ** الدَّرَجَاتِ ذُو العَرْشِ ﴾[2]

والثانية: قوله تعالى: ﴿ والسَّقْفِ **المَرْفوعِ** والبحر المسجور ﴾[3]

وقوله تعالى: ﴿ وفرشٍ **مرفوعة** ﴾[4]

وقوله تعالى: ﴿ في صحفٍ مكرّمة، **مرفوعة** مطهّرة ﴾[5]

وقوله تعالى: ﴿ فيها سُرُرٌ **مَرْفُوعَةٌ** ﴾[6]

---

[1] في ظلال القرآن، ج٤، ص ٢٣٠٢.

[2] [ غافر: ١٥]

[3] [ الطور: ٥]

[4] [ الواقعة: ٣٤]

[5] [ عبس: ١٤]

[6] [الغاشية: ١٤]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بمتابعة الآيات التي جاءت فيها ( مرفوع) أو ( مرفوعة) نلاحظ أنها جميعاً تتعلّق بما هو ماديّ، السقف والفرش والصّحف والسرر، وأن (رفيع ) جاءت في الحديث عن الله وصفاته، وظاهر أن ( رفيع) أبلغ من ( مرفوع)، وإن كان قوله تعالى: ﴿ في صحف مكرمة، **مرفوعة** مطهّرة ﴾ دالة على أنها رفيعة الدرجة كذلك، لأنه وصفها بـــ ( مكرّمة) و( مطهّرة ).

ولكن ( رفيع ) الأبلغ من ( مرفوع) لم تستخدم إلا مع الله تعالى، تبياناً لعلوّ المَنْزِلة وشـــرفها، واستخدم مع ما دون ذلك ( مرفوع)، والله أعلم.

**٩. ( رقيم – مرقوم ):**

وردت( رقيم) مرة واحدة، و( مرقوم) مرتين.

فالأولى قوله تعالى:﴿ أم حسبتَ أَنَّ أَصْحابَ الكَهْفِ **والرَّقِيْمِ** كانوا مِنْ آياتِنَا عَجَبَاً ﴾[١]

والثانية قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّيْنٌ، كِتَابٌ **مَرْقُومٌ** ﴾ [٢]

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّوْن، كِتَابٌ **مَرْقُومٌ** ﴾ [٣]

ذهب المفسّرون على أن (الرقيم) اسم كلب أصحاب الكهف، ودلّ عليه قول أمية بن أبي الصلت: [من البحر الطّويل]

**وليسَ بِهَا إلاَّ الرَّقِيْمُ مُجَاوِرَاً وَصَيْدُهُم وَالقَوْمُ في الكَهْف هجّدا** [٤]

وذهب آخرون إلى أنه الجبل الذي فيه كهف، وغيرهم قال: لوح من حجارة ، وغيرهم: لوح من رصاص كتب فيه شأنهم، وذهب ابن عباس إلى أنه الكتاب الذي حوى الشرع والـــدين الذي تمسّكوا به"[٥].

---

[١] [ الكهف: ٩]

[٢] [ المطففين: ٩]

[٣] [ المطففين: ١٩ – ٢٠]

[٤] وتُروى (هّجّدا) على (هُمَّدُ) انظر ديوان أميّة بن أبي الصّلت بتحقيق الدّكتور سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٨٨، ص ٤٧.

[٥] انظر روح المعاني، للألوسي، ج١٥، ص٢٦٦.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فإن كان (الرقيم ) بهذه المعاني وهي أسماء ذوات، فإن استخدام فعيل فيها جاء مناسباً، لأن ( الرقيم) دالة على الذات كتلة واحدة غير مجزأة، بخلاف مرقوم الذي عمل فيه الرَّقم فصار مرقوماً معلَّماً.

وأما ( مرقوم) في قوله تعالى: ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ فإن بعض المفسرين قال المرقوم : الثابت الذي لا يُمْحَى ولا يَبْلَى ولا يعتريه تغيّر، وأنت ترى معي أن صفة ( مرقوم) جاءت في الإخبار عن الكتاب الذي هو عند الله تعالى، ولا يعلمه غيرُه، ولا يستطيع أحد من الخلق أن يمسّه أو يغيّر فيه، أما ( الرقيم) فجاءت عن كتاب أهل الكهف، والذي هو على بعض التفاسير: الحجر الذي كتبت عليه شريعتهم، وهذا الحجر بين أيدي البشر قد يعملون فيه بالتحريف والتغيير والزيادة والنقصان، وقد تعمل فيه السنون ودورانها فِعْلَ البشر فيتغيّر، وهذا دلالة استخدام ( رقيم) المتغير فيما يخص البشر وفيما هو تحت أيديهم ، واستخدام ( مرقوم ) فيما هو محفوظ عند الله لا يناله جن ولا بشر.

والأمر الثاني أن ( رقيم ) جاءت في دَرْجِ الآية، بينما ( مرقوم ) جاءت فاصلة فيها، وربما استخدمها لفواصل الآيات التي سبقتها، وهذا واضح في قوله تعالى: ﴿ وما أدراك ما عليّون، كتاب **مرقوم** ، يشهده المقرّبون ﴾ فإن ( عليون ، ومرقوم، والمقربون) ذات إيقاع واحد، وغيّرَ القرآن في بنية الكلمة من أجل تناسب إيقاعها مع ما قبلها وما بعدها في أكثر من موضع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ والفجر ، وليالٍ عشر، والشّفع والوتر ، والليل إذا يسرِ ﴾ [ الفجر: ١ -٤] و(يسر) هي يسري، حذف الياء لتناسبها مع ما قبلها من الراء دون الياء.

فإن قلتَ إن هذا لا يطّرد في سورة المطففين في اللفظة الأولى لـِ ( مرقوم ) في قوله تعالى: ﴿ وما أدراك ما سجّين، كتاب **مرقوم** ﴾ وأن ( سجّين) حرف المد فيها هو الياء، و(مرقوم ) حرف المد فيها هو الواو ، وكان من الأنسب ورود كلمة ( رقيم) لأن حرف المدّ فيها هو الياء، مما يناسب (سجّين). قلتُ: إن إيقاع الكلمة كاملةً لا يتّسق فيه إيقاع ( سجّين) مع ( رقيمٌ) إذ إن ( سجّينٌ) ثلاثة مقاطع طويلة متتالية، و( رقيم) مقطع قصير في البداية يتلوه مقطعان طويلان ، وإذ أنتَ لَفَظْتَهُمَا وَجَدْتَ الفرقَ واضحاً والاختلاف بيّناً في إيقاعهما، ولكنّك إذا لفظت ( سجّين) ذات المقاطع الثلاثة الطويلة المتتالية، وَجَدْتَها تتطابَقُ مع (مرقوم) ذات المقاطع الثّلاثة الطويلة المتتالية أيضاً؛ ولهذا استخدم هنا ( مرقوم) بدلاً من ( رقيم) والله أعلم.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**١٠. ( شهيد – مشهود ):**

جاءت ( شهيد ) مرفوعة في خمسة عشر موضعاً، ومنصوبة في عشرين موضعاً، ومثناة في موضعين، ومجموعة في عشرين موضعاً، أما ( مشهود) فجاءت مرفوعة مرة ومنصوبة مرة ومجرورة مرة.

و( شهيد) جاءت بمعنى ( شاهد) أكثر من ( شهيد ) بمعنى ( مشهود).

فمِنْ (فعيل) بمعنى (مفعول) قوله تعالى: ﴿**والشُّهَدَاءُ** عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾[١] وجاء في اللسان: الشهيد : المقتول في سبيل الله، والشهيد: الحي، وقيل: سمّوا شهداء لأنهم ممن يُسْتَشْهَد مع النبي ﷺ [٢]، وإذا كان الشهيد بمعنى الحي ، دلالة على استمرار حياته عند ربه كما قال عز وجل: ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذين قُتِلُوا في سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ ﴾ [٣] ، فإن (الشهيد) على وزن ( فعيل ) تناسب المقام هنا، لأنها أبلغ من (مشهود ) التي لا تدلّ على ما تدلّ عليه كلمة ( شهيد ) من الاستمرارية والديمومة. وفي تفسير (مشهود) في قوله تعالى: ﴿ ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم **مشهود** ﴾ [٤] قال ابن عاشور: " يجوز أن يكون المشهود بمعنى المحَقّق أي مشهود بوقوعه، كما يقال: حقٌّ مشهود ، أي عليه شهود لا يُستطَاعُ إنكارُه ، واضحٌ للعيان ، ويجوز أن يكون المشهود: بمعنى كثير الشاهدين إياه لشهرته ، قولهم: لفلانٍ مجلسٌ مشهودٌ ، كقول أم قيس الضبية: [من البسيط]

**وَمَشْهَدٍ قَدْ كُفِيْتُ النَّاطِقِيْنَ بِهِ  في مَحْفَلٍ مِنْ نَوَاصِيْ الخَيْلِ مَشْهُوْدِ**

فيكون من نحو قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة **بشهيد** وجئنا بك على هؤلاء **شهيداً**﴾ [٥]". [٦] فإن قلت: لماذا لم يقل شهيد في يوم القيامة فهي أبلغ من دلالة مشهود؟ قلنا: لأن شهيد بمعنى شاهد أكثر منها شهيد بمعنى مشهود أوّلاً، ثم يناسب الإيقاع الداخلي بين دَرْجِ الآية وفاصلتها ثانياً، إذْ سَبَقَها كلمة ( مجموع ) على وزن ( مفعول ) التي تناسب (مشهود) من الوزن ذاته.

---

[١] [ الحديد: ١٩]

[٢] لسان العرب، ابن منظور، مادة ( شهد).

[٣] [آل عمران: ١٦٩]

[٤] [ هود: ١٠٣]

[٥] [ النساء: ٤١،٤٢]

[٦] التحرير والتنوير، ج١١، ص ٣٢٨، ٣٢٩.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومثل هذا الكلام في الفاصلة، يقال لقوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ **وَمَشْهُوْدٍ**، قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُوْدِ ﴾ [1] فإننا نلاحظ التناسق بين (مشهود) و( الأخدود)، وفي قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا ﴾، والآية التي تليها: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا **مَحْمُوْدًا** ﴾ [2] التناسق بين (مشهوداً ) و( محموداً )، ومعنى ( قرآن الفجر): صلاة الفجر، و(مشهود): أي تشهدها الملائكة وتحضرها، وعلى هذا الحد من المعنى فإنه لا حاجة لأن يقال هناك ( شهيداً) مكان(مشهوداً) لإبراز المبالغة في الدلالة لأن المعنى تحضره الملائكة؛ والله أعلم.

## ١١. ( عليم – معلوم ):

وردت( عليم) في القرآن الكريم مائة واثنتين وستين مرة، و( معلوم) وردت إحدى عشرة مرة.

و( عليم) وردت في صفة الله حوالي: مائة وأربعاً وخمسين مرة، في حين لم يوصف بها غيره إلا في ثماني آيات، في مقامين اثنين، الأول: في صفة الساحر الذي سيأتي به فرعون ليتحدى موسى عليه السلام ، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسِلْ فِي المَدَائِنِ حَاشِرِيْنَ ، يَأْتُوْكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ **عَلِيْمٍ** ﴾ [3] ، أو في صفة موسى نفسه بأنه ساحر عليم ، وذلك في قوله تعالى: ﴿ قال الملأ من قوم فرعون إنَّ هَذا لَسَاحِرٌ **عَلِيْمٌ** ﴾ [4]

وأما المقام الثاني ففي صفة إسحاق عليه السلام عندما بشرت الملائكة به إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلامٍ **عليم** ﴾ [5]

وأما (معلوم) فجاءت في صفة ( الوقت أو اليوم أو الكتاب) و( القدر) و( الرزق) و(المقام). أما ( عليم) فهي صيغة مبالغة، ولم تجئ في أي موضع بمعنى اسم المفعول، واستخدامُها في صفةِ اللهِ واضحُ الحُجَّةِ، أما استخدامُها في صفة الساحر فللدلالة على شدة سحره، وقوة علمه بالسحر.

---

[1] [ البروج: ٣، ٤]

[2] [ الإسراء: ٧٨،٧٩]

[3] [الأعراف: ١١١،١١٢]

[4] [ الأعراف: ١٠٩]

[5] [ الحجر: ٥٣]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ **مَعْلُوْمٌ** ﴾ [1]

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ إِلى يَوْمِ الوَقْتِ **المَعْلُوْمِ** ﴾ [2]

وقوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِيْنٍ إِلى قَدَرٍ **مَعْلُومٍ** ﴾ [3]

فقد جاءت ( معلوم) في جميعها دالة على المدة أو المقدار المحدود، وما ثَمّةَ داعٍ لأنْ تكون (عليم) الدّالّة على المُبالَغة، لأنّ المقامَ لا يُناسبها. والله أعلم.

## ١٢. ( كظيم – مكظوم):

وردت( كظيم) في ثلاثة مواضع، و( مكظوم) في موضع واحد.

فمن الأولى قوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ **كَظِيْمٌ** ﴾ [4]

والثانية قوله تعالى: ﴿ وَلا تَكُنْ كَصَاحِبِ الحُوْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ **مَكْظُوْمٌ** ﴾ [5]

جاءت الأولى في وصف حالة النبي يعقوب عليه السلام ، وهو يبكي ابنه يوسف عليه السلام ، والموقف فيه صورة الوالد المفجوع بفقد ابنه ، فقد صوره القرآن قد انصرف عن بنيه انصرافَ الغاضب ، وانفرد بنفسه في معزل، ونادى يا أسفى كمناداته على حيّ يسمع، مبالغةً في الحزن الذي أذهب بصره لطولِ لُزومِهِ البكاءَ وكثرة مُعاودته له، ولم تزده السنون إلا حزناً وبؤساً على ابنه، واستخدم ( وابيضَّت) دون عميت، لأن العمى يأتي مرة واحدة ، أما الابيضاض فلا يأتي إلا مع معاودة الحزن وطول مدته، وعظم تأثيره، وفي كل هذا الموقف الفجائعي كان لا بد من أن يستخدم فيه كلمة ( كظيم ) التي هي مبالغة (مكظوم) .

أما ( مكظوم) في الآية الأخرى فهي في الحديث عن النبي يونس عليه السلام ، وفي وصف حالته، وسياقها مختلف عن قوله ( كظيم) وكذلك دلالتها، قال ابن عاشور: " والمكظوم المحبوس المسدود عليه، يقال: كظم الباب ، أغلقه، وكظم النهر: إذا سدّه ، والمعنى : نادى في حال حبسه في بطن الحوت ، وجيء بهذه الحال جملة اسمية لدلالتها على الثبات أي هو في

---

[1] [ الحجر: ٤]

[2] [ الحجر: ٣٨]

[3] [ المرسلات: ٢٢]

[4] [يوسف:٨٤]

[5] [القلم: ٤٨]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حبس لا يُرجى لمثله سراح، وهذا تمهيد للامتنان عليه بالنجاة من مثل ذلك الحبس".[1]
ولهذا استخدم (مكظوم) بمعنى (محبوس) في قصّة يونس عليه السلام واستخدم (كظيم) التي هي أبلغ في الدلالة على الحال في قصّة يعقوب عليه السلام ؛ ليُعطيَ الموقف والحالةَ حقَّهما من الوصف. والله أعلم.

**١٣. ( نَسيّاً – مَنْسيّاً )**

وردت(نَسيّاً) مرة واحدة، و( مَنسيّاً) مرة كذلك.

فالأولى قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْنَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا كَانَ رَبُّكَ **نَسيّاً** ﴾ [2]

والثانية قوله تعالى: ﴿ قالت ياليتني مِتّ قبل هذا وكنتُ نَسْياً **مَنسيّاً** ﴾ [3]

جاءت الآية الأولى في حديث الله لرسوله ﷺ : أنه ما كان ليتركه أو ينسى إعطاءه ما وعده، أو يغفل عنه، وواضح أن ( نسيّاً ) مبالغة (ناسٍ) واستخدامها مع النفي ( ما ) دلالة على أن الله ما كان لينسى إعطاءه الثواب للعاملين بأي وجه من الوجوه حتى ولو كان مثقال ذرة، وهذا مناسب لكرم الله تعالى وعظم مثوبته.

وأما (منسيّاً) في الآية الثانية فجاءت وصفاً ( للنَّسْي) وهو الشيء القليل الذي لا يُعتد به وهو كذلك الشيء الحقير الذي لا يُلتفت إليه، ولهذا عقّبها بقوله تعالى: ( منسياً) أي: شيئاً قليلاً غير ظاهر ولا أحد يذكره، ولا يمكن هنا أن يتصف (النَّسْي) بأنه ( نَسِيّ) ذلك أن ( نَسيّاً ) مبالغة ( ناسٍ) والناسي لا يستخدم مع ما لا يعقل أو مع المادّة التي تشير إليها كلمة ( نَسْياً ).

**١٤. ( نضيد – منضود):**

وردت كلمة ( نضيد) في موضع واحد ، و( منضود) في موضعين.

فالأولى قوله تعالى: ﴿ والنخلَ باسقات لها طلْعٌ **نَضيدٌ** ﴾ [4] ، والثانية قوله تعالى: ﴿ وأمطرنا

---

[1] التحرير والتنوير، ج٢٩، ص ٩٨.

[2] [مريم: ٦٤]

[3] [ مريم: ٢٣]

[4] [ ق: ١٠]



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عليها حجارةً مِنْ سِجّيل **مَنْضُودٍ** ﴾ [1] وقوله: ﴿ في سدرٍ مخضود، وطلحٍ **منضود** ﴾ [2]

و( النضيد):في صفة طلح النخل ، الباسق الطويل، جاءت مناسبةً لأنها دالة على الذات، وعلى أن صورةَ ترتيبه على شجر النخيل صورةٌ طبيعيةٌ ، هي تلك الهبة التي خلقها الله تعالى، وهذا مناسب لصورة الطلع ما دام على النخل لم يقطف.

وأما ( منضود) في صفة الطلح في صفة الطلح ، في سورة الواقعة ، فإنها تدل على أنه رُتّب وهيئ على شكل معين ، لأنها من ( نُضِد) الطلح فهو ( منضود) أي إنَّ تَرْتِيْبَهُ جارٍ بفعل فاعل ، ولغاية مقصودة، وهذا حال أهل الجنة الذين يُهيأ لهم الطعام وينضد لهم الموز ويرتب ويُعَدّ لمتاعهم، فناسب المقام هنا ( منضود) كما ناسب المقام هناك ( نضيد).

وأما في سورة ( هود) فجاءت كلمة ( منضود) في صفة الحجارة التي أهلك بها قوم ( لوط) دلالة على تتابعها وسقوطها كزخّات المطر، وواضح أن استخدام ( منضود) التي تفيد التتابع مناسب لصورة الحجارة الساقطة.

ويمكن أن يكون استخدام وزن ( مفعول) في سورة هود، قد جاء مناسباً لكثرة وروده في تلك السورة، فقد استخدم فيها كفاصلة في تسعة مواضع، وهذا من تمام التناسق الصوتي والانسجام الإيقاعي في السورة[3]، والله أعلم.

## ١٥. ( يسير – ميسور ):

وردت كلمة ( يسير ) في خمسة عشر موضعاً في القرآن الكريم، و( ميسور ) في موضع واحد.

فمن الآية الأولى قوله تعالى: ﴿ يومَ تَشَقَّقُ الأرضُ عنهم سِرَاعَاً ذلك حَشْرٌ علينا **يَسِيْرٌ** ﴾ [4] والثانية قوله تعالى: ﴿ وإمّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوْهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً **مَيْسُوراً** ﴾ [5]

---

[1] [ هود: ٨٢]

[2] [ الواقعة:٢٩،٢٨].

[3] انظر في تفصيل استخدام نضيد – منضود، في كتاب: البكريّات في توجيه مفردات الآيات، محمد وسيم رشيد البكري، ج٢، ص ٢٨٧-٢٩١.

[4] [ق:٤٤]

[5] [ الإسراء: ٢٨].



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# قائمة المصادر والمراجع

## أوّلاً: المصادر:


القرآن الكريم.

١. ابن الأثير، ت(٦٣٧هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩م.

٢. الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، ت(٢١٥هـ)،معاني القرآن، تحقيق: هدى محمد قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠.

٣. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، ت(٣٧٠هـ)،معاني القراءات، تحقيق وتعليق: أحمد المزيدي، تقديم : فتحي حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٤. الاستراباذي النحوي، رضي الدين محمد بن الحسن، ت(٦٨٦هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، شرح شواهده: عبد القادر البغدادي، تحقيق وضبط: محمد الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت.

٥. الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الشعب، القاهرة، طبعة خاصة، ١٩٦٩م.

٦. الأعشى، ديوان الأعشى، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٠م.

٧. الأعلم الشنتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى،ت(٤٧٦هـ)، أشعار الستة الجاهليين، تخريج الأشعار: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٨. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي، ت( ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تعليق: محمد الأمد، عمر السلامي، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٩. الألوسي، محمود شكري، كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة عن قواعده، تحقيق: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٨م.

١٠. امرئ القيس، ديوان امرئ القيس، جمع وشرح: ياسين الأيوبي، المكتب الإسلامي، ط١، ١٩٩٨م.

١١. أمية بن أبي الصلت، ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق وشرح: سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.




All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢. الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبيد الله، ت(٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تقديم: حسن محمد، إشراف: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١٣. الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن،ت(٥٧٧هـ)، البيان في غريب إعراب القرآن، ضبط وتعليق: بركات يوسف هبور، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٤. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، مراجعة: محمد هشام برهاني، وزارة العدل والشؤون الإسلامية، دولة الإمارات، ١٩٨١م.
١٥. البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب لب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م.
١٦. البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن محمد الشيرازي الشافعي، ت( ٦٩١هـ)،أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، إعداد وتقديم: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١٧. أبو تمّام، ديوان الحماسة، رواية: أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، شرح وتعليق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ،١٩٩٨م.
١٨. التهانوي، محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون، تقديم وإشراف: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
١٩. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ت(٤٣٠هـ)، فقه اللغة وأسرار العربية، ضبط وتعليق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، ٢٠٠٢م.
٢٠. الثمانيني، عمر بن ثابت،ت(٤٤٢هـ)، شرح التصريف، تحقيق: إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م.
٢١. جرير، ديوان جرير، شرح: يوسف عيد، دار الجيل، بيروت، ط١، د.ت.
٢٢. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف،ت(٨٣٣هـ)،تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: أحمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٣. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، ت(٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢٤. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، ت(٣٩٢هـ)، المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين، تحقيق: مازن المبارك، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٥. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن القرشي البغدادي،زاد المسير في علم التفسير، المعروف بتفسير ابن الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٦٤م.
٢٦. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن،ت(٥٩٧هـ)، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، دراسة وتحقيق: محمد عبد الكريم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
٢٧. حافظ إبراهيم، ديوان حافظ إبراهيم، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.
٢٨. ابن حسنون المقرئ، بروايته عن ابن عبّاس، كتاب اللغات في القرآن، تحقيق: صلاح الدين المنجّد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٢، ١٩٧٢م.
٢٩. الحسيني الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى، ت(١٠٤٩هـ)، الكليّات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، قابله ووضع فهارسه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.
٣٠. الحطيئة، ديوان الحطيئة، شرح: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
٣١. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف الغرناطي، ت(٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
٣٢. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، ت(٧٥٤هـ)، البحر المحيط في التفسير، عماية: زهير جعيد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.
٣٣. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، تحقيق وتقديم: داود سلّوم ، ونوري حمدي القيسي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.
٣٤. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، ت(٣٧٠هـ)، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤١م.
٣٥. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.
٣٦. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمذاني النحوي الشافعي، ت(٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٧. ابن الخشّاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد، ت(٥٦٧هـ)، المرتجل، تحقيق وتقديم: علي حيدر، د.ن. دمشق، ١٩٧٢م.
٣٨. الخطيب الإسكافي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، درّة التنزيل وغرّة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، ت(٤٢٠هـ)، رواية: أبو الفرج الأردستاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
٣٩. الدّامغاني، أبو عبد الله الحسين بن محمد،ت(٤٧٨هـ)، الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، تحقيق: عربي عبد الحميد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
٤٠. الرّازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصّحاح، تدقيق: عصام فارس الحرستاني، دار عمّار، عمّان، ط٦، ٢٠٠٣م.
٤١. الرّاغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، ت(٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد خليل عتياني، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ٢٠٠١م.
٤٢. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، ت(٥٣٨هـ)، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ترتيب وتصحيح: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
٤٣. ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ٢٠٠١م.
٤٤. زهير، ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة: أبي الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، ط٢، ١٩٧٣م.
٤٥. ابن السّراج، أبو بكر محمد بن السري، ت(٣١٦هـ)، رسالة الاشتقاق، تحقيق: محمد علي درويش، ، ومصطفى الحيدري، د.ن، ١٩٧٢م.
٤٦. أبو السّعود، محمد بن محمد العمادي، ت(٩٥١هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار المصحف،القاهرة، د.ت.
٤٧. السّليك بن السّلكة، ديوان السليك بن السلكة،ـــــــــــــ
٤٨. السّمين الحلبي، شهاب الدين أبو العباس بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: علي معوّض، وعادل عبد الموجود، وزكريا النوبي، وجاد مخلوف جاد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٤٩. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت(١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٠. السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط: أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجّاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء المتب العربية، د.ت.
٥١. السيوطي، جلال الدين، ت(٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، شرح: عبد السلام هارون، وعبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١م.
٥٢. الطّبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت(٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بتفسير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٩٩م.
٥٣. ابن عبّاس، سؤالات نافع بن الأزرق، غريب القرآن في شعر العرب، تحقيق: محمد عبد الرحيم، وأحمد نصر الله، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٥٤. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، العقد الفريد، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٩م.
٥٥. أبو عبيدة، معمر بن مثنى التميمي، ت(٢١٠هـ)، مجاز القرآن، معارضة وتعليق: محمد فؤاد سيزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
٥٦. ابن عصفور، إبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الإشبيلي،ت(٦٦٩هـ)، شرح جمل الزّجاجي، قدم له ووضع فهارسه: فواز الشعار، إشراف: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٥٧. ابن عقسل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة التراث، القاهرة، ١٩٩٨م.
٥٨. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ت(٦١٦هـ)، إعراب القراءات الشواذ، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزّوز، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٥٩. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ت(٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م.
٦٠. ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم، ت(٣٩٩هـ)، التذكرة في القراءات، تحقيق ومراجعة: سعيد صالح زعيمة، دار ابن خلدون، الاسكندرية، دار الكتب العلمية،بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٦١. ابن فارس، أبو الحسين أحمد ابن زكريّا، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العربية في كلامها، تعليق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٦٢. ابن فارس، أبو الحسين أحمد ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٣. الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد، ت(٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد المزيدي، تقديم: فتحي حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٦٤. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، ت(١٧٥هـ)، العين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٦٥. الفرزدق، ديوان الفرزدق، شرح: علي مهدي زيتون، دار الحيل، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٦٦. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت(٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تقديم وإعداد: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٦٧. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، ت(٢٧٦هـ)، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م.
٦٨. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، ت(٢٧٦هـ)، تأويل مشكل القرآن، تعليق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٦٩. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: سالم البدري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٧٠. القوشجي، علاء الدين علي بن محمد، عنقود الزواهر في الصرف، دراسة وتحقيق: أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م.
٧١. ابن قيم الجوزية، ت(٧٥١هـ)، التفسير القيّم، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
٧٢. الكرماني، أبو العلاء، ت(٥٦٣هـ)، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، تحقيق: عبد الكريم مدلج، تقديم: محسن عبد الحميد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٧٣. ابن اللبان، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الشافعي، ت(٧٤٩هـ)،إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات، تحقيق: القدس للدراسات والبحوث: أيمن البحيري، وعمرو الورداني، دار البيان العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٧٤. لبيد بن أبي ربيعة، ديوان لبيد، تحقيق: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.
٧٥. المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد،ت(٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: حسن حمد، مراجعة: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٦. المتنبّي، ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح: أبو البقاء العكبري، المسمى بالتبيان في شرح الديوان، ضبطه وصححه: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٧٧. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٧٨. مكي بن أبي طالب، أبو محمد المقرئ، تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم، تحقيق: محيي الدين رمضان، دار الفرقان، عمّان، ط١، ١٩٨٥م.

٧٩. مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي، العمدة في غريب القرآن، تحقيق: يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

٨٠. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت.

٨١. الميداني، أحمد بن محمد، ت(٥١٨هـ)، نزهة الطرف في علم الصرف، شرح: يسريّة حسن، د.ن، ط١،د.ت.

٨٢. ابن النّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، ت(٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، تعليق: عبد المنعم إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٨٣. النّسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، تفسير النّسفي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

٨٤. النّيسابوري، محمود بن أبي الحسن بن الحسين، ت(٥٥٣هـ)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، تحقيق: علي العبيد، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

٨٥. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الأنصاري، ت(٨٦١هـ)، شرح شذور الذّهب، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، ١٩٩٢م.

٨٦. ابن اليزيدي، أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي، ت(٢٣٧هـ)، غريب القرآن وتفسيره، تحقيق: عبد الرزاق حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م.

٨٧. ابن يعيش، موفّق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الموصلي،شرح المفصّل للزمخشري، ت(٦٤٣هـ)، تقديم: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ثانياً : المراجع:-


١. أسعد، توفيق، صيغة أفعل ودلالاتها في القرآن الكريم، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٠م.

٢. الأسعد، عبد الكريم محمد عبد الكريم، معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

٣. الأسمر، راجي، المعجم المفصّل في علم الصرف، إشراف: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٤. الأفغاني، سعيد، أصول النحو، المكتب الإسلامي، ١٩٨٧م.

٥. أمين، عبد الله، الاشتقاق، القاهرة، ط١، ١٩٥٦.

٦. الأهدلي، أحمد ميقري بن أحمد حسين شميلة، ، البرهان في إعراب آيات القرآن، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٧. البكري، محمد وسيم رشيد، البكريات في توجيه مفردات الآيات، دار البشير، عمّان؛ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٨. جاسم، ياسين، الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٩. الحبش، محمد، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، دار الفكر، دمشق/بيروت،ط١، ١٩٩٩م.

١٠. حسن، عبّاس، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥م.

١١. حلواني، محمد خير، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، د.ت.

١٢. الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فنّ الصرف، ضبط وشرح: محمد أحمد القاسم، المكتبة العصرية، بيروت/صيدا، ط٢، ٢٠٠١م.

١٣. حميد، بدير متولّي، لغة الإعراب، دار المعرفة، القاهرة، د.ت.

١٤. خاروف، محمد فهد، الميسّر في القراءات الأربع عشرة، مراجعة: محمد كريم راجح، دار الكلم الطيب، بيروت/دمشق، ط١، ٢٠٠٠م.

١٥. الخالدي، صلاح عبد الفتّاح، لطائف قرآنية، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٢م.




All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦. الخطيب، طاهر يوسف، المعجم المفصّل في الإعراب، مراجعة: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.
١٧. الخويسكي، زيد كامل، الزوائد في الصّيغ في اللغة العربية في الأفعال، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ت.
١٨. الدّايل، عبد الله بن محمد بن عبد الله، الوصف المشتق في القرآن الكريم، دراسة صرفية، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٩٩٦م.
١٩. الدرويش، محيي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير، دمشق؛ دار اليمامة، دمشق، ط٨، ٢٠٠١م.
٢٠. رشيد رضا، محمد، تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير المنار، تعليق: سمير مصطفى رباب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٢١. الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٢٢. الزّين، محمد بسّام رشدي، المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم، إشراف: محمد عدنان سالم، دار الفكر، دمشق/بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.
٢٣. السّامرائي، إبراهيم، من بديع لغة التنزيل، مؤسسة الرسالة، بيروت؛ دار الفرقان، عمّان، ط١، ١٩٨٤م.
٢٤. السّامرائي، فاضل صالح، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار عمّار، عمّان، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٥. السّامرائي، فاضل صالح، التعبير القرآني، دار عمّار، عمّان، ط١، ١٩٩٨م.
٢٦. السّامرائي، فاضل صالح، الدراسة النحوية واللغوية عند الزمخشري، دار النّذير، بغداد، ١٩٧٠م.
٢٧. أبو سليمان، صابر حسن محمد، النجوم الزاهرة في تراجم القرّاء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٩٩٨م.
٢٨. السّيد، عبد الحميد مصطفى، المغني في علم الصرف، ــــــــــــ.
٢٩. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط٣٢ الشرعية، ٢٠٠٣م.
٣٠. الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، المكتبة الأهلية، بيروت، ط٢، ١٩٦٢م.
٣١. ضنّاوي، محمد أمين، المعجم الميسّر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٢. اب عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور التونسي، مؤسسة التاريخ، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٣٣. عبابنة، يحيى، دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، دار الشروق، عمّان، ط١، ٢٠٠٠م.
٣٤. عبّاس، فضل حسن، اتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان، عمّان، د.ت.
٣٥. عبد المقصود، السيد محمد، الأسماء العربية في التّصريف، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٩٨٩م.
٣٦. عضيمة، محمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
٣٧. أبو علي، محمد بركات حمدي، لفتات ومواقف، مكتبة الرسالة، عمّان، ١٩٧٨م.
٣٨. قباوة، فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
٣٩. المبارك، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر الحديث، بيروت، ط٢، ١٩٦٤م.
٤٠. محيسن، محمد سالم، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٤١. مخلوف، حسنين محمد، أسماء الله الحسنى،دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٤٢. المطعني، عبد العظيم إبراهيم، دراسات جديدة في إعجاز القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.
٤٣. الملخ، حسن خميس، نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، دار الشروق ، عمّان، ط١، ٢٠٠١م.
٤٤. المنجّد، محمد نور الدين، التّضاد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٩م.
٤٥. المنصوري، علي جابر، وعلاء الدين خفاجي، التطبيق الصرفي ، تعريف الأفعال-تعريف الأسماء، الدار العلمية الدولية؛ودار الثقافة، عمّان، ط١، ٢٠٠٢م.
٤٦. الموسى، نهاد، النحت في اللغة العربية، دار العلوم، الرياض، ط١، ١٩٨٤م.
٤٧. النعيمي، حسام، ابن جنّي عالم العربية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٠م.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٨. النّعال، مختار فوزي، موسوعة الألفاظ القرآنية، تقديم: بكري شيخ أمين، مكتبة التراث، حلب؛مكتبة اليمامة، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م.
٤٩. النّيلي، عالم سبيط، النّظم القرآني مقدمة في المنهج اللفظي، دار أسامة، عمّان، ط١، ١٩٩٩م.
٥٠. هادي نهر، الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية، دار الأمل، إربد، ١٩٩٨م.
٥١. ياسوف، أحمد، جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير، دار المكتبي، دمشق، ط١، ١٩٩٤م.
٥٢. ياقوت، محمود سليمان، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ت.
٥٣. يعقوب، إميل بديع، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٠م.

## ثالثاً: الرسائل الجامعيّة:-

١. طافش، رائد فريد نجيب، العدول الصّرفي في القرآن الكريم، رسالة جامعية، إشراف: سمير شريف استيتية، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٨م.
٢. الفقراء، سيف الدّين، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، دراسة صرفية إحصائية، رسالة جامعية، إشراف: إسماعيل عمايرة، الجامعة الأردنيّة، عمّان، ٢٠٠٢م.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit